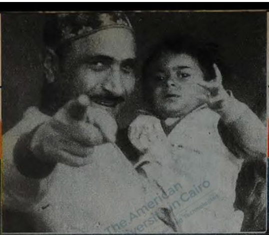
آخر ساعة

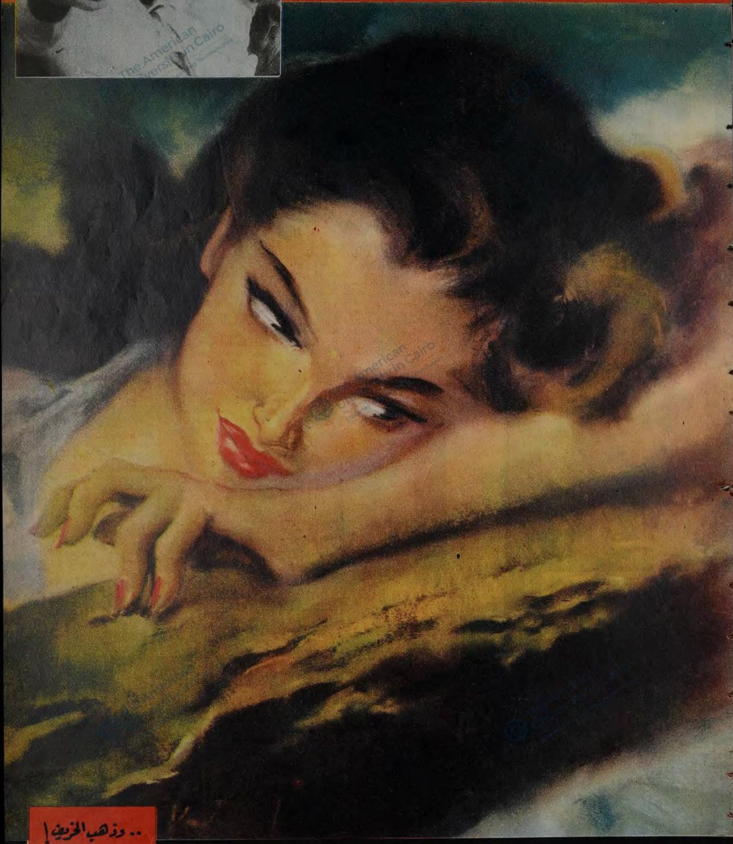
٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1461 — 24 October 1962

العدد ١٤٦١ - ٢٤ اكتوبر ١٩٦٢



٢٤ ساعة فى حياة قائد ثورة اليمن .. ص ٧



.. وذهب الخريف!
بريشة كنعان

كيف يعيش سعود آخر أيام سطوته داخل قصور الرعب ؟
(صور خاصة ص ٤)



ادفو تبحث عن نفسها!

زكيبة البريد

ادفو المدينة السياحية الجميلة

هذا عتاب على « آخرساعة » يوجهه اليها مواطننا السيد محمود سيد قندقلى التاجر بادفو لانها نشرت فى ٣ اكتوبر وصف رحلة الى الصعيد دون اشارة الى مدينة ادفو وآثارها ومعبدها الضخم .. فثار ، وكتب يقول :

« .. ان الثورة قد حابت اسوان بالمشروعات الصناعية وكان نصيب ادفو وافرا باقامة أحدث واكبر مصنع للسكر وتكريره ومصنع لب الورق واقامة كوبرى على النيل ومدرسة صنائع اعدادية وثانوية ، ومعهدللمعلمين ومستوصف للصدر ، وعدة مبان منهـ مقر للشرطة ومجمع للمحاكم ومبنى للبلدية ، وغيرها من المبانى الحديثة لصالح الحكومة فى دور التنفيذ ، ومشروعات صحية واجتماعية فى البلاد والقرى الواقعة بدائرة المركز فضلا من تحسين البلدة باضاءتها بالكهرباء وامدادها بالمياه النقية المرشحة، والبدء فى رصف شوارعها ..

اما معبد ادفو فهو اضخم واعظم من ان يعرف وهو من الآثار العالمية التى لا تصل معلوماتى المحددة الى وصفها الذى يتطلب المجلدات .. (١) فالمعبد له برجان كبيران عاليان ، ويجىء بعد الاهرام مباشرة من ناحية الارتفاع .. (٢) بعد مدخل المعبد صالة كبيرةواسعة كانت مخصصة لعامة الشعب من قدماء المصريين ليشاهدوا منها احتفالاتهم وللصلاة . ثم صالة ثانية أضيق من الاولى لطبقة الحكام منهم . ثم صالة ثالثة اضيق من الثانية بقليل لطبقة المقربين من الآلهة .. ثم صالة رابعة اضيق من الثالثة بقليل لطبقة الامراء والكهان .. ثم غرفة للملك ، ثم قدس الاقداس وهو يشبه المنبر الحالى ، يتوسط جميع الصالات بحيث اذا تحدث منه رئيس الكهنة يسمعه جميع الحاضرين حتى ولو كان فى أقصى صالة الشعب الاول ومن هذا استوحيت فكرة الميكروفون حاليا .. (٣) جميع النقوش والرسومات الموجودة على جدران المعبد المرئية للشمس هى حفر على الحجر ، أما الكتابة من الداخل والتى لا تصل اليها الشمس فهى بارزة من الحجر .. (٤) غرفة كبيرة بها رسم لحركة الفلك وعدد ساعات اليوم وعدد أيام الشهور وعدد شهور السنة ومدار الشمس والقمر ، وبعض النجوم المعروفة الآن .. (٥) مقياس للنيل وبئر ما زالا قائمين حتى الآن .. (٦) المركب المقدس منظر من الخشب للاصل الموجود بمتحف القاهرة .. (٧) قصص منقوشة تحكى افراحهم واحزانهم وملوكهم واعمالهم وكهنتهم وآلهتهم .. (٨) المعبد محتفظ بجدرانه كاملة ورسومه ونقوشه وألوانه فضلا من قاعات كثيرة لكل منها قصة وعدة اعمدة عليها رسومات لسعف النخيل والزهور التى كانتمعروفة لهم، وبعضها مرسل اليكم وارجو ان تقبلوها هدية ..

ان ادفو جديرة بان نجعلها على رأس القائمة السياحية وهى من أعظم المدن الحافلة بالآثار القديمة كما صارت من احدث المدن الحافلة بالنهضة الثورية الجديدة ..

الصيارفة والامن واموال الدولة

يقول مواطننا السيد خليل ابراهيم الصبحى ببنك التسليف فى دمنهور انه يكتب الينا رسالة وما زالت الدماء سائلة لم تجف بعد .. والمجنى عليه نقل الى المستشفى لاسعافه ، وهذا لا لذنب ارتكبه أو جريمة اقترفها بل لانه يؤدى واجبه بأمانة واخلاص .. فكان جزاؤه الطعن بالسكين ..

« .. انه مثل لزملائه . صراف من تلك الطائفة العاملة النشيطة الامينة التى تنتشر فى أنحاء الجمهورية وتقوم بتحصيل الاموال الاميرية ومطلوبات بنك التسليف ، وتوقيع الحجز الادارى والحجز العقارى ، وتقضى التعليمات بضرورة تقديم تلك الاموال المحصلة لخزانة المديرية فى خلال ثلاثة أيام معدودات كل شهر ، كل عشرة أيام .. يطلق عليها أسماء المدة الاولى والثانية والثالثة ..

وهنا يبيت الصراف ومعه مبلغ من المال قد يكون كبيرا فتتضاعف مخاوفه ووساوسه وينام على أعصابه اذا أخلده من النوم سنة .. وقد يكون مبلغا صغيرا فيتوهم أنه فى أمان ، ولكن من يدرى .. وهو صراف ، وقد تكلفه مهنته هذه حياته ..

ومن ثم رأيت ان أبعث اليكم بفكرة من أجل تلك الفئة واستقرارها وحماية أرواحها .. ومن اجل أموال الدولة، ومن اجل مطلوبات بنك التسليف . وهذه الفكرة تعبر عن رأيى الشخصى وهى أن ما يجمعه الصراف يجب وضعه فى مكان أمين لنطمئن ويطمئن معنا الصيارفة على أرواحهم ونحمى أموال الدولة ..

يجب أن يتفق على ايداع الاموال فى:

١ ـ خزائن بنك التسليف فى مواعيد محددة .

٢ ـ مكاتب البريد .

٣ ـ خزائن المراكز .

٤ ـ خزائن البنوك .. نظير ايصال ايداع ، وتسحب تلك المبالغ فى أيام التوريد وتودع بالمديرية أو تسلم ايصالاتها ويكتفى بذلك الدليل على ايداع الاموال ..

وسيكون لذلك العمل أجمل الاثر لو حددت الدولة بعض أو كل تلك الاماكن للايداع ، وفتح حساب باسم مصلحة الاموال المقررة .. » .

ترفقوا بهذا الطالب !

اعتقدان السيد وزيرالتربيةوالتعليم، سيهتم بمأساة هذا الطالب النجيب ويأمر بنقله ، فهو أولى الطلاب بتوفير الراحة له :

يقول مواطننا السيد عبد الله حسين عطا ٢٢ شارع المطبعة الاهلية ببولاق :

١ ـ جاز ولدى امتحان القبول للمدارس الاعدادية بمجموع ٢٠٠ درجة

٢ ـ الحقته منطقة وسط القاهرة بمدرسة الدواوين الاعدادية بالمنيرة .

٣ ـ الطالب مبتور الذراع اليمنى اثر حادث أليم تحت عجلات الترام .

٤ ـ يقطن الطالب مع اسرته فى بولاق وما أكثر المدارس الاعدادية بالحى

٥ ـ لست أدرى كيف يشق طريقه فى زحام المواصلات حاملا حقيبة كتبه من بولاق الى المنيرة بيد واحدة !! ..

٦ ـ مدرسة أمير اللواء الاعدادية ببولاق تلاصق منزله .. وغيرها وغيرها.

أحمد الصاوي محمد





فندق الرياض

الخادم للبدر ـ دى اودة مولانا الملك سعود .. ودى اودة جلالتك .. ودى اودة الملك حسين لما يحصل جلالتك ..



من أسبوع لأسبوع

النقد الذاتى وكيف نمارسه

بقلم محمد التابعى

مدير شركة يدق ناقوس الخطر .. ويطلب من السيد رئيس المجلس التنفيذى

منذ نحو عام سألت زميلا تخصص فى كتابة المقالات فى الشئون المالية والاقتصادية وفى «البورصة» واسعار الاسهم والسندات .. وارباح الشركات .. الى آخره .

سألته لم لايكتب فى موضوع الشركات التى لم توزع ارباحا منذ تكوينها وبالرغم من وفرة انتاجها .. وضربت له مثلا بشركة الاغذية والالبان التى تأسست فى عام ١٩٥٤ والتى بين منتجاتها اللبن ((المبستر)) والزبدة .. الخ ومنتجاتها هذه تملأ الاسواق ..

قال .. انه لايكتب فى هذا الموضوع لانه ((حساس)) جدا بالنسبة لبعض الوزراء او بعض كبار المسئولين .. وهو يكره أن يغضبهم او يحرجهم !

سألته .. وما ذنب مئات بل آلاف صغار المساهمين الذين لبوا نداء الوطن الى المساهمة فى نهضة التصنيع واشتروا بكل ما ادخروه من مال أسهما فى هذه الشركات ؟

وسكت الزميل الخبير الاقتصادى عن لا ونعم !

وامامى الآن رسالة بتاريخ ١٠ اكتوبر الجارى وهي من السيد محمد منير بجامعة الدول العربية .

ويقول السيد منير ..

نحن الآن فى شهر اكتوبر سنة ١٩٦٢ ولم تصرف بعد شركة مصر للفنادق « هيلتون » ارباحا لمساهميها عن هذا العام . هذا فضلا عن هبوط سعر السهم وتدهوره من اربعة جنيهات الى نحو ١٩٥ قرشا رغم مكاسب الفندق الطائلة ورغم مرور عدة سنوات على افتتاح فندق هيلتون ..

ثم يسألنى .. « هل هناك وسيلة لانقاذ وحماية المساهمين فى هذا الفندق الذى تتدهور اسهمه يوما بعد يوم ؟ » ..

***

والشكاوى أو الرسائل فى هذا الموضوع وهذا المعنى كثيرة .. واعتقد أنها ترسل الى كما ترسل الى غيرى من الزملاء ..

واذا لم ننشرها ونعلق عليها فاننا نكون انحرفنا عن الطريق أو الصراط الذى رسمه لنا الميثاق الوطنى وما جاء فيه خاصا بالنقد الذاتى

اننا جميعا نسلم بأن هناك اهمالا وقع ، وأن هناك أخطارا جسيمة ارتكبت .. بل أن هناك رشاوى واختلاسات و .. و ... الى آخره وأن شيئا من هذا ـ كثيرا أو قليلا ـ كان لابد ان يحدث فما من نهضة صناعية .. أو عملية انشاء ضخمة كتلك التى نحاول بها أن نعيد صنع حياتنا من جديد .. الا يحدث فيها مثل ما حدث عندنا ..

ولكن هل معنى هذا أن نغمض العين ونسكت ولا نقول شيئا .. وكأن شيئا لم يحدث ؟

قليل من الزملاء هم الذين لبوا نداء الميثاق ومن ثم ينقدون ويكتبون ..

والباقون ـ الكثرة ـ آثروا السلامة من دوشة الدماغ واغضاب كبار المسئولين وانصرفوا الى الكتابة فى كل موضوع وأى موضوع ما عدا محاولة تقويم الاعوجاج واصلاح الاخطاء .

***

وفى يوم الخميس الماضى ١٨ اكتوبر تلقيت أكثر من خمسين رسالة .. جميعها شكاوى من مواطنين ومواطنات .

وبينها رسالة مؤرخة ١٤ أكتوبر ومرسله من القاهرة .. وخاتم بريد القاهرة بتاريخ ١٥ اكتوبر ..

والرسالة ارسلت بالبريد السريع او المستعجل ..

ومع ذلك فقد استغرقت رحلتها من القاهرة الى القاهرة ـ وبالبريد السريع أربعة أيام .. !!

ولقد كانت الوزارات والمؤسسات العامة والمصالح والادارات تهتم بكل نقد ينشر فى الصحف وتبادر بالرد .. أما الآن .. فلنها تلتزم الصمت الحكيم أو الصمت الحزين ..

مثال ذلك ..

نشرت مهزلة او مأساة الطلبة الذين شردوا فى شوارع الاقصر وقوص وقنا .. وسألت وزارة التربية والتعليم عن سبب هذه الفوضى او هذه « الهرجلة » .. فهل تكرمت الوزارة أو مسئول واحد فيها او فى منطقة قنا التعليمية بالرد ... بالتصويب والتصحيح او بالتكذيب ؟

لا وحياتك .. بل سكوت مطلق ..

ومن هنا اصبحت لا اجد اى فائدة فى احالة هذه الشكاوى الى الجهات المختصة ..

وأنا بطبيعة الحال لا يمكننى معالجة هذه الشكاوى فمنها مثلا ..

زوج موظف وزوجته موظفة .. وكان الاثنان يقيمان مثلا فى مدينة اسيوط ، ولكن الوزارة التى يتبعها الزوجان الموظفان رات ان تنقل الزوج الى القاهرة وان تترك الزوجة فى اسيوط

ويسألنى الزوج ماذا يفعل وهل يفتح بيتين : بيتا فى القاهرة وبيتا فى اسيوط ؟

وشكاوى من عمال يقولون ان رؤساءهم يعاملونهم بغلظة .. ولا يدفعون لهم الاجور التى حددتها الحكومة ..

ومرضى يشكون من انهم طردوا من المستشفيات قبل ان يتم علاجهم ..

وطلبة يشكون .. وموظفون يشكون ... الى آخره ..

هذه الشكاوى احلتها جميعا الى « مؤسسة اخبار اليوم » للتصرف !

مدير شركة يدق ناقوس الخطر

يقول السيد مدير الشركة ـ الذى اغفل ذكر اسمه خوفا من السادة زملائه ـ يقول :

ترددت كثيرا فى كتابة خطابى هذا .. فهذه أول مرة اكتب فيها للصحافة ، ولكنى كمدير شركة أرى من واجبى أن أدق ناقوس الخطر عن طريق قلمكم الذى يحترمه كل عربى كبيرا او صغيرا ..

ثم يمضى السيد مدير الشركة يقول ..

ان تشكيلات مجالس ادارة بعض المؤسسات والشركات « جانبه الصواب » وحسن الاختيار . وان « ظاهرها الجمال » بينما داخلها ينخر فيه السوس ..

ومن ثم فهو يهيب بالسيد رئيس المجلس التنفيذى ، بل ويرجوه رجاء حارا كعربى غيور أن يعيد النظر فى تشكيل مجالس الادارة هذه حتى لا يشمت فينا أحد ، ولكى ينتظم العمل

ويستطرد السيد مدير الشركة ويقدم الامثال: ستوديو مصر .. شركة الخزف والصينى .. شركة الحديد والصلب .. الى آخره ..

وأخيرا يتكلم بشئ من الاسهاب عن المؤسسة العامة للادوية ..

يقول ...

كان استيراد الادوية فى يد نفر معظمه من اليهود والفرنسيين الذين كانوا يستوردون الادوية أيا كانت وبمقادير هائلة .

وكانت هذه الادوية الى جانب ما تستورده الهيئات الحكومية .. كانت هذه وتلك فى حدود أربعة ملايين من الجنيهات (كذا !)

والآن .. وبعد أن استغنينا عن نحو ٦٠ ٪ من الادوية التى كنا نستوردها بلغت ميزانية مؤسسة الادوية لهذا العام سبعة عشر ١٧ مليونا من الجنيهات ؟!

ثم يقول السيد المواطن .. ان كثيرا من الادوية التى تصنع محليا قد اختفت من الاسواق .. لماذا ؟؟

***

ونقول نحن أن كثيرا من الادوية الاجنبية المباح استيرادها .. غير موجودة فى الاسواق ..

واذن أين ذهبت أو أين تذهب هذه السبعة عشر مليونا من الجنيهات ؟

ونقطة أخرى ..

قال لى الدكتور فاروق سعدة صاحب صيدلية نورمال فى بور سعيد أن مؤسسة الادوية توزع على الصيدليات الادوية التى يكثر طلبها فى فصل الصيف .. توزعها فى فصل الشتاء .. ؟

والعكس صحيح .. أى أن الادوية التى يكثر طلبها فى فصل الشتاء .. توزعها فى فصل الصيف ؟

والسبب أن المسئولين فى المؤسسة المذكورة يبعثون بطلبات استيراد أدوية الشتاء ... عندما يحل فصل الشتاء ..

وأدوية الصيف عندما يحل فصل الصيف ..

وعملية الاستيراد تستغرق طبعا بضعة شهور .. ومن هنا تصل أدوية الشتاء فى بداية الصيف .. وتصل أدوية الصيف فى بداية الشتاء !

شركة النصر للتليفزيون وبدون تعليق !

رسالة من السيد محمد عبد العزيز مامور سجن المنصورة العمومى .. ومع الرسالة فاتورة من شركة النصر لصناعة أجهزة التليفزيون ..

وقيمة الفاتورة خمسمائة وستون (٥٦٠) مليما ..

منها ستون مليما ثمن الجزء التالف فى جهاز التليفزيون ..

وخمسمائة (٥٠٠) مليم أجرة تغيير الجزء التالف المذكور ..

ويسألنى السيد مامور السجن كيف يكون هذا .. ومتى نضع حدا (لهذا الاستغلال البشع) كما يسميه !!

محمد التابعى

اسرائيل وقبرص .

قدرت أن من الخير نشر هذه الرسالة كما هى رغم طولها .. وصاحبها هو الاستاذ جابر الغزالى المحامى لدى محكمة النقض ـ الاسكندرية ..

يقول السيد المحامى :

لقد رأيت يا أستاذى الجليل ان أبعث بهذه الرسالة الى سيادتكم خاصة وأنها تتعلق بمشاكل السياحة التى كان لها من قلمكم الحق الاثر فى مناقشتها بصراحتكم التى عهدناها دائما منكم فى جميع المسائل التى تتعلق بمصلحة ومستقبل هذا البلد ..

ورسالتى الى سيادتكم هى عجالة سريعة لظاهرة خطيرة شاهدتها فى قبرص وقد عدت منها اخيرا .. هذه الظاهرة تتخلص فى ان قبرص اصبحت مأوى سياحيا ضخما لآلاف السياح من اسرائيل .. فما نزلت بلدا من بلادها ولا فندقا من فنادقها ولا محلا من محلاتها الا ووجدته ملآى بالاسرائيليين بشكل خطير ظاهر واضح .. حتى أننى لا اكون مبالغا لو قلت لسيادتكم أن فندقا مثل سبلندد فى « بلاتريس » كان أكثر من ٩٠٪ من نزلائه من اسرائيل ..

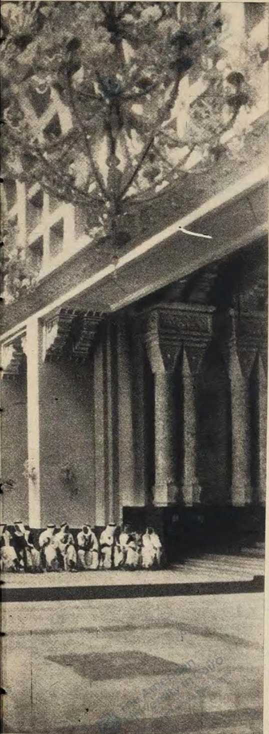
هذه الظاهرة كانت مصادفة موضع مناقشة بينى وبين أحد رجال وزارة الخارجية القبرصية وقد احسست من الرجل بشعور عميق نحو الجمهورية العربية يتمثل فى رأيه فى أن شعب قبرص يكن كل حب وارتباط مع شعبنا منذ قديم الازل ولا ينسى مواقف حكومتنا من قضيته فى الحرية والاستقلال . ولكنه يخشى أن هذه الآلاف المؤلفة من الاسرائيليين السياح الذين يتدفقون على قبرص لقرب المسافة التى تقطعها الطائرة فى ربع ساعة تقريبا .. أن ينتهى الامر بايجاد ارتباط وروابط بين هؤلاء السياح والشعب القبرصى فتصبح الحكومة مسيرة ـ أمام ضغط الشعب ـ الى تحقيق ما تصبو اليه اسرائيل من انشاء روابط دبلوماسية وغيرها بينها وبين قبرص .

هذا الرأى سمعته من مسئول قبرصى عبر فيه تعبيرا صادقا عن مشاعره وخوفه وقلقه على مستقبل العلاقات بيننا وبينهم .. راجيا فى هذا أن تحاول حكومتنا ايجاد علاج لهذا الموقف ..

وأنا من ناحيتى أعرض على سيادتكم هذا الوضع . فاما أن تشجع الحكومة السياحة الى قبرص بطريقة فعالة واما أن تمنعها منعا باتا .. والامر لعام سيادتكم لمناقشته على بساط البحث حتى يكون الموقف محددا ..

خاص لآخر ساعة

داخل قصور الرعب فى





كيف يعيش الملك سعود آخر أيام سطوته ؟

الملك سعود يعيش الآن آخر أيامه فى رعب دائم .. لايقوى على السير .. لاينام الليل .. اضواء الكشافات مضاءة .. أسلاك الانذار المكهربة تحوط القصر الملكى .. رجال الحرس الابيض ينتشرون بالمئات بين الغرف والردهات وعلى الابواب .. أبناء الملك يتناوبون الحراسة على جناحه الخاص خوفا على حياته .. أشباح الوهم تطارد الملك بالليل وبالنهار .. وهذا هو التقرير المصور الخاص الذى تلقته آخر ساعة من داخل قصور الرعب الملكى ! .

الرياض

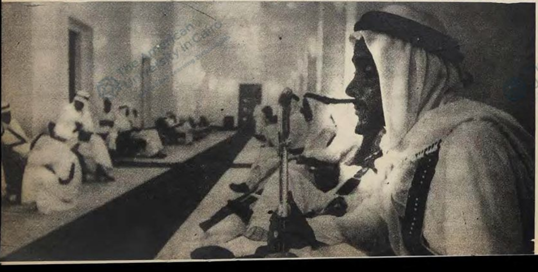


الاسوار العالية : تحيط بالقصر الملكي وفوقها ابراج الحراسة والكشافات الكهربائية ، ولا يسمح للخدم بالدخول الا بتصريح خاص من ابن الملك !..



اجراس الانذار : تنتشر فى كل غرف القصر وردهاته وتتصل بالاسلاك المكهربة المحيطة به .. وهكذا يسرع الحراس عند سماعها الى الجناح الملكى !..

عشرة حراس لكل غرفة : ويمكن احصاؤهم بسهولة من خلال هذه الصورة التى التقطت لرجال الحرس الابيض المدججون بالسلاح فى جناح سعود الخاص !..





▲

الرعب فى القصر : البوابة الفاخرة الخارجية للقصر الملكى فى منطقة الناصرية وتكلفت مائة مليون ريال وحولها مجموعة من قصور الحريم التى اسماها سعود باسماء زوجاته (ام محمد وام خالد وام منصور) .. وعلى البوابة يقف الحرس الابيض حول سيارة الملك الكاديلاك المذهبة وينتشرون ايضا بالمئات فى الردهات الرئيسية لقصر الف ليلة وليلة



حرس خاص للملك : من اولاده فقط بعد أن فقد الثقة فى الحرس الابيض ايضا .. ولا يفارقه ابنه (محمد) !..



الكشافات فى الليل : تسلط على جميع قصور الناصرية وتضاء اشجار الحدائق المحيطة بها .. وتظل اضواء غرفة النوم الملكية مضاءة حتى الصباح .. لان الملك يخاف الظلام .. والاشباح !



تحت السلاح : هكذا اجتمع سعود وحسين فى احدى المرات داخل قصر الناصرية وعلى الباب حارسان بالمسدسات!

الكشافات حول الناصرية والأسلاك المكهربة تحوطها والحرس الأبيض بين الغرف !

اصبح الملك سعود لاينام الليل بينما يعيش حبيسا بين جدران قصور الناصرية فى الرياض ٠!

اصبحت حياته ـ طبقا للتقارير السرية ـ سلسلة متصلة من الرعب والفزع والخوف من المجهول القادم ٠

وكان الملك سعود يضع ثقته كلها فى الحرس الملكى الخاص ـ الجيش الابيض ـ الذى يتولى قيادته ابنه الامير منصور وعمره ١٦ سنة فقط ـ ولكنه بعد أحداث اليمن الاخيرة فقد الثقة فى كل شىء حوله ٠٠ واصبح يشك فى خادمه الخاص الذى يقدم له الطعام وفى الحارس الذى يقف على باب غرفة النوم وشكل اخيرا حرسا خاصا من أبنائه الامراء فقط لكى يتناوبوا الحراسة على جناحه ٠ !

ولم يطمئن سعود ـ ايضا ـ برغم هذه الاحتياطات المضاعفة وامر بان تظل المصابيح فى حدائق القصر مضاءة طوال الليل ٠ ٠ واضيفت اليها كشافات ضخمة مسلطة على أبواب القصر ونوافذه حتى تكشف أية حركة او همسة للحراس المنتشرين بالمئات فى كل ركن من الحدائق وبين اجنحة القصر الفاخر الذى كلفه مائة مليون ريال من اموال البترول !

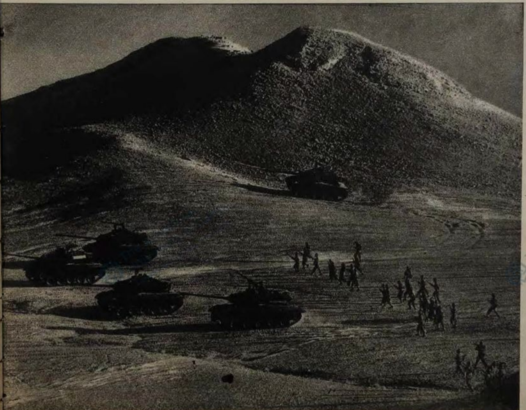
وتحيط بقصور الناصرية أسوار شاهقة الارتفاع ومجهزة باسلاك الانذار الكهربائية وترتفع عليها الكشافات القوية وأبراج المراقبة ٠ ٠ وقد زودت قوات الحرس الابيض ـ المرابطة داخل الاسوار وخارجها ـ بعد ثورة اليمن ، والتجاء الطيارين الاحرار الى القاهرة بمجموعة من المدافع المضادة للطائرات خوفا من اى هجوم جوى تقوم به الطائرات السعودية على القصر الملكى !

وتحوى قصور الناصرية ـ ايضا ـ مدارس ومستشفيات خاصة بالامراء والاميرات أولاد الملك واصبح دخولها محرما على اى فرد حتى ولو كان يعمل بها الا بتصريح كتابى خاص من قائد الحرس الابيض ـ الامير منصور ـ وذلك خوفا من تسلل اى غريب الى القصور التى تعيش فى الرعب ويظللها الخوف من المصير المحتوم!

ان اعصاب سعود فى آخر أيام سطوته ـ وصلت الى درجة من الانهيار لا يمكن تصورها لدرجة أنه لاينام الا اذا حقنه الاطباء الخصوصيون بالادوية المنومة ٠٠ وفى بعض الاحيان يقوم الملك فزعا من نومه ويسرع الى الباب لكى يطمئن بنفسه على دوريات الحراسة الخاصة ويتاكد من يقظتها ثم يهرول الى نوافذ الغرفة وشرفاتها ليتاكد من احكام اغلاقها وبالمناسبة جميع أجنحة القصر الملكى مكيفة الهواء ٠٠ وهو لاينام فى الظلام ، لانه يخاف الاشباح والوهم الذى أصبح يطارده فى كل مكان ٠٠ !

السهر دائما : نظم (منصور) ابن الملك داوريات مستمرة من الحراسة ولا يتركون مكانهم طوال الليل .. اما ... فحرسه اولاده !..

تشتيت الجيش : امر سعود بتمزيق الجيش الوطنى فارسل ستة الاف للتدريب المشترك فى صحراء الاردن ، ووزع الباقين على اطراف الصحراء الشاسعة (فى الدمام والطائف وتبوك) .. ومنعهم من دخول الرياض وحدة !..





من صنعاء إلى القاهرة

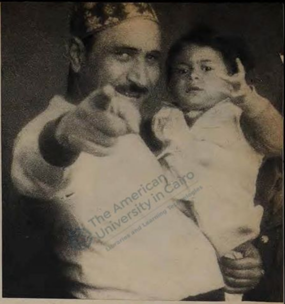


قائد من الشعب : الزعيم عبد الله السلال يجلس ببساطة على ارض غرفة الاستقبال فى بيتـه بملابس اليمن الوطنية .. بينما انهمك فى تنظيف مسدسه خلال فترات الراحة التى يعيشها مع اولاده ثم يتابع العمل لتثبيت الثورة .
(صورة خاصة من ا. ش. ا)

٢٤ ساعة مع قائد ثورة اليمن ..

ان الزعيم عبد الله السلال يعمل طوال الاربع والعشرين ساعة مع ضباط قيادة الثورة لتثبيت قواعد الثورة فى اليمن وحمايتها من مؤامرات سعود وحسين لاعادة الملكية الى اليمن، وفى نفس الوقت تعمل قوات الجمهورية العربية المتحدة جنبا الى جنب مع القوات اليمنية لسحق جميع المحاولات التى تقوم بها فلول الجيوش الملكية على الحدود ،وهنا هو التحقيق الخاص الذى جاء من صنعاء الى « آخر ساعة » فى القاهرة عن الموقف

اقلب الصفحة من فضلك



الاب الثائر : لم يفكر فى اولاده الصغار ولا فى مصيرهم .. حينما خرج للثورة .. وانما كان هدفه الاكبر هو تقرير مصير شعب اليمن



اموال سعود : التى حاول رشوة القبائل على الحدود بها .. وكانت المفاجأة التى لم يتوقعها لما سلموها الى قيادة الثورة ووضعها السلال امام الصحفيين !

متى تحركت القوات المصرية إلى اليمن ؟

متى تحركت قواتنا المسلحة الى اليمن لمساندة الثورة ؟

هذا هو السؤال الذى شغل بال الدوائر السياسية والعسكرية فى الشرق الاوسط واهتزت له اسلاك التليفون طوال الايام الماضية . والواقع ان الخبر الخطير كان مفاجأة لجميع القوى الرجعية العربية التى تحالفت مع القوى الاستعمارية لضرب ثورة الشعب اليمنى ومحاولة اعادة حكم اسرة حميدالدين الملكى الى صنعاء .. !

ويمكن ان يقال – الآن فقط – انه فى نفس اللحظة التى كان الزعيم عبد الله السلال يتلقى فيها الرد التاريخى للرئيس جمال عبد الناصر بشأن تطبيق ميثاق جدة العسكرى ، فى نفس اللحظة كانت قوات ضاربة من جيش الجمهورية العربية المتحدة تشق عباب البحر الاحمر فى طريقها الى ميناء الحديدة وكانت الاوامر الصادرة الى هذه القوات العربية المسلحة « ضعوا انفسكم تحت تصرف قيادة الثورة فى اليمن فورا » .

وهكذا من اللحظات الاولى كانت الجمهورية العربية المتحدة تضع كافة امكانياتها المعنوية والعسكرية لمساندة الثورة الشعبية فى اليمن وعلى حد تعبير الزعيم السلال فى خطابه امام الآلاف من الشعب فى صنعاء :

لقد طلبنا المعونة من دولة عربية شقيقة ولم نطلبها من دول اجنبية مثل امريكا وبريطانيا – كما فعل سعود وحسين – ثم اننا استعنا بالجمهورية العربية المتحدة لكى نصد العدوان الواقع على حدودنا من قوات سعود وحسين وباقى الاقنعة التى تخفى وراءها الاستعمار .. !

والظاهر ان فلول الرجعية الملكية تحاول اعادة تنظيم صفوفها من جديد بعد الضربات المتلاحقة والهزيمة التى حاقت بها فى منطقة مارب على ايدى القوات الجمهورية وقد اكدت المعلومات السرية التى وصلت الى القيادة العامة فى صنعاء ان الرجعية الملكية تحشد قواها باقصى مايمكنها فى منطقة نجران وان قوات اخرى من السعودية والاردن تدفقت خلال الساعات الاخيرة بواسطة طائرات حسين التى يقودها الطيارون البريطانيون وان هذه الطائرات تقوم برحلات يومية متتابعة وتحمل الى نقطة ارتكاز الفلول الملكية على حدود اليمن مئات من البدو والجنود المرتزقة والحرس الابيض الملكى السعودى ، ولكن الجيوش الجمهورية مستعدة فى اية لحظة لسحق محاولات العدوان الرجعى كما انها ماضية فى تطهير الجيوب الباقية من المتسللين فى منطقة جبال مارب .. !

المسدس الملكى : الذى عثر عليه الضباط الاحرار فى قصر الامام بصنعاء .. والظاهر انه هدية من سعود الى صديقه البدر خلال رحلته الى الرياض !



المجوهرات للشعب : مجموعة من اغلى الاساور والخناجر المطعمة بالماس والياقوت التى عثر عليها الثوار فى القصور الملكية اليمنية واصبحت من حق الشعب وحده.







الالاف تهتف للثورة : جاءوا من تعز والحديدة والمناطق المحيطة بصنعاء لكي يستمعوا الى الزعيم عبد الله السلال وهو يكشف مؤامرات الرجعية الملكية على الحدود ضد ارادة الشعب اليمنى وحقه فى الحياة .. وكانت هتافاتهم للثورة تشق عنان السماء وتعلن البيعة للجمهورية !

نساء اليمن : خرجن ايضا من البيوت لاول مرة لكى يعبرن عن فرحتهن ويستمعن الى الخطب الحماسية التى تشحن القوى فى وجه المحاولات العدوانية !



رجال القبائل : جاءوا باسلحتهم من اقصى الشمال والجنوب لكى يعلنوا تاييدهم للثورة على الرجعية وقالوا للسلال : نحن جزء من هذا الشعب الثائر ضد الملكية !



عاشت « آخر ساعة » ٢٤ ساعة كاملة مع قائد ثورة اليمن ـ الزعيم عبد الله السلال ـ ويبدا يومه فى الفجر حيث يؤدى الصلاة ثم يتلقى اولى البرقيات القادمة من الحدود ويترك بيته بعد ذلك الى مجلس قيادة الثورة ويعيش مع زملائه الثوار فى بحث الخطط المضادة للرجعية الملكية وتجىء الوفود من ارجاء اليمن لكى تبايع الثورة ويشرح لهم السلال حقيقة الموقف ثم يعقد المؤتمرات الصحفية للرد على جميع الاسئلة الحائرة فى وضوح ثم يزور وحدات الجيش ومطاراته .. ولا ينتهى يوم العمل من اجل تثبيت الثورة قبل الواحدة صباحا وغالبا ما يمتد حتى اليوم التالى !..



حكومة دمشق .. فى مرآة دمشق

▪ لماذا أغلقت الحكومة الصحف الوحدوية .. وحبست صاحب (الوحدة)؟

▪ البيطار يقول : خطأ العمر توقيعي على بيان بتأييد الانفصال !

▪ قصة ٢٩ مليون ليرة يريد الرجعيون سرقتها من الشعب السورى !

صـدر الحكم بحبس صاحب جريدة (الوحدة) السورية سنة أشـهر وقبلها أصدرت حكومة دمشـق قرارا باغلاق جريدتين هما « الوحدة العربية » لصاحبها نزيه و « البعث » لصاحبهـا صلاح البيطار .

وكان صـدور هـذا القرار مظهرا من مظاهر الضغط الذى تمارسه حكومة خالد العظم ضد القـوى الشـعبية فى سـوريا ، والتى تؤيد الوحـــدة وتؤمن بالاشتراكية ، وتعبر عن نفسها بقوة فى الانتخابات العمالية ، وفى المظاهرات الشـعبية ، وفى هاتين الصـحيفتين اللتين لم يطقهما الحكم الانفصالى الرجعى فاصـدر قرار المصادرة والاغلاق !

وآخر ساعة تقدم هنا مقتطفات من الصحيفتين السوريتين .. وهى مقتطفات تفسر سبب اغلاق الصحيفتين .. وتفسر الكثير مما يحدث فى سوريا .. وتفسر لماذا كانت كل جـــريدة من هاتين الجريدتين توزع خمســين ألف نسخة بينما جرائد الانفصال فى دمشق لاتوزع فى أحســن أحوالها أكثر من الفين او ثلاثة آلاف .

انا مخطىء

نشرت جريدة البعث فى عددها الصادر فى ٢٩ سبتمبر الماضى اى فى اليوم الثانى لذكرى الانفصال مقالا لصلاح الدين البيطار بعنوان « الانفصال نكبة العرب الثانية » .. قال صلاح البيطار:

« اليوم .. بعد مرور مايقارب السنة على ذلك اليوم المشئوم الذى وقعت فيه بيان السياسيين بتاييد الانفصال أعيدهنا ماكنت أذكره لبعض الرفاق الذين أخذوا على توقيعى على ذلك البيان وأعيد ما أقوله فى نفسى دائما : بالرغم من أن البيان قد صدر بعد خمسة أيام من وقوع الانقلاب الذى كان قد قضى على الوحـــدة ، فانى اعترف أنى ارتــكبت خطأ كبيرا ماكان يجب على أن ارتكبه »

ثم قال ايضا فى نفس المقال :

« الانفصال هو مؤامرة كبرى ضـــد العروبة وضد الاشتراكية تحالفت فيها ، وما تزال ، القوى الرجعية واللاقومية مع الاستعمار ، وكما كانت خطوة الوحـــدة الخطوة الاولى فى سبيل تحقيق الاستقلال القومى واستكمال تحرير وتوحيد بقيـــة الاجزاء العربية ، والشروع فى بنــــاء الاشتراكية فى الوطن العربى ، كان انفكاك الوحدة الخطوة الاولى لا النهائية التى لابد منها للقضاء على آمال الشعب العربى فى تحقيق أهدافه القومية العربية »

« واذا كان الانفصال فى المقيـــاس القومى ردة على العروبة ، وعلى الاشتراكية فهو فى المقياس الثورى ثورة مضادة وردة على الثورة القومية الاشتراكية التى كانت الوحدة احدى خطواتها الحاسمة »

« عندما قامت الوحدة فى ٢٢ شـباط – فبراير – سنة ١٩٥٨ كانت أعياد الوحدة ترفع أعلامها فى الكويت وبغداد وعمـان وبيروت والرياض وفى سائر أنحاء المغرب العربى ، وعندما وقع الانفصال عم الحزن سائر الاقطار وارتفع العلم الاسود فوق جبال أوراس فى الجزائر المجاهدة »

ويقول صلاح البيطار فى مقاله ايضا مؤكدا تآمر أكرم الحورانى على الوحدة منذ اللحظة الاولى :

« لقد صرح حيدر الكزبرى أحد قادة الانقلاب في جريدة النصر رقم ٥٦٤٤ قائلا: ان الاستاذ أكرم الحورانى قد اتصل بى شخصيا ووضع نفسه تحت تصرفنا وقال: اننى أملك بندقية وأعتبر نفسى جنديا من جنودكم – ولكننا لم نطلب منه أن يتعاون معنا فى الحكم »

عار الانفصـــال

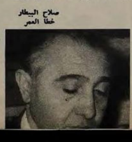
وفى نفس العـــدد من جريدة البعث كتب الدكتور جمال الأتاسى تحت عنوان نكسة الانفصال يقول :

« ان ضربة الانفصال لم تكن مجرد تحول فى تاريخ نضالنا القومى ولا مجرد نكسة ، بل هى تجربة كاشفة سلخت حتى العظم ، جميع الاقنعة ، وأبرزت جميع مافى الواقع من مقاومات وتناقضات ، وكشفت عن جميع القوى التى تعترض سبيل الوحدة ، فى عقائدها أو مصالحها ، ووضعت جميع أعداء الثورة دفعة واحدة سدا فى طريق الثورة »

« لقد فوجئت صباح ٢٨ ايلول – سبتمبر وانا فى باريس ، بنبأ الانقلاب السورى يتصدر الصحف باحـــرف ضخمة ، كان ابتهاج الصحف الغربيـــة عظيما بذلك الحادث الجديد .

لقد كان الفرنسيون فى فرحة « لقـد انتهى حلم الوحدة من الخليج الى المحيط » وهناك خوف تقليدى فى بعض الاوساط الغربية من امتداد عربى جديد ... ولقد استيقظ الكيان السورى اذن .. » وراحت صحف اليمين تذكر بأمجاد فرنسا القديمة فى سورية ، وبمصالحها الثقافية والتقليدية وكان الصهاينة أيضا فى فرحة . انها نكبة ، ولقد رأيت انعكاسها من بعيــد على جميع الطلبة العـــرب فى باريس ، باستثناء قليل من السوريين . ولم أجد واحدا من العراقيين أو الاردنيـــين أو الجزائريين أو المغربيين ... الا وهو بادى النقمة .. انها ضربة توجــه لقضيتهم القومية فى الصميم »

صلاح البيطار
خطأ العمر



الرجعيـــة تسرق ٢٩ مليون ليرة

وفى عدد آخـــر من صحيفة البعث نشرت الصحيفة مقـــالا تحت عنوان : الاشتراكية فى خطر بقلم محمد على

« لقد توهمت أسماع الرجعية أن ساعة الصفر قد أخذت تدق وأن الرياح المناسبة قد بدأت تهب فهبت بدورها باسم الصالح العام لتلعب دورها المرسوم ، وعلى هذا الاساس وباسم الشرعية : طالبت الرجعية بعودة البرلمان واقرار دستور ١٩٥٠ بعد تعديل بعض مواده وتشكيل حكم مختلط فاسد تحت اسم الحكم القومى وهو فى الحقيقة حكم رجعى يستعمل التقدميين ، وباسم حماية صغار المزارعين تطـــالب الرجعية الآن بتقسيط الديون المترتبة على أقطابها لدى المصارف التجارية الى آجال بعيدة وتقدر هذه الديون بتسعة وعشرين مليونا من الليرات السورية » أى حوالى ثلاثة ملايين جنيه »

« ومن هذه الديون ديون خالد العظم ، وتبلغ ٣٧١ الف ليرة ، وفايز العظم وتبلغ ٢٢٠ الف ليرة ، وجلال السيد ، وتبلغ ٢٠٩ آلاف ليرة ، ووهبى الحريرى مليونا و ٩٠٣ آلاف ليرة . الخ . هذه القائمة التى تضم حوالى ثلاثين رجعيا من كبار الرأسماليين والاقطاعيين »

« وباسم حماية الاقتصاد تطـــــالب الرجعية الآن بمـــذكرات مرفوعة الى المسئولين بعـــدم اللجوء الى الضرائب التصاعدية والغاء الضريبة على الايــراد العام ، وباسم حماية الاقتصاد نفســه تطالب الرجعية الآن ، مهددة بحـــل الشركات واعادة النظر فى حصة العمال من الارباح واضافتها الى الاجور لتضاف بنتيجة ذلك الى عناصر التكلفـــة ويلقى عبؤها على المستهلكين . وباسم حمـــاية الاقتصاد أيضا تطـــالب الرجعية باعادة النظر فى قانون التأمينات الاجتماعيـــة وتخفيض بدلات الاشتراك المترتبة عـــلى أرباب العمل » .

اكرم الحورانى
من الدقيقة الاولى



انتهازية سطحية

وفى نفس العـــدد نشرت جريدة « البعث » مقالا فى صفحتين بعنوان : مناقشة لآراء اكرم الحورانى حول قضية فلسطين بقلم ياسين الحافظ

يقول الكاتب :

« صباح ٢١–٨–١٩٦٢ نشرت الصحف بيانا طويلا للاستاذ أكرم الحورانى تحدث فيه عن المؤامرات المدبرة لتصفية قضية فلسطين ثم وضع المخططات ورسم الحلول للقضية . والقراءة العابرة للبيان لابد أن تصدم القارىء بالنزعة الذاتية التى أملته ، ولا بد أن يدهش القارىء لأن الاستاذ الحورانى قد سار فى استنتاجاته وفـــق اسلوب سطحى متعسف »

« يقول الحورانى : انها خديعة كبرى وتآمر كبير أن ننتظر تحقيق الوحـــدة العربية حتى نتمكن من الوقوف فى وجه اسرائيل ، أو أن نبنى الاشتراكية ونقضى على الرجعية لكى نقف بوجهها ، ان الذين يريدون تحويل معركة الوجود العربى ، معركة فلسطين ، الى معارك تتعلق بانظمة الحكم .. أقول بالتأكيـــد انهم خونة متآمرون »

« وهكذا يبسط الحورانى الموضـــوع ويشوهه عندما يزعم أن معركة فلسطين ليست معركة نظم . ان الفهـــم العلمى والثورى لمشكلة فلسطين ، لابد أن يضع نصب عينيه أن الطريق الى انتزاع مطالب الحد الاقصى العربيـــة يجب أن يمر عبر النضال لتحقيق مطالب الحد الادنى العربية ، لايتخطاها ولا يقفز من فوقها ولا يضعها جانبا .

الا أنه من البساطة أن يصور انقاذ فلسطين على أنه معركة عسكرية صرفة ، أو عدة معارك ، ان معركة فلسطين هى معارك متلازمة على مختلف الجبهـــات والقطاعات ، معارك ضد التجزئة وضـــد التخلف وضد الاستغلال وضد الاستعمار ، وكحصيلة وكذروة لهذه المعارك : النضال الحربى ضد اسرائيل »

« لقد أصبح من بديهيات الحرب الحديثة أن الصراع العسكرى هو صراع اقتصادى فى أساسه ، وأن التطور الاقتصادى ، والاجتماعى وحده هـــو الذى يجعل من الجيش الوطنى درعا حقيقيا للنضال لا مجرد قشرة سطحية تغطى خطوط الحدود . ان الاقتصاد المتطور هو النبع الذى يمـــد النضال باحتياجاته ، وهـــو القلب الذى يمنح القوة العسكرية أسباب القـــوة والثبات والاستمرار فى المعركة . لذا فان العودة الى النهج الرأسمالى والغاء التأميم ليس انتصارا للبورجوازية فحسب ، بل هو انتصار لاسرائيل أيضا ، لذا فان تطبيق الاصـــلاح الزراعى بشكل مشوه وانتهازى غرضه الرئيسى تهدئة الفلاحين هو خدمة لاسرائيل أيضا ، لذا فان اسقاط الروح الجدية الحازمة فى التخطيط والانماء هو معركة كسبتها اسرائيل أيضا .

نعم .. نؤكد ونكرر أن معركة فلسطين الاساسية هى معركة نظم ، هى معـــركة الاشتراكية .. هى معركة الوحدة »

نبيه العظمة
صوت الضمير



الشعب يعرفهم

ونشرت جريدة الوحدة العربية فى عددها الصادر فى ٢٦ سبتمبر الماضى مقالا لعلى بدور المحامى بعنوان : « بدلا من مجموعة الاصفار المتناحرة – الوحدة العربية طريق المستقبل » يقول فيه:

« ان قدسية الوحدة العربية لايمكن ان تؤثر فيها أقوال وأفعال من عرفهـــم الشعب على حقيقتهم . اذ من كان داعية احلاف ، ومن كان عميلا للاستعمار ، ومن كان سمسارا للافكار المريضة التى اصطنعها الاستعمار لمحاربة الفكرة العربية والوحدة العربية . ان هؤلاء جميعا يعرفهم الشعب على حقيقتهم وذاكرته لاتنسى وهى أقوى بكثير من ذاكرة بعض أعدائه ، وان هؤلاء مهما شتموا العروبة وزيفوا شعاراتها فان الوحدة ستظل مقدسة فى قلوب ملايين العرب وعقولهم ، وكلما ازدادوا هجوما عليها زادت الوحدة حرارة فى القلوب ونورا فى العيون وفكرا حرا فى العقول »

« ان فلول العملاء والافكار المصنوعة خارجيا تجمعوا لمحاربة الوحدة معتقدين أنها مناسبة وحيدة فى حياة الامة العربية ومستقبلها ، لاعتقادهم – وهم فى هذا على حق – أنهم لن يستطيعوا اقناع الشعب بأفكارهم واتجاهاتهم مادامت الفكـــرة





العربية تملأ قلب الشعب وتقوى ثباته ضدهم وضد أفكارهم . ولكن هيهات أن يستطيع عميل أو أجير تغيير اتجاه شعب عن طريقه نحو الوحدة تلك التي تهدر على طريق المستقبل وبأسرع مما يظنون »

ونشرت جريدة الوحدة فى نفس العدد خطاب خالد العظم من الغرف التجارية وقالت الجريدة :

« شرح السيد رئيس مجلس الوزراء لاعضاء الوفد التجارى القواعد الاساسية التى يقوم عليها صرح حياتنا الاقتصادية وهى الايمان بالله والتمسك بالخلق الكريم » .. وبالطبع كان خالد انما يقول هذا الكلام ليستر به كفره بالاشتراكية وحقوق الشعب وايمانه بالراسمالية والنظم الاقطاعية والرجعية .

وفي عدد آخر نشرت جريدة الوحدة العربية مقالا آخر لرئيس تحريرها نزيه الحكيم يقول فيه :

« المشكلة المأساة فى فلسطين لن تجد حلها الا فى الوحدة ، لان أى تضامن نستطيع بلوغه سيظل من دون الوحدة مهلهلا سريع العطب »

وعلق نزيه الحكيم - رئيس تحرير الوحدة العربية على حادث لجوء الطائرة السعودية الاولى الى القاهرة بقوله :

« الطائرة التى حطت أمس فى مطار القاهرة لم تحمل معها ثلاثة ضباط وقبضة من الاسلحة فحسب ، ولكنها حملت معها للعرب أملا جديدا ، ولن يموت الشعب العربى ، مهما كانت الضربات التى يتلقاها من الخارج والطعنات التى يتلقاها من الداخل مادام فيه شباب يدفعون الاذى عن اخوانهم ويختارون للحرية طريقها الصحيح »

خطة مكشوفة

ونشرت جريدة الوحدة العربية ايضا الرسالة المعروفة التى كتبها المناضل العربى نبيه العظمة الى رئيس الجمهورية السورية ناظم القدسى ... وفى هذه الرسالة يقول نبيه العظمة مخاطبا ناظم القدسى :

« أيها الصديق : انى على غاربة العمر أدلف نحو الثمانين قضيت العمر كله لم أشعر بمهانة كما أشعر اليوم .. فقد أصبحت أخجل من وجودى وسكوتى .. وقد اعتزلت الحياة السياسية .. أصبحت أخجل من وطنى وأمتى ، أخجل بروحى وأتألم حتى العظم ، كلما سمعت الشباب

والشتائم والتهم المزورة لعبد الناصر ، هذا الرجل الكبير ، الذى يكفيه أنه جعل من شعب مصر الكنانة « ٢٧ مليونا » عربيا الى جانب اخوانهم العرب فى كل قضايا العروبة ، وحقق الجلاء وأمم القنال ووقف فى وجه ثلاث دول معتدية وأيقظ شعور العرب فى كل مكان ووقف الى جانب قضاياهم بكل تصميم وعزم وايمان »

« أيها الصديق : قلت لك ، وأنا غير مسئول بانى أشعر بالمهانة والخجل حتى عظامى .. وأحب أن أسالك الا تشعر شعورى ؟ ألا تشعر معى بأن البلاد بحاجة الى مصر ، وأن القضية العربية مقضى عليها اذا خرجت مصر من ركبها ؟ ألا تشعر معى أن هناك أيادى قذرة تحاول أن تمنع لا الاتحاد مع مصر فقط ، بل أى لقاء مهما كان شكله ، وأن هذه الايادى تعمل لعزل عرب المغرب عن عرب المشرق ، وعزل مصر عن كل دنيا العرب »

ونشرت الجريدة ايضا فى آخر اعدادها تعليقا على رسالة نبيه العظمة كتبه احد الشباب .. بعنوان «كتاب مفتوح الى نبيه العظمة من جيل الشباب» يقول الشاب الذى لم يذكر اسمه :

« قرأت ماكتبته أمس - ياعمى نبيه - ولقد أجهشت بالبكاء الما وفرحا ، بكيت ألما عندما تجسدت قصة ماساتنا من جديد أمامى . ولقد تبينت الصدق فى كل كلمة قلتها ، فآلمنى أننى كنت قد كفرت بالصدق ، وفى بلادى بعد من يقول قولته بكل ايمان وصراحة . آلمنى أننى كفرت بالسياسة ، ومن بينهم من يحارب الضلال بالكلمة الرشيدة المنزهة ، آلمنى أننى كفرت بجيل أبى ، ومن هذا الجيل أنت . تقول كلمة جيلنا الذى يعيش على مثله وشعاراته النبيلة وأهدافه القومية »

لهذه الاسباب اهتزت حكومة دمشق واصدرت قرارها باغلاق جريدتى « الوحدة العربية و«البعث» ... لقد كانت الجريدتان تفضحان موقف هذه الحكومة وتكشفان عن وجهها الانتهازى الرجعى الذى يمد يده الى أعداء الشعب ، محاولا ان يستر هذا الموقف بكلمات زائفة .. ولكن الوعى الشعبى كان اقوى ، واكثر نضجا من محاولات التزييف .. فعبر عن نفسه صريحا فى هذين الجريدتين ، ولم تطق حكومة دمشق .. فاصدرت قرارا باغلاق الجريدتين فى سبيل الديموقراطية والحرية على طريقة حكام دمشق !

سياسة



محمد عودة

لا شيء يهم .. من ؟

« لاشيء يهم » شعار قديم . وهو شعار كل الطبقات الرجعية وهي تحتضر ، وحين تدرك أنها يجب أن تختفي وان تزول . وقد رفعه الاقطاعيون في الغرب لدى نهاية عصر الاقطاع ، ويرفعه البرجوازيون خلال احتضار البورجوازية الطويل . ويعني هذا الشعار بالنسبة لهذه الطبقات ، انتزاع أية متعة بأي ثمن وبلا أدنى مسئولية .. لان أيام الحياة أصبحت معدودة !!

و « لا شيء يهم » .. هو أيضا شعار فئات معينة من المثقفين .. هم المثقفون الضائعون التائهون الذين اختلطت في رؤوسهم الحقائق ، واختلت موازين القيم ولم يعودوا يرون شيئا بوضوح .. ولهذا يريدون أن يغلفوا كل شيء بالضباب ، وأن تغدو الحياة « متاهة » بلا معنى ولا مغزى ولا شيء يستحق الاهتمام ، ويعيشها الانسان يوما بيوم ، أو ساعة بساعة !!

ولهذا كان هذا الشعار سلبيا تخريبيا ، يعني اللامبالاة ، وعدم الاكتراث ، والتحلل من كل الالتزامات والتبعات .. وقد يصلح لدولة منهارة أو لحضارة مريضة ، ولكنه لا يرتفع أبدا في فترة ديناميكية ثورية من حياة أمة . ولهذا أيضا لا يمكن أن نفهم ، كيف يرفع كاتب اشتراكي ثوري – أو على الاقل يصف نفسه دائما هكذا – هذا الشعار كعنوان لقصة طويلة ، يعلن عنها في كل الصحف ...

أننا لا نؤمن أنه من الواجب ، أو حتى من الممكن أن نفرض على كتابنا ما يكتبون ، واذا كان هناك كتاب لا يستطيعون الحياة الا في أبراج مغلقة من العاج ، واذا كان هناك كتاب لا يتذوقون الحياة الا في سراديب مظلمة غارقة في الوحل ، فلا جدوى في انزالهم أو في انتشالهم الى الهواء والنور .. ماداموا لا يريدون . واذا كان هناك كتاب لا يستطيعون الكتابة الا عن الاقطاعيين والبورجوازيين ، ولا يفهمون من الحياة سوى مغامرات النوادي والصالونات . فلا جدوى أن نرغمهم على الكتابة عن العمال والفلاحين وعن معركة الحياة وقسوة معركة الحياة في المصانع والحقول ..

وذلك لان الكاتب لا يستطيع أن يكتب شيئا حقيقيا ، الا عن حياة يعرفها أو عن أناس يحبهم ، أو يفهمهم .. والا كان أدبا مفتعلا ممجوجا ، بلا طعم ولا رائحة . وما نريده ، وما نعتقد أن حياتنا تحتمه الآن ، هو أن يلتزم الكتاب الاشتراكيون بالاشتراكية أن يلتزموا بالحياة الجديدة التي نبنيها ، وبالمجتمع الجديد الذي نقيم أعمدته .. أن ينفذوا الى روحه وعقله ، وان يصوروا لنا نماذجه .. ومعاركه وأفكاره وعواطفه .. سواء السلبية والايجابية بصدق وبفن ..

وما نريده هو الا يقف كاتب ثوري اشتراكي يؤكد دائما هاتين الصفتين عن نفسه ، ليرفع وسط المعركة وفي أوجها شعار « لا شيء يهم » وليعلمنا « أننا لا نسير في الحياة ولكننا نحملها ونسيرها » واذا كانت ارادة السير في الحياة .. عسيرة علينا ، واذا كانت الحياة عبئا هكذا لا مناص من حمله والسير به ، فلماذا نثور ، ولماذا نحطم القديم ، ولماذا نبني الجديد ، ولماذا نرسم أهدافا ومثلا ونعلن كل يوم أننا سوف نحققها ؟!

أن الفرق بين الاشتراكيين وغير الاشتراكيين هو أن الاشتراكيين يصنعون الحياة ، ولا يحملونها – كالهم الثقيل – ويسيرون بها .. وهو أن الاشتراكيين يسيرون في الحياة ، ويغيرونها ويعيشونها ، كما يجب أن يعيش الناس الحياة . ولا يعبرونها كقطيع في بيداء مبهمة ..

أن الاشتراكيين هم أكثر الناس حساسية بآلام الحياة .. وأعمقهم وعيا بمصاعبها وعقباتها ولكن بالنسبة لهم هذا هو التحدي الذي يجب أن يقهر ... وهو الطريق الى حب الحياة والثقة بالحياة والحماسة للحياة .. وليس الى اليأس والتشاؤم والاستسلام للمجهول ..

أن بعض النقاد المتزمتين عندنا يرفضون احسان عبد القدوس نهائيا .. ويقولون أنه ليس سوى تاجر يبيع أحلام يقظة جنسية للمراهقين والمراهقات ، ولكن هذا تجن وظلم ، لان احسان عبد القدوس ، فنان رقيق كبير ، وهو يرتاد قطاعات هامة من مجتمعنا لا يرتادها غيره ولا يستطيع ارتيادها غيره ... وهو يبعث الدفء والحب في قلوب الملايين من

الفتيات ، والفتيان في كل مكان يقرأ العربية ، كما لا يستطيع غيره أن يبعثه .. ولكن هذا لا يمنحه الحق في أن يعبر عن كل نزواته .. بل في أن يتمثل دائما مسئوليته نحو من تصوغ كتاباته عواطفهم وأرواحهم .

ان الاشتراكية ليست التزمت والمجتمع الاشتراكي ليس مجتمعا من الآلات والتروس البشرية .. ان الاشتراكية تحرر الرجل ، وتحرر المرأة ، وهي لهذا تحرر العلاقة بين الرجل والمرأة ...

والاشتراكية تحرر العواطف والغرائز مما يكبلها ويشوهها في مجتمع طبقي استغلالي مادي كالمجتمع الراسمالي والاقطاعي .. والاشتراكية لهذا هي الاطار الوحيد الذي تنشأ فيه علاقات حقيقية وانسانية ، ورومانتيكية صادقة وعميقة .. وهذه مادة زاخرة لا تنتهي لقصص الحب .. لم يكتشفها أكثر كتابنا . !!

أن الادب أحد الاعمدة الرئيسية التي يرتفع عليها المجتمع الاشتراكي ، والثورة الثقافية والروحية هي غاية الاشتراكية ، لان الهدف النهائي للمجتمع الاشتراكي هو الانسان المتكامل ، الذي يعيش حياة عصره ، والذي يتذوق كل تراث الانسانية العقلي والفني ..

وقد أراد البعض أن يصوروا الادب الاشتراكي بأنه أدب مصنوع مفروض ... وقصص سطحية لابطال وهميين ... كل همهم القاء الخطب والمواعظ الطنانة عن الاشتراكية ... ولكن هذه فكرة بالية عتيقة . فالادب الاشتراكي هو تصوير صادق للواقع ، ولمعركة الانسان لخلق أو تغيير هذا الواقع .. وهو رسم لملحمة الانسان من أجل تحقيق ذاته واستكمال حياته ..

ان الحياة بالنسبة للاديب الاشتراكي قد تكون طويلة وشاقة ، ولكنها أيضا ممتعة ومثيرة .. لانه يكتشفها ، ولانه يعبد ويمهد طرقها ، ولانه يزرع الاشجار على حواف هذه الطرق . ولا يحملها كالزاهد اليائس ويسير بها ...!

أن كل شيء في الحياة .. بالنسبة للاشتراكيين يهم ... ولا يمكن في عصور الخلق والابداع مثل عصرنا هذا أن يعلن كاتب من زهرة كتابنا أن « لاشيء يهم » .. الا كنزوة نسامحه عنها ..

العالم الخارجي



محمد العزب موسى

أمريكا تجني الشوك

من المنطقي أن يسقط مبدأ مونرو بمجرد أن أصبح ستارا تتخذه الولايات المتحدة لفرض سيطرتها على امريكا اللاتينية . ولكن لنفرض جدلا ان هذا المبدأ لا يزال صحيحا وقائما فهل يمكن ان ينطبق في حالة كوبا ؟

ان المراقب المحايد يمكنه ان يلاحظ عدة ملاحظات يتطلبها تطبيق هذا المبدأ في هذه الحالة

فالملاحظة الاولى ان الموقف في كوبا ليس غزوا او اعتداء شيوعيا ، بل ان « النفوذ » السوفيتي هناك جاء تلبية للدعوة الحكومة الشرعية الممثلة في الامم المتحدة والتي تعترف بها جميع الدول بما فيها الولايات المتحدة نفسها . وهذه ليست حالة (التدخل) التي كانت في ذهن الرئيس مونرو عندما اعلن مبدأه الشهير . ولذلك ينصح بعض الكتاب الامريكيين بالاعتراف بحكومة كوبية في المنفى ، واعتبار حكومة كاسترو حكومة غير شرعية وبالتالي يكون النفوذ السوفيتي غير شرعي مما يبرر تطبيق مبدأ مونرو .. ومن الواضح ان مثل هذا التفكير يشبه محاولات النعامة دفن رأسها في الرمال !

وقد ارسلت الولايات المتحدة قواتها الى لبنان في صيف ١٩٥٨ والى تايلاند ولاوس في خريف ١٩٦١ ؛ وهي تحارب فعلا في فيتنام الجنوبية الآن .. وحجتها الوحيدة في كل هذه الحالات انها هناك استجابة لطلب الحكومات الشرعية لهذه البلاد .

والملاحظة الثانية ان النفوذ السوفيتي في كوبا جاء نتيجة لخطأ الولايات المتحدة في المحل الاول ، وليس من المنطقي ان تشكو الولايات المتحدة الآن من وضع تسببت فيه بخطئها ، فقد قامت ثورة كاسترو للقضاء على فساد حكم باتيستا الذي يتمتع بالتأييد الامريكي ، وكان في امكان الولايات المتحدة أن تكسب هذه الثورة الوليدة أو تضمن حيادها على الاقل ، ولكنها بدلا من ان تفهم اهدافها الحقيقية وتعطف عليها ، جابهتها بعداء شديد وفرضت ضدها تدابير عنيفة تتراوح بين القاطعة الدبلوماسية والحرب النفسية والحصار الاقتصادي والتخريب الداخلي والعدوان المسلح ، ولذلك يجب ان تلوم نفسها على الموقف الحالي

والملاحظة الثالثة ان كوبا لا يمكن ان تكون قاعدة للعدوان العسكري ضد امريكا ، فالاسلحة الكوبية حتى الآن دفاعية اكثر منها هجومية ومعظمها من المدفعية المضادة للسفن والطائرات ، كما ان الاتحاد السوفيتي ليس بحاجة الى قاعدة عسكرية بالقرب من شواطىء امريكا ، فالصواريخ السوفيتية قادرة على اصابة اى هدف في الولايات المتحدة من قواعدها البعيدة . والولايات المتحدة نفسها هي التي تملك قاعدة عسكرية خطيرة على ارض كوبا .

هكذا يتضح أن مبدأ مونرو لا يمكن أن ينطبق في حالة كوبا ، وان اي محاولة من جانب الولايات المتحدة لتطبيقه بالقوة ستكون انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ، وعدوانا سافرا لا يقره القانون الدولي .

ولكن لا شك في أن الاتحاد السوفيتي يسره ان يجعل من كوبا جزيرة للشيوعية في العالم الراسمالي مثلما أن برلين الغربية جزيرة للراسمالية في العالم الشيوعي ، وكما كان السوفيت يصفون برلين الغربية بانها قنبلة زمنية في معسكرهم ، اصبح الامريكيون يصفون كوبا بانها العقرب تحت اقدامهم .. وهذا هو الشوك الذي تجنيه الولايات المتحدة الآن لقاء ما تبدوه من عداء وكراهية ضد حركات التحرر الوطني ..

أدب



رجاء النقاش

ملح الحياة ..

صرخة صادقة من فنان صادق يعمل طبيبا في قرانا . يقول الطبيب : ان زملاءه في القرية التي يعمل بها لا يقومون بواجبهم كما ينبغي . انهم يأخذون – بلا حق – أموالا من الفلاحين كلما وجدوا الى ذلك سبيلا . وهم لا يدركون وراء وجودهم في القرية رسالة انسانية على الاطلاق . كل ما يدركونه هو أن الايام التي يقضونها في الريف هي فرصة للكسب وتكوين ثروة العمر .. حتى اذا عادوا للمدينة بعد ذلك وجدوا فسحة من الحياة الرائعة المترفة .

•

هذا النوع من الاطباء ليس جديدا ، انه جزء لا يتجزأ من التركة التي ورثناها عن مجتمعنا القديم ، حيث كان الدافع الرئيسي للعمل في هذا المجتمع هو الربح ولا شيء غير الربح . وكان كل شيء موضوعا للتجارة حتى هموم الناس واجسادهم المريضة المرهقة . وكلما رأيت نموذجا من هذا النوع أو سمعت شيئا عن هذه القصة المؤلمة ، تذكرت الطبيب الفنان « انطون تشيكوف » ، ذلك الاديب العظيم الذي كان يدرك أن الطب رسالة انسانية كبرى ، والذي كان يبذل جهده وماله للمرضى ، والذي لم يترك الطب أبدا ، رغم انه نال في ميدان الادب شهرة كبرى ونال ثروة تكفيه مؤنة العمل في شيء آخر ... ولكنه لم يكن يتمسك بالطب كحرفة ، وانما كرسالة ، ومستحيل على انسان عظيم أن يترك رسالة يحس بها من كل قلبه وروحه .

فكيف نستطيع ان نحقق نموذج تشيكوف في بلادنا ؟ وكيف بعبارة أخرى نستطيع ان نخلق الطبيب الاشتراكي ... الطبيب الانسان ؟ ... ان الاطباء الذين نشكو منهم في قرانا هم ثمرة ظاهرة قديمة في بلادنا هي : الانفصال بين الثقافة الانسانية والثقافة العملية . فدارس الادب أو دارس الفلسفة والموسيقى لا يعرف شيئا عن الطب والهندسة .. ودارس الهندسة والطب لا يعرف شيئا من الآداب والفنون .. وهذه هي بذرة الشر في التكوين الانساني للاطباء الذين نشكو منهم . ان هؤلاء الاطباء لم يقرأوا شيئا في الادب ، لم يقرأوا قصة ولا قصيدة ، ولم يعرفوا شيئا عن الفنون ... لم يهتموا يوما بالرسم أو بالموسيقى .. ولذلك خرجت شخصيتهم الانسانية ناقصة التكوين ، وهذا النقص من أخطر ما يمكن ، رغم ما قد يستره من كمال في معرفتهم بالطب . ان الثقافة الانسانية عن طريق الادب والفن هي وحدها التي تجعل الشخصية الانسانية عميقة الرؤية لمشاكل الناس وآلامهم ، عميقة الاحساس بأن وجود الانسان في هذه الدنيا يقاس بوظيفته الاجتماعية ورسالته الانسانية . وبدون هذه الثقافة الانسانية لا يمكن للطبيب أن يجد لذة الا في جمع المال ، لانه يقيس وجوده وفائدته في هذا العالم بمقدار ما يكسبه فقط ، وهو لا يعرف ولا يتخيل لذة اكتشاف بلاده في القرى ومعرفتها على حقيقتها ، ولذة المشاركة في تخفيف آلام الناس ومساعدتهم على أن يكونوا صالحين الى أبعد حد للعمل والانتاج قادرين على أن يستمتعوا بشيء في حياتهم الملبئة بالجهد والتعب . انه لا يمكن أن يعرف شيئا من هذا ، بل هو يسخر ويتهكم ممن يقولون هذا الكلام ، وهم في نظره خيالبون خائبون يسترون فشلهم في الحياة بكلمات لا معنى لها في الواقع .

من هنا كان الواجب على المسئولين عن ثقافة أطبائنا ان يضعوا في برنامج الكلية قصص تشيكوف ومسرحيات ابسن وروايات نجيب محفوظ ، وشيئا من الفلسفة والفنون .... كل ذلك الى جانب مواد التشريح والدراسات العملية الاخرى . فالثقافة الانسانية هي التي تهيء الشخصية لقبول الافكار الجديدة عن العدالة الاجتماعية ورسالة الانسان في الحياة ، وهذه الثقافة هي التي تجعل الشخصية مستعدة ومهيأة للافكار الاشتراكية الصحيحة والعمل على تطبيقها .

ان الثقافة الانسانية عن طريق الادب والفن هي ملح الحياة : بدونها يصبح المجتمع كالغابة أساسه الصراع والاستغلال ، وبدونها تصبح الحياة مائعة كريهة بلا طعم ولا تستحق أن تعاش !

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود



بدون تعليق

«سعود يحاكم نسور السعودية الاحرار»

فنون

حسن شاه



السينما العربية فى دوامة

لا ادرى السبب الذى يجعل العقدة التى تدور حولها الغالبية العظمى من أفلامنا هى الجنس .. فلا بد أن تكون هناك فتاة تقع فى الحب .. ثم فى الخطيئة .. وأن تلد هذه الفتاة طفلا .. وأن ينشأ هذا الطفل - بطريقة ما ملفقة - فى بيت ثرى باعتباره الابن الشرعى لاهل هذا البيت .. وبعد سنوات ودائما بمحض الصدفة تلتقى الام الخاطئة بابنها وتكتشف حقيقته ..

وعند الوصول الى هذه النقطة التى يعتبرها مؤلف الفيلم قمة المأساة فانه حسب ضميره اما أن يجعل الام تنسحب من حياة الابن وهى تولول على طريقة أمينة رزق . واما أن يجعلها تختفى بطريقة مؤثرة أكثر من وجهة نظره طبعا كان تدهسها سيارة مثلا أو أن يستيقظ ضميرها فجأة فتنتحر .. أما اذا أراد أن تكون النهاية سعيدة لاسباب تتعلق بشباك التذاكر لاغير فانه يجعلها تتزوج من الرجل الذى تربى طفلها فى بيته .. ولا مانع من أن تخدع المرأة هذا الرجل الطيب فلا تعترف له عند الزواج بأن الطفل ابنها هى وليس ابنه كما يعتقد هو كما حدث فى فيلم « امرأة فى دوامة » .. والحقيقة أننى خرجت من هذا الفيلم وأنا أعتقد أن السينما العربية هى التى فى دوامة .. دوامة من الموضوعات التافهة التى تضحك بها على عقول الناس وتسرق بها فوق ثمن تذكرة السينما ثلاث ساعات من وقتهم .. كان من الممكن أن يقضوها فى شئ مفيد .. أو على الاقل فى مشاهدة فيلم أجنبى ممتاز كالفيلم الفرنسى الرائع الذى شاهدته فى نفس الاسبوع والذى أشك كثيرا فى أن أحدا من أساتذتنا العباقرة الذين تخصصوا فى فنون كتابة القصص والسيناريو والحوار والاخراج السينمائى مجتمعة قد شاهده .. والفيلم رغم أنه فرنسى ليس فيه اشارة واحدة الى الجنس .. بل ليس فيه بطولة نسائية .. فالبطولة يتقاسمها الممثلان الشهيران « فرنانديل » الفرنسى .. و « توتو » الايطالى .. وهو يدور فى قرية صغيرة يقسمها خط الحدود الوهمى المار بين فرنسا وايطاليا الى قسمين .. فرنسى وايطالى .. ومن خلال هذا الظرف استطاع كاتب الفيلم العبقرى ان يوقع فرنانديل رجل البوليس الفرنسى الذى يكافح التهريب على الحدود فى دوامة .. ولكنها دوامة من الاحداث الذكية التى تجعلك تفكر وتضحك وتأسى وتشفق وتسخر فى نفس الوقت من رجل البوليس الذى عاش حياته كلها وهو يعتبر القانون الها ويعتبر نصوصه منزلة لا تقبل المناقشة أو الجدل فهو يردد « لتوتو » مهرب الخمور الايطالى عندما يستعطفه الاخير بالا يقبض عليه أن « القانون هو القانون » .. وفجأة يجد رجل البوليس ومنفذ القانون نفسه ضحية للقانون .. فقد استطاع « توتو » المهرب أن يكتشف أن رجل البوليس الفرنسى قد ولد فى مطبخ فندق القرية .. وهذا المطبخ يقع فى النصف الايطالى من القرية .. اذن فرجل البوليس الفرنسى ليس فرنسيا .. انه ايطالى وليس له نتيجة لذلك الحق فى أن يعمل فى البوليس الفرنسى أو أن يقبض على أى انسان .. وتتوالى الكوارث على رجل البوليس نتيجة لهذا الاكتشاف .. فيطرد من وظيفته . ويطرد من الاراضى الفرنسية ... وتكون هناك كوارث جديدة فى انتظاره فى النصف الايطالى من القرية .. فيقبض عليه البوليس الايطالى باعتباره مرتكبا لجريمة تعدد الزوجات .. فقد سبق له وهو مواطن فرنسى الزواج والطلاق والقانون الفرنسى يسمح بالطلاق .. أما الايطالى فلا يسمح .. وتوجه اليه تهمة جديدة هى التهرب من الخدمة العسكرية فى ايطاليا، وهو الذى قضى خمس سنوات كاملة يحارب فى بطولة فى صفوف الجيش الفرنسى . ويطرد فرنانديل من ايطاليا فيعتقد أنه يستطيع العودة الى فرنسا ولكنه يمنع من الدخول اليها لانه بلا باسبور .. بلا أوراق .. بلا جنسية .. ويقف فرنانديل على الخط الفاصل تماما بين البلدين وهو يصرخ فى جنون : « الحدود .. الاوراق .. الباسبور ؟! هذا هو كل ما يهمكم .. ولماذا لا تطلبون منى أيضا أن أحصل على ورقة رسمية حتى تسمحوا لى بأن أتنفس ؟ »

ان ميزة مثل هذا الفيلم أنه يجعل المتفرج يفكر وهو يضحك فى مشاكل أهم وأعمق من المشكلة الخالدة فى السينما العربية منذ أكثر من عشرين عاما .. مشكلة شرف البنت الذى هو مثل عود الكبريت !

أرباح بعض الإدارات الحكومية فى المؤسسات العامة

أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك



تمويل المشروعات

يدور البحث الان حول تيسير وسائل تمويل المشروعات الجديدة التى تضطلع بتنفيذها المؤسسات العامة فى اطار خطة التنمية الاقتصادية .

وستتولى الشركات التابعة لهذه المؤسسات المساهمة فى تمويل هذه المشروعات تمويلا ذاتيا سواء عن طريق أموالها المدخرة أو عن طريق الاقتراض من البنوك .

ادماج بعض الادارات الحكومية فى المؤسسات العامة

تبين ان عددا من الادارات الحكومية يقوم بنفس العمل الذى تقوم به المؤسسات العامة . فمن هذه الادارات من تختص بالاشراف والرقابة على التنفيذ داخل الشركات التى يملكها القطاع العام أو يساهم فى رأس مالها وهو نفس اختصاص المؤسسات العامة .

ويتجه التفكير الى ادماج هذه الادارات الحكومية فى المؤسسات العامة لتصبح من أجهزتها .

قواعد الجمع بين المعاش والمكافآت

توضع الآن القواعد التى يجرى عليها الاستثناء من القرار الخاص بعدم الجمع بين المعاش والمرتب أو المكافأة التى يتقاضاها الموظف من المؤسسات العامة أو الشركات التابعة لها .

ومن المقترح أن يتم الاستثناء لمن كانت مكافأته فى هذه المؤسسات والمعاش الذى يتقاضاه من الحكومة عن مرتبه الذى كان يتقاضاه قبل احالته الى المعاش، مساويين للمرتب الذى كان يتقاضاه من قبل .

وقد بعثت أكثر المؤسسات العامة بطلبات الاستثناء التى تلقتها من موظفيها الى وزارة الخزانة لبحث وتقرير ماتراه فيها .

وقد أوقف صرف المعاشات من ٢٦ أغسطس الماضى حتى يتم البت فى طلبات الاستثناء .

١٠ فى المائة زيادة فى ارباح شركات الغزل

سجلت شركات الغزل والنسيج التى يشرف عليها القطاع العام زيادة فى الارباح تصل فى المتوسط الى ١٠ فى المائة وذلك فى ميزانية الشهور الستة التى بدأت فى أول يناير وانتهت فى آخر يونية القائم

وهذه الزيادة هى الزيادة الصافية بعد تنفيذ القوانين الاشتراكية الخاصة بتخفيض ساعات العمل الى سبع ووضع الحد الادنى للأجور الى ٢٥ قرشا فى اليوم وصرف المكافآت التشجيعية التى تصرف للموظفين والعمال فى فى كل عام

وقد سجلت التقارير التى وضعت عن الانتاج فى هذه الشركات ارتفاعا فى المستوى وبالاخص فى الشركات التى كان يملكها القطاع الخاص فان ثلاثا من هذه الشركات كانت قد وضعت من قبل فى القائمة السوداء لانخفاض مستوى انتاجها وقد استبعدت الشركات الثلاث أخيرا من هذه القائمة وأصبحت تصدر انتاجها الى الخارج .

قرار تحديد الدخل استفتاء لمجلس الدولة

صدر القرار الخاص بتحديد الدخل لجميع العاملين فى المؤسسات العامة والخاصة بحيث لا يزيد على خمسة آلاف جنيه فى السنة . صدر هذا القرار فى نهاية شهر يولية فى العام الماضى من بين القرارات الاشتراكية المعروفة .

ويستفتى مجلس الدولة الان فى موعد تطبيق هذا القرار هل هو شهر اغسطس التالى لصدوره وفى هذه الحالة يكون حساب الضريبة العامة على الايراد عن اربعة شهور اذ أن احتساب هذه الضريبة يبدأ من اول يناير من كل عام او أن تطبيقه يكون عن عام يبدأ فى أول اغسطس وهو الشهر التالى لصدور القرار الى نهاية شهر يولية التالى

استيراد السيارات

عرضت احدى شركات السيارات ان تصدر الى الجمهورية العربية المتحدة ما قيمته نصف مليون جنيه من سياراتها ، وهى من النوع الصغير مقابل ان تستورد منها ما يعادل نصف هذه القيمة من اطارات السيارات التى ينتجها المصنع المصرى والباقى يدفع نقدا .

واذا كان مصنع سيارات نصر ينتج نوعا مماثلا من هذه السيارات فقد رئى أن يؤخذ رأيه قبل البت فى هذا العرض .

ولم يبت مصنع سيارات نصر برأيه الى الآن وان كان يعارض فى استيراد سيارات صغيرة من الخارج .

توحيد بدل السفر لجميع الشركات

يختلف بدل السفر فى شركة عن أخرى سواء كان هذا البدل فى داخل القطر أم خارجه

وقد رغبت المؤسسة العامة للغزل الى جميع الشركات التابعة لها أن يوحد بدل السفر فيها بحيث يكون واحدا أو على الاقل متقاربا وعرضت هذه المؤسسة الاقتراحات التى ترى تطبيقها لتوحيد بدل السفر

لائحة المحاسبين والادارات القانونية

أتم المهندس حلمى السعيد المستشار الاقتصادى لرئيس الجمهورية والمشرف على ادارة المؤسسات العامة وضع مشروع اللائحة التى تنظم ادارات المحاسبة والادارات القانونية فى المؤسسات العامة والشركات التابعة لها .

وتقضى هذه اللائحة بانشاء ادارات للمحاسبة وادارات قانونية تتولى مراجعة حسابات الشركات والاشراف على القضايا فى الشركات التابعة للمؤسسات العامة التى يشرف عليها القطاع العام .

وتحدد هذه اللائحة الدرجات التى يوضع فيها مديرو هذه الادارات والمكافآت التى تمنح لهم ولمساعديهم وتحدد مسئولياتهم والتزاماتهم .

وستأخذ هذه اللائحة طريقها الى المسئولين لاصدار القرار الجمهورى بها



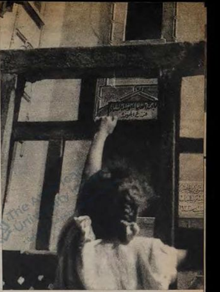
حلمى السعيد



مـرة أخـرى

آخـر سـاعة تـقـول

إلى الدكتورة حكمت أبو زيد





حكمت أبو زيد

ـسه تربية البنـات بالجيزة .. اغلقتها منطقة
ـبيرة .. وتحاول ان تقول انها « تحاول ترميمها »
ـ ـلادت ١٠٠ فتاة الى بيوتهن فى بداية العام الدراسى

.. وهذه مأساة وقعت بالفعل!

مرة أخرى ..
تطلب آخر ساعة من وزيرة الشئون الاجتماعيـة أن تتدخل .. !
لقد قدمنا لها فى الاسـبوع الماضى مأسـاة كادت تقع .. ولكننا نقـدم لها هـذه المرة مأسـاة وقعت بالفعـل .. وراحت ضحيتها مائة فتاة .. والسبب قرار أعمى أصدرته منطقـة الجيزة للشـئون الاجتماعية !! .

قـرار آخـر من نفس

ويبدو ان تصفية المؤسسات فى هذه المنطقة اصبحت موضة هذا العام ، بالرغم من ان هذا يخالف سياسة الدولة ، ومهمة وزارة الشئون الاجتماعية التى تهدف الى التوسع فى انشاء المؤسسات الاجتماعية فى كل مكان .. !

والرجل المسئول عن عمليات التصفية هو بالطبع مراقب الشئون الاجتماعية فى الجيزة . وقد اتصلت به لمعرفة صحة ما يردده أولياء الامور فوجدته ثائرا .. وفوق هـذا فقد رفض أن يدلى بأية بيانات .. وقال ان ما نشر غير صحيح ، وان مؤسسة البنين لم تصف بعد !

وآخر ساعة تحب أن تذكر المراقب أننا قلنا أن قرارا اتخذه مجلس الادارة بتصفية المؤسسة ، وأنه بقيت ثلاثة أيام على موعد تصفية المؤسسة ..

والمراقب أول من يعلم أن هذا القرار قد اتخذ بالفعل ، وانه يحتفظ بنص القرار فى مكتبه ، وأن صورا منه أرسلت الى مدير المنطقة الطبية ، ومدير التربية والتعليم ، ومدير ادارة النشاط الاهلى بوزارة الشئون .

والقرار يقول :

« يكلف مدير المؤسسة بعمل بحث اجتماعى شامل تمهيدا لاعادة الاطفال الى أسرهم مع صرف اعانة مالية » .

ومع ذلك .. اذا كانت المنطقة تنكر صدور هذا القرار .. بحجة أن المؤسسة لم تتم تصفيتها بعد ، فما رأى المراقب فى مصرع مؤسسة البنات بالجيزة التى تضم حوالى مائة فتاة كلهن قاصرات .. **والتى تمت تصفيتها بالفعل منذ اكثر من شهر دون اجراء اى بحث ودون صرف اية اعانة ؟!**

والغريب أن هذه المؤسسة الاخيرة تتبع المنطقة مبـاشرة ، ولاسيادة لاى هيئة أخرى عليهـا ، وقد رأى المراقب تصفيتها بحجة أن المؤسسة أصبحت زى اللوكاندة .. وأنه من المستحسن أن تعود البنات الى أسرهن لينشأن فى بيئة طبيعية .. !

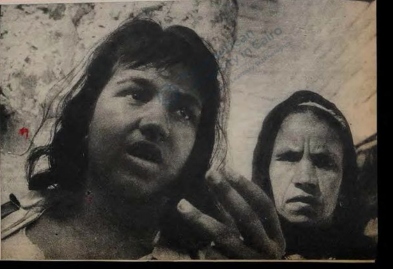
هكذا .. بلا أى بحث ، وبلا أدنى اهتمام بمصير هؤلاء الفتيات ، وبلا أى تتبع للمشاكل الصارخة التى نتجت عن هذا التسليم الارتجالى .. تسليم الفتيات القاصرات الى أسر منهـارة ، لا تملك القدرة على الصرف حتى على نفسها ..

وقد قامت « آخر ساعة » بتتبع بعض الحالات التى سلمت فيهـا بعض هؤلاء الفتيات فى حى الجيزة ..

وهذه هى نتيجة الدراسة العاجلة من خلال الواقع المرير الذى يعشن فيه :

* الحالة الاولى لاختين ـ فاطمة وأمينة عبد النبى ـ كانت أمهمـا الكفيفة قد سلمتهما للمؤسسة بعد وفاة زوجها الذى

امينة عمرها ١٦ سـنة .. طردت من المؤسسة لتعيش فى كوخ مع أمها الكفيفة .. تنام مع اخوتها الستة فى سرير واحد .. ويحيط بها الانحراف من كل مكان ..





تصوير : فاروق ابراهيم

المؤسسة الاجتماعية شرد ١٠٠ فتاة قاصر فى الشوارع!

ترك لها خمسة أولاد : فاطمة عمرها ١٣ سنة وامينة عمرها ١٦ سنة ٠

البيئة : تعيش امينة واختها الآن فى « كوخ » مقام على قطعة أرض فضاء خربة من أرض الشوربجى ٠٠ وهذا الكوخ مهدد بالازالة فى أى وقت ، لان صاحب الارض ترك لهم هذه المساحة على سبيل الاحسان ، وبصفة مؤقتة ، والى حين اقامة عمارة سكنية ٠٠ وامينة بنت ١٦ تنام على السرير الوحيد بالكوخ مع أمها وخمسة أخوة من البنين والبنات !

الحالة الاجتماعية : الاب متوفى ٠٠ والام تزوجت من رجل شبه متعطل ٠٠ وانجبت منه ابنا سادسا ٠٠ وشقيقات البنت كلهم أطفال صغار ٠٠ ومعظمهم يتخذ من الشارع ماوى له طول النهار ليعود فى منتصف الليل الى المأوى الصغير ٠٠ !

نتيجة التسليم : بدأت الام الكفيفة بعد خروج البنتين تغسل فى البيوت لتزيد من دخل الاسرة ٠٠ ولم يعجب الزوج الجديد هذا التصرف ٠٠ فقام بكسر احدى أصابع الام البائسة وطلقها

والغريب أن أمينة ترفض أن تساعد أمها ٠٠ والسبب أن العمل الوحيد المفتوح أمامها هو الخدمة فى البيوت ، لانها تعلمت فى المؤسسة حتى السنة السادسة ٠٠ وكانت تأمل أن تلتحق بالاعدادى أو باحد المصانع ٠٠ وهى تفضل أن تموت جوعا على أن تعمل خادمة !

وعجبت لتشبثها بالبقاء فى الكوخ برغم حاجة والدتها البائسة ٠٠ ! ولكن دهشتى زادت عندما لاحظت عشرات الشبان يطلون عليها من العمارات الكبيرة المحيطة ٠٠ وفهمت من النظرات المتبادلة بينها وبينهم أن هناك « معرفة » بين الطرفين ٠٠ !

* **الحالة الثانية** لفتاة تدعى لطيفة محمد سالم ٠٠ عمرها ١٣ سنة كانت فى السنة الخامسة فى مدرسة المؤسسة ٠ وعندما ذهبت بعد الاجازة الصيفية – كالعادة – الى المؤسسة لم تجد واحدة من زميلاتها ، ولما سالت عن السبب قالوا لها أن المؤسسة قد تمت تصفيتها ٠٠ وان عليها أن تعود الى منزلها وأنهم سيصرفون لوالدتها اعانة ٠٠

وسالت والدتها :

– هل جاء لك مندوب من المؤسسة ؟

– لا !

– وهل وصلتك اعانة من وزارة الشئون ؟

– ولا مليم ٠٠ !

والام وتدعى « صالحة ابراهيم » حامل وعندها خمسة من الاطفال الصغار ٠٠ وقد طلقها زوجها الثانى وقال لها انه لا يمكنه أن يصرف على أولاد من أب آخر ٠٠ واضطرت أن تعمل هى الاخرى بالغسيل فى المنازل ٠٠ كل هذا حدث بعد تسليم لطيفة – فتاة المؤسسة !

* **وحالة ثالثة** : لفتاة تدعى ليل أحمد عشماوى ٠٠ لها أخ يدعى هانى، وهو ملتحق فى مؤسسة البنين التى كادت أن تغلق أبوابها ٠٠ والاخوان أبوهما متوفى والام تعمل فى البيوت وليس لها ماوى معين ٠٠ قالت الام وهى تبكى :

منذ شهور أرسلوا لى الفتاة وقالوا لى سنبعث لك باعانة ولم يبعثوا لى بشىء٠٠ فقط جاءنى « هانى» ، ذات يوم وقال لى أنهم سيطردوننا كما طردوا أختى ٠ ٠ وكدت أجن ٠٠ ان الفتاة تنتقل معى من بيت لآخر ٠٠ ولكن ماذا أفعل اذا انضم الولد للفتاة ٠٠ لن يقبلنى منزل للعمل فيه ٠٠ ومعنى هذا أن اضطر للتسول أو الموت جوعا ٠٠ !

وحالات أخرى كثيرة ٠٠

والآن ٠٠ نحب أن نسال الدكتورة حكمت أبو زيد :

لمصلحة من تصدر مثل هذه القرارات ؟

قال لى – أكثر من مسئول فى هذه المؤسسات : انه كان هناك كثير من المشاكل الداخلية تواجه هذه المؤسسات ٠٠ وأن منطقة الشئون الاجتماعية كانت تحل هذه المشاكل عن طريق « حل » المؤسسات ذاتها ٠٠ !

فهل هذا هو المنطق المدروس ؟

ولماذا لم يسبق قرار الحل بحث اجتماعى شامل ٠٠ لكى نطمئن الى مصير هؤلاء الفتيات ٠٠ لكى نرى « الارض » التى ستغرس فيها هذه البذور ٠٠ البيئة التى ستحضنهم لينموا فيها ٠٠ لكى نرى المستقبل الذى ينتظر مائة فتاة تمر كل منهن بأخطر سنى حياتها !

ولماذا لم تخطر الوزارة بهذا القرار ؟

او على الاقل لماذا لم يخطر يحيى درويش وكيل الوزارة للنشاط الاهلى ؟ ان الرجل الذى بدأ حياته أخصائيا اجتماعيا – كان فى امكانه ان يعمل الكثير ٠٠

كان فى امكانه أن ينصح على الاقل بعمل البحوث الاجتماعية اللازمة قبل بدء عملية التوزيع ٠٠ كان فى امكانه أن يوكل أمر المؤسسة الى الاتحاد العام لرعاية الاحداث ٠٠ ليجد حلا للمشكلة !

وبالمناسبة ٠٠

أين الاتحاد العام لرعاية الاحداث من هذه المشكلة ؟ ٠٠ بل وبالنسبة لاى مشكلة خاصة بالاحداث ؟ ٠٠ لقد أنشىء هذا الاتحاد بقرار جمهورى سنة ١٩٥٤ ومهمته كما جاء فى المادة الاولى ، تتركز فى اشراف هذا الاتحاد على جميع الجمعيات والمؤسسات التى تقوم بخدمات للاحداث المنحرفين أو المشردين او المعرضين للانحراف !

وتقول المادة الثانية من نفس القرار الجمهورى :

« أن كل جمعية أو هيئة أو مؤسسة فى مصر يكون من أغراضها الاساسية رعاية الاحداث ، تعتبر بحكم القانون تابعة للاتحاد ٠

ومعنى ذلك ٠٠ أن مؤسسة البنين التى كادت تغلق ، ومؤسسة بنات الجيزة التى اغلقت بالفعل ، كل منها ، تابعة للاتحاد العام ٠٠ أو على الاقل فهى – بحكم القانون – خاضعة لاشرافه وتحت رعايته ! ٠٠ ورغم ذلك فهو لم يخطر ٠٠ ولو على سبيل العلم ٠٠

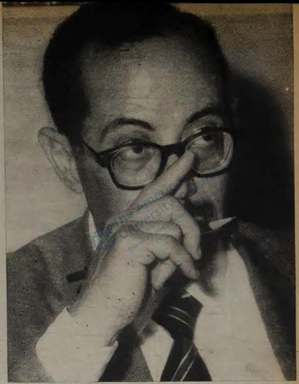
واخيرا ٠٠

ان آخر ساعة تدعو الدكتورة حكمت ابو زيد لزيارة المؤسستين وغيرهما من مؤسسات الاحداث ٠٠ لمعرفة المشاكل على الطبيعة ٠٠ ونحن نوجه لها هذه الدعوة لا بصفتها وزيرة الشئون الاجتماعية فحسب ٠٠ ولكن بصفتها استاذة سابقة للعلوم النفسية والاجتماعية ٠٠!

حامد سليمان

نقيب المحامين الجديد يقول :

آن الأوان لتطهير جدول المحامين



عبد العزيز الشوربجى

من المحامى الذى يشتغل بالتمثيل .. والمحامى الذى يمتلك التاكسيات !

هل تريدون رايى ؟

هل اقول لكم الحل لمشكلات خريجى الحقوق ؟

اغلقوا كليات الحقوق كلهـا حتى لا يواجه خريجوها ازمة التعطل فى يوم ما ..

وهكذا بلا لف ولا دوران نقضى على التضخم المتزايد بين هؤلاء الخريجين سنة بعد سنة ..!

والمسالة لاتحتاج الى شرح طويل اومذكرة تفسيرية ، وانما واحد وواحد يساوى اثنين ، وسياسة الدولة تقوم الآن على الاقتصاد الموجه ، ولابد بالتالى أن يكون التعليم موجها ، حتى لا نفاجأ بمثل هذه الازمات لو اطلقنا الحبل على الغارب لدخول كليات الحقوق ..!

بهذه الكلمات الصريحة الواضحة : استقبلنى نقيب المحامين الجديد عبد العزيز الشوربجى .. وكان يتكلم فى صدق ومن قلبه وبكل حماسة .

لقد تخرج عبد العزيز الشوربجى فى كلية الحقوق سنة ١٩٣٩ واشتغل فى النيابة حتى وصل الى وكيل للنائب العام فى سنة ١٩٤٣ .. !

قلت له :

– ولماذا تركت هذه الوظيفة ؟

فقال :

– الاحزاب الحاكمة فى الماضى كانت تساند العمد بشكل لا يقبله العقل .. حتى يمكنهم المساعدة فى الانتخابات .. كان يعهد الى العمد فى تلك السنين بتوزيع المواد التموينية فى القرية .. وكانوا يطالبوننا بما يشبه الامر بحفظ القضايا ، الناتجة عن سوء التوزيع . لذلك قدمت استقالتى .. وخيرت بعدها بين امرين .. أما البقاء فى طنطا او الاعتقال ..

وكان السبب أن معظم السياسيين القدامى يرون فى وجود الشباب الثائر بالقاهرة خطرا عليهم فيها .

قلت له :

– كم عدد المحامين المقبولين بالجدول ؟

فقال :

– تسعة آلاف محام على الاكثر .. والسبب فى هذا العدد أن ما يقرب من خمسة آلاف محام لم يجدوا عملا آخر سوى باب نقابة المحامين فطرقوه .. فالنقابة الآن أشبه بالمصطبة أو المقهى للمتعطلين ولم تزل تؤدى رسالتها المطلوبة من أجل المهنة .. وأنا اقولها بصراحة أن هذا العدد الضخم محسوب علينا بدون مبرر .. !

قلت له :

– اذن ما هو الحل للمشكلة ؟

فقال عبد العزيز الشوربجى :

– يجب أن يتم حل المشكلة على المستوى الاشتراكى .. يجب أن يتم على أساس اتعاب المحاماة التى تحكم بها المحكمة .. لانها لا تحصل فى الغالب وتبقى بدون أن يطالب بها أحد لكثرة الاجراءات .. علما بأن هذه الاتعاب تبلغ فى العام الواحد نحو مليون ونصف مليون جنيه .. فالمطلوب تحصيل هذه الاتعاب وارسالها فورا الى نقابة المحامين !

قلت له :

– وكيف تستفيد النقابة بهذه المبالغ ؟

أجاب :

– ان النقابة لن تستفيد بهذا المبلغ .. بل انها ستوجهه لصالح المحامين تحت التمرين .. فالمحامى تحت التمرين .. يعمل فى ٩٩ ٪ من الحالات بمكاتب المحامين الكبار . وهذه المكاتب لا تعطيه أى أجر نظير هذا التمرين .. بل أن هؤلاء المحامين يستدينون أجر المواصلات .. ويعيشون فى ظروف اجتماعية قاسية للغاية .. لذلك فان هذا المبلغ سيصرفونه فيما يشبه المرتبات .. وليكن هذا المرتب مثل زميله الذى يعين فى النيابة او اية وظيفة أخرى تعادلها ..

قلت له :

– لماذا لا تشرف نقابة المحامين على المحامين تحت التمرين ؟

فقال :

– هذه هى فكرتى التى اعتقد انها الصواب .. فلا بد من اعطاء النقابة صورة فعلية للاشراف على عمل المحامى تحت التمرين .. وان تعتمد النقابة فى ذلك على تقارير دورية ترسل من المكتب الذى يعمل فيه الى النقابة حتى يثبت صلاحيته من عدمه .. كذلك سوف نعطى النقابة حق عقد ندوات قانونية يكون حضورها اجباريا عليهم .. حتى يستفيدوا من خبرة الزملاء الذين يمارسون المهنة من عشرات السنين .

واستطرد قائلا :

– لابد أن يكون المحامى طليعة ثورية فى هذا المجتمع الاشتراكى الجديد .. !

قلت له :

– ما الذى اعجبك فى الميثاق ؟

أجاب :

– أن الميثاق عمل عبر عن رغبة الجماهير الحقيقية .. ولقد اعجبنى ماجاء فيه خصوصا التكوين السياسى للشعب .. والقيادات الشعبية .. فالقيادات الشعبية هى خلاصة التنظيم السياسى .. ونجاح العقيدة فى مجتمعنا الآن يعتمد كل الاعتماد على هذه القيادات النابعة من الشعب .. ولقد عبر الرئيس عن هذا المعنى عندما قال : « اننى سوف اتفرغ لخدمة هذا التنظيم .. اننى سوف أنزل الى القرية .. وأعيش مع الناس فى أفكارهم ومشاكلهم واناقش كل شىء .. وأنا مؤمن تماما أن هناك طاقات ثورية شعبية سوف تأخذ طريقها لتساهم فى هذا التشكيل والتنظيم الجديد لمجتمعنا .. والشباب هو عماد هذه التطورات الجديدة » ..

وعاد عبد العزيز الشوربجى يتكلم عن مشكلة كليات الحقوق فقال :

– تصوروا أنه بعد أربع سنوات سيكون عندنا ١٧ الف خريج ولن تستوعب الدولة منهم سوى عدد قليل جدا .. وبذلك نجد أمامنا مشكلة التعطل .. ولا بد من راى مثلا الاكتفاء بكلية حقوق واحدة تختار الذين يتقدمون اليها .. واذا كانت هناك تعيينات الآن فهذا علاج مسكن .. لان المشكلة سوف تظهر مرة أخرى بعد سنوات . وقد لا نجد المكان المناسب لهؤلاء جميعا !

قلت له :

– ما هى المشكلة الرئيسية عند المحامين ؟

فقال :

– فى نظرى ينبغى اعادة النظر فى جدول المحامين .. وينبغى تعريف المحامى ، ومهنة المحاماة .. فيوجد عندنا الآن محامون يعملون فى الحقل السينمائى .. أى محامى وممثل . ويوجد عندنا تجار ومحامون .. وهذا بالضرورة غير معقول بالمرة .. بل هى مخالفة للقانون . لان القانون لايؤيد مثلا ابقاء محام .. وفى نفس الوقت يشترى تاكسيات تعمل لحسابه .. ويجب أن نعطى المهنة لاصحابها فقط . وقد آن الاوان ليتخلص الجدول من هذه المهازل .. وبالضرورة لا يعقل أن يعيش محام على مستوى عال .. وآخر لايجد لقمة العيش .

كذلك نجد أن كثيرا من المحامين يعملون فى أكثر من شركة .. وهذا مناف تماما للاشتراكية .. يجب أن نحدد عدد الشركات حتى نعطى الفرصة للآخرين ..

سالته :

– ما رأيك فى مستوى المحامين الشبان ؟

أجاب :

– هناك زهد من حيث الاطلاع بينهم . . وبالضرورة لا يمكن أن تكون المهنة اجبارا ، ما دام العامل فيها لا يؤمن بها .. وسنعمل بسرعة فى المساهمة على عمل مكتبة كبيرة للاطلاع بالنقابة . . لان كثيرا من المحامين الشبان ليست لديهم الوسيلة المادية لشراء الكتب .. والمحامى الحقيقى هو الذى يؤمن بعمله ويكافح فيه ..

سالته :

– لماذا يخاف المحامى ويشعر بالرهبة فى الفترة الاولى للتمرين ؟

أجاب :

– ذلك يقع على عاتق المحامى الذى يعمل عنده .. فهو يتركه ولا يعطيه الطريق او التوجيه فى العمل .

قلت له :

– انك محام قديم .. وترافعت فى مئات المحاكم .. فما رأيك فى نظافة المحاكم ؟

أجاب بحماس :

– المحاكم عندنا غير نظيفة بالمرة .. والمحكمة غير النظيفة .. محكمة غير عادلة .. فالنظافة مظهر من مظاهر العدل .. وفى الماضى كان يوجد قاض ادارى .. كل عمله هو الاشراف على نظافة المحكمة .. كان ذلك مطبقا أيام المحاكم المختلطة .. ومع أن بعض المحاكم الجديدة – المجمعات – غير صحية .. أذكر أن أحد المستشارين فى محكمة قنا أصيب بالاغماء لعدم التهوية .. وقاضى المحكمة الآن يملك عن طريق خزانة المحكمة التصرف من أجل نظافة محكمته .. شىء آخر يجب على المحامين والقضاة أن يرتدوا الزى الخاص بعملهم .. ان ذلك يعطى للعمل الكبير قدسيته ورهبته وعدله ..

سالته :

– ما هو آخر كتاب قرأته ؟

أجاب :

– السياسة لارسطو طاليس .. ومذكرات تشرشل .. ثم الكتب السياسية التى تكتب فى الخط السياسى الاشتراكى ..

– عدد اللغات التى تجيدها ؟

– الانجليزية والفرنسية ..

– أولادك ؟

– لى بنت متزوجة .. وولد بالثانوى وآخر بالاعدادى ..

– كيف تعامل أولادك ؟

– الصراحة هى أسلوبى فى التربية .. ويجب أن نترك الاولاد يخطاون .. ونصلح لهم الخطأ .. فالمجتمع الاشتراكى لا يحب ولا يؤيد الاسرة التى تدلل أولادها .. فانهم لن يجيدوا الاعتماد على النفس فى المستقبل . . واذا كان لابد من النصيحة فلتكن فى قالب حكاية او قصة مشابهة .

قلت له :

– ما هو الخطأ الكبير الذى ترتكبه الاسرة فى بلدنا ؟

– ان الاسرة عندنا تترك الطفل يلعب فى الشارع .. بلا رابط .. وهذه خطورة على الاولاد .. يجب منع الاولاد من اللهو فى الشوارع .. ويستحسن أن يتكفل الاتحاد العربى الاشتراكى بالوسائل بجانب وزارة الشباب .. يجب تعميم الاندية التى يمكن فيها بايمان صهر الاطفال والشبان فى عقيدة الاشتراكية العربية ، حتى نجد فى المستقبل من يتصدى للدفاع عنها والايمان بها .. فلا يعقل مثلا أن طاقات الافراد تفرغ فى التحزب للنادى الاهلى والزمالك .. يجب أن يكون هذا المجهود من أجل اشتراكيتنا .. من أجل التوعية .. من أجلها على كل شبر من أرض جمهوريتنا .. فظروفنا الدولية .. وظروفنا فى المنطقة العربية توجب اخراج شباب وجماهير واعية عندها الادراك الكافى لفهم قضايانا والخط السياسى الداخلى .. يجب تحرير الشباب من الشارع .. انها مهمة صعبة يجب أن تنجح فيها بأى ثمن .. ولا بد أن تفتح المدرسة ليلا ونهارا .. ويجب أن يكون لكل حى معسكر دائم له .. يجب انتشار الوعى السياسى .. فبهذه الطريقة نستطيع خلق تيارات شعبية واحدة .. على مستوى العمل الذى نقوم به فى المحيط الداخلى والخارجى العالمى والعربى .

قلت له :–

– والمرأة والقضاء ؟

– المرأة ستصبح قاضية فى القريب العاجل . وهذه حتمية الظروف والمجتمع .. فلا يعقل أنها وزيرة .. وغير قاضية .

وسكت نقيب المحامين .. وانتهت الأسئلة وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل .. وصافحنى وابتسامة كبيرة ترتسم على شفتيه .

محمد عبد الحميد

كلمة صريحة بالصور..



أنت المسئول عن تشويه القاهرة!

كيف يمكن أن نضع حدودًا لتصرفات الجمهور فى الطريق العام ؟

صورة تتكرر كل دقيقة .. على كل محطة اوتوبيس فى القاهرة ..

وهنـــاك غيرها من عشرات الصـــور التى تشـــوه أكبر عاصـــمة فى الشرق الاوسط ، ليس فى عيوننا فقط ولكن فى عيون الضيوف الاجانب ايضا ...

و ((آخر ساعة)) تعتبر كل واحد من الجمهور مسئولا عن تشويه جمال القاهرة بتصرفاته الخاصة سواء فى الاوتوبيس .. أو على الرصيف .. أو فى الشارع نفسه ! .

وقد سجلت العدسة هـــذا التحقيق من خلال التصرفات اليومية التى يعيشها سكان القاهرة والنتيجـــة التى خرجت بهـــا : ان الجمهور هو المسئول اولا واخيرا عن المتـــاعب التى يشكو منها فى الطريق العام ..

أن القانون ـ وحده ـ لا يكفى لتهذيب تصرفاتنا العامة وانما فى امكانك أنت الغـــاء هـــذه الصور المشـــوهة لجمال القاهرة .. !

اقلب الصفحة من فضلك

تابع : أنت المسئول

* يقول علماء الاجتماع أن السبب في تشويه القاهرة بهذه الصورة يرجع دائما الى البيت ، فان البيت هو النواة لاخراج الشباب والفتيات على علم كبير بما هو متبع فى الطريق العام ، فلو أن الاب أو الام جلس مع أبنائه بعض الوقت ليفهمهم كيف تكون الاخلاق والتصرفات الواجب اتباعها فى الاماكن العامة ، سواء كان هذا المكان العام شارعا ، أو سينما ، أو ناديا .. لما حدثت المشاغبات التى تحدث فى دور العرض والشوارع ، والاتوبيسات .. ولما ملات القذارة الارصفة والنواصى .

والقانون مهما كان صارما لايؤثر تاثيرا عميقا فى طريقة سلوكنا فى الطريق العام .. ولكن الذى يؤثر على المدى الطويل هو البيت ، وتلك الجلسات الهادئة بين جميع أفراد الاسرة ..!

* يقول أساتذة التربية ، أن المدرسة هى المرحلة الثانية لتعليم الصغار السلوك المتبع فى الطريق العام ولو استطاع المدرس أن يفهم الطلبة كيف يسلكون فى معاملاتهم مع الناس، وواجب كل فرد ازاء المجموع ، لاختفت كلمة « مافيش أخلاق » .. واختفت المعاكسات فى الشوارع ، واختفى التزاحم داخل الاتوبيس دون مراعاة للنظام .. واختفت كل هذه الصور من مجتمعنا .

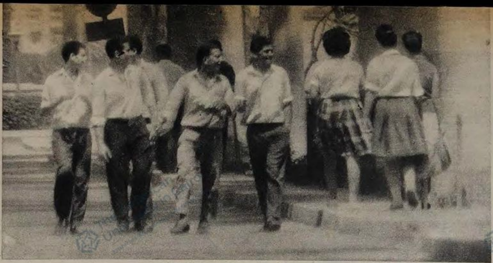
وكما قال الرئيس « بناء المصانع سهل ، ولكن بناء الرجال صعب » . لذلك يجب أن نتجه الى البيت أولا والمدرسة ثانيا حتى نستطيع صناعة الرجال ..!

* يقول أحد رجال القانون انه شاهد الشباب فى معظم انحاء العالم فوجد تفاوتا كبيرا فى الاخلاق وفى التصرفات من بلد الى آخر تبعا لمدى الاهتمام بالتربيه المدرسية والتربية المنزلية ، وشغل أوقات الفراغ عند الصغار ، سواء بالرياضة أو بالثقافة وخاصة الثقافة السياسية .

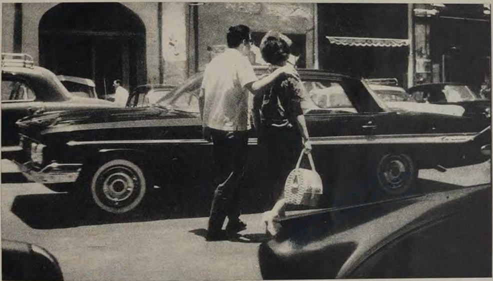
والقانون مهما كان قاسيا لن يحمى أخلاقنا فى الطريق العام ، وليس معنى ذلك الغاء هذه القوانين .. فالقانون هو مجرد مرحلة لتنظيم علاقات الافراد وبعضهم ببعض ..

ومن خلال مشاهداتى فاننى أشعر أن أخلاق شبابنا مازالت - الى حدما طيبة نسبيا .. ولكننا نحتاج الى أن تكون أفضل مما هى عليه .. مع التطور الجديد !

وجيه ابو ذكرى



من الصور التى أصبحت عادية فى القاهرة ، وجود « شلة » من الشباب المراهقين يسيرون فى الطريق العام بشكل مبتذل يصل الى درجة مضايقة الفتيات والسيدات أيضا .. ورغم وجود قانون صارم يحرم معاكسة الفتيات فى الطريق فان هؤلاء الشبان يصرون على تشويه وجه القاهرة ...!



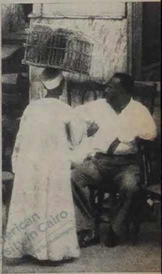
بالرغم من المجهود الضخم الذى تبذله ادارة المرور لتنظيم سير الناس والسيارات فى الشوارع .. وبالرغم من وجود اماكن خاصة لعبور المشاة .. فان هواية الناس مخالفة كل قاعدة .. وكثيرا ما يتعطل سير السيارات بسبب الذين يمرون بين السيارات المنتظرة فى الاشارات ..

البيت مسئول عن هذه التصرفات !

لأ .. المدرسة لابد من تدخلها !

الصور تقول رأيها فى الموضوع !

المفروض ان تكون الارصفة لمرور الناس ، وليست مكانا للبيع والشراء ، والذى يحدث حاليا ان أكثر الاماكن زحاما ، يشغلها الباعة . ويلتف حولهم عشرات من المارة، ويصعب بعد ذلك على بقية الناس المرور من على الارصفة . ويضطر الآخرون الى السير فى الشارع ويضربون عرض الحائط بكل تعليمات المرور وآدابه .... !



وجود المقاهى فى القاهرة ، رغم كثرتها ليس تشويها للقاهرة . ولكن احتلالها لارصفة الشوارع المخصصة لمرور الجمهور هو سبب التشويه .. وخاصة ان الباعة المتجولين يحولونها الى سوق مزدحم .. والمفروض ان تكون كل الكراسى فى المقهى وان يمنع الباعة من دخولها ...!

تحولت اجمل ناصية فى القاهرة ، وهى ناصية شارع سليمان و٢٦ يوليو الى مكان للانتظار ومعاكسة المارة ومسح الاحذية .. ومسئولية التشويه تقع على عاتق الشباب « المتسكع » الذين يحتلون الارصفة ...





تصوير شوقي مصطفى

لبنى ومعبودها المصاب بشلل

الذى يعيش مع قطعة المارون جلاسيه تحت سقف واحد ، يمضى نصف عمره فى الجنة ، والنصف الآخر فى مستشفى المجاذيب !



بيتر اوتول الممثل الانجليزى ولبنى عبد العزيز فى حديث عن الفيلم العربى ..

ولبنى فتاة حلوة وجذابة وطيبة القلب ، اذا تحمست انطلقت كالصاروخ ، واذا غضبت تحولت الى بركان ثائر واذا راقت فهى كالجدول العذب الذى ينساب فى روضة من رياض الجنة !

ولبنى لا تكذب ولا تنافق ولاتستطيع ان تنمق عباراتها على حساب اعصابها ! وهى فى بيتها لا تصلح طباخة ولاتجيد شيئا سوى سلق البيض واعداد الشاى ، ولكنها « جرسونة كافتيريا » من الطراز الاول !

وانا ارى لبنى غير ما يراها الناس فالناس يرون فيها لبنى الحاصلة على درجة الماجستير من جامعة كاليفورنيا فى التنهدات والدموع ، وانا اراها بنت بلد خريجة حوارى بولاق !

ولبنى فى الملاءة اللف والقبقاب وسلطانية الطرشى تساوى ثقلها ذهبا ، ولكنها عبيطة وزوجها عبيط ايضا لانه لم يحاول ان يقدمها فى هذه الصورة الرائعة ، وقد قال لى كاتب السيناريو محمد ابو يوسف انه كتب دور «حميده» فى سيناريو « زقاق المدق » عن قصة نجيب محفوظ المشهورة للبنى عبد العزيز بالذات ، وقد رشحت لهرشدى اباظه ليلعب دور عباس الزين ،وحميده هى بنت البلد التى تهرب من الزقاق لتنزلق مع جنود الحلفاء فى بارات عماد الدين !

الحب .. اخذ وعطاء !

منذ سنوات طويلة سالت احدى جاراتى فى حى السيدة زينب :

– ما هو الحب ؟

فقالت على الفور :

– اخذ وعطا !

ومرت سنوات وسنوات وسالت لبنى عبد العزيز نفس السؤال ، فاجابت نفس الاجابة :

– الحب اخذ وعطاء !

– ماذا تاخذين وماذا تعطين ؟

– عندما اشعر بان هناك انسانا يهتم بى اهتماما شديدا ، واحس انه يعطينى اعجابا وحبا وحنانا ، ارانى مضطرة الى ان اباد له نفس الاحساس فاعطيه الاعجاب والحب والحنان وزيادة حبتين !

عوارض الحب

قلت لها :

– ماهى عوارض الحب ؟

– الحب العميق الحقيقى ليس له عوارض !

– وخفقان القلب ؟

– كلام شعراء !

– وارتفاع درجة الحرارة ؟

– غير صحيح

– ولما اشوفك يروح منى الكلام وانساه ؟

– كلمات جميلة لا ظل لها من الواقع !

– ما هى امارات الحب اذن ؟

– التضحية !

– اليس الحب انانيا ؟

– انا لا انكر هذا .. ولكن المحب المخلص هو الذى يضحى بقلبه فى سبيل من يحب !

– حتى ولو كان ذلك على انقاض قلبه وعواطفه ؟

– طبعا والا فما معنى التضحية !

– ماهى النهايه المحتومة لكل قصة حب ؟

– الحب له ثلاث نهايات هى الزواج او الفراق او الموت !

الزهور والفيلم الخام

ولبنى التى تحطم الصحون والاطباق على راس زوجها وهى ثائرة ، لا تنسى ابدا ان تبعث اليه بالزهور الجميلة فى

للحب ٣ نهايات : الزواج أو الفراق أو الموت !



الأطفال

بقلم
جليل البنداري



الطيبة والشراسة والرقـة والغضب والعقل والجنون ‥ بالالوان ‥

عيد ميلاده ‥ وكثيرا ما ينسى هو عيد ميلاده ، فهو من الرجال القلائل الذين لايعرفون معنى الاجازةوالراحةوالويك‌اند ورمسيس عنـــدما ينام يظل عقـــله مستيقظا !

وبينما تحلم هي بالزهور الجميلة التي سوف يبعث بها اليها في عيـــد ميلادها ، تفاجأ بمجموعة من علب‌الفيلم الخام !

– ما هذا ؟

– هدية عيد ميلادك !

– وماذا تظنني أفعل بها ، هـــل أعلقهـا في الصالون أو أضعـــها مع التورته على المائدة !

– ان فيلمك الجـــديد متعطل على الفيلم الخام ، وقد بذلت مجهوداضخما طول النهار لكي أحصل لك على هـــذه العلب .

– ألم تمر في طريقـــك على بائع زهور ؟

ان لبنى – كامرأة – لا يهمهـــا في تلك اللحظات السعيدة أن يحصل‌زوجها على علب الفيلم الخام ، وانما يهمهـــا أن يبعث اليها بزهرة واحدة وبطـــاقة يكتب عليها كلمة « احبك » فهـــذه الكلمـــة عندها أثمن من ملايين علب الفيلم الخام وأغلى على قلبها من كنوز سليمان !

التورتة والطعمية

ولبنى بنت بلد بطبيعتهـــا – فهي تعيش مع زوجها على الخير والشر والحلوة والمرة‥والتورته والطعمية،وعندما تختلف مع زوجها ، تترك البيت وتذهب الى‌بيت أبيها بجاردن سيتي ، وترفع ســـماعة التليفون حتى لاترد عليه ‥وعنـــدما ينتهي هو من عمله في منتصف الليل يذهب اليها ويطلب لقاءها فترفض‌مرة أو مرتين ثم تدخل عليه وتجلس بعيدا عنه وهي تتحاشى أن تلتقي نظراتهـــا بنظراته ، وبعد عتاب له يســـتغرق نصف ساعة يقترب منها ويعبث بيده في خصلات شعرها كما يفعل العشاق في اللقاء الثاني ، فتحن اليه وتعود معه بنت البلد الى البيت !

صراع مع الشلل

اذا كنت صديقا للبنى وتراميت‌اليها انك قد اختلفت مع زوجتك ، فانهـــا تضحي بكل مواعيد العمل وغير العمل .



رشدي اباظه
مروض النمره

بل انها تضحي بموعدها مع الكوافير نفسه ! – من أجل أن تصلح بينك‌وبين زوجتك ، وتعتبر نفسها مسئولة عن اسعاد الآخرين !

ولبنى تربي طفلا بائسا داهمه شلل الاطفال منذ ســنوات قليلة ، هو ابن شقيقتها ، وهذا الطفل الوســيم الذي يتكلم ويفكر بعقلية رجل ، لا يجد بين أهله واسرته جميعا من يتجاوب‌معه في الكلام والحب والعطف والحنان‌سوى لبنى !

ولبنى تعيش بعواطفهـــا أكثر مـــا تعيش بعقلها ، فهي فنانة تجري في دمائها جرثومـــة المسرح التي انتقلت اليها من دماء أبيها حامد عبد العزيز المحرر بالاهــــرام والمؤلف الذي كتب عشرات المسرحيات وتمثيليات الاذاعـــة وقصص الافلام مثل قصة سيدنا يوسف التي مثلها أحمد علام على المسرح منـــذ أكثر من ٣٥ عاما ، و « بهيـــــــة » و « أساور » وغيرها وغيرها ‥

راوية الأحلام

ولبنى تتكلم بصوت منخفض كراوية الاحلام !

وعندما يسجل‌مهندسو الصوت الحوار الذي تؤديه في أفلامهـــــا ، يقومون بتعلية الاجهزة الى أقصى درجة ، فهي ترفض أن ترفع صوتها أثناء التمثيـــل حتى تكون انفعالاتها صادقة وطبيعيـــة مائة في المائة ، وهناك فارق كبير بين الانفعال والافتعال !

ترويض حواء

وهي تلعب في هذه الايام قصـــــة « ترويض النمرة » لبرناردشـــو التي يخرجها قطين عبد الوهاب ، أما مروض النمرة فسيكون رشـــدي اباظه الذي يلعب دور طبيب بيطري اســــتدعته أسرتها لعلاج الحيوانات ، فاذا به يقع في غرامها ويبدأ في علاجها هي !

وتلعب لبنى في هـــذا الفيلم الذي أطلق عليه قطين عبد الوهاب اســـم « آه من حواء » دورا قريبا جـــدا من ملامح شخصيتها في الحيـــاة ، فالدور دور فتاة نصف عاقلة ، أو نصـــف مجنـــونة ، ولبنى لا تختلف كثيرا عن طبيعة هذا الدور !

***

انك اذا عرفت لبنى عن قرب شعرت بانك صديق لاخلص واوفى النساء !

واذا احببتها شعرت بانك تحب ملاكا هبط عليك من السماء !

اما اذا اردت أن تختطفها من زوجها، فعود نفســـك من الآن على الحياة في مستشفى المجاذيب !

جليل البنداري



قطين عبد الوهاب
اخف المخرجين دما

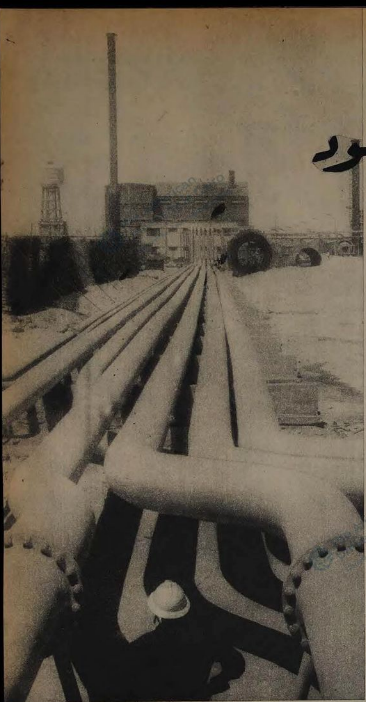


وزارة الثقافة والارشاد القومى
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر
تقدم
للقراء والمثقفين مجموعة من كتبها الحديثة المنتقاة فى مختلف الفنون
فى المعرفة التاريخية
تأليف : ارنست كاسيرر
ترجمة : احمد حمدى محمود
مراجعة : على ادهم
١٧٣ صفحة - الثمن ١٢٫٥ قرشا
الناشر دار النهضة العربية ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت
الطاعون
تأليف : البير كامى
ترجمة : دكتور عبد السلام البحيرى
مراجعة : دكتور محمد القصاص
الناشر : عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت
٣٩٢ صفحة - ٢٠ قرشا
كيف تؤلف الأفلام
تأليف : هيو باردى
ترجمة : فريد المزاوى
مراجعة : سعد نديم
يطلب من : المكتبة القومية ٥ ميدان عرابى ت ٤٦٣٨٣
٢٥٦ صفحة - ٢٠ قرشا
نافخ البوق
تأليف : توماس هاردى
ترجمة : محمد مفيد الشوباشى
مراجعة : على أدهم
الناشر : دار الفكر العربى
٤٢٤ صفحة - ٢٨ قرشا
كيف تمثل للسينما
تأليف : توفى روز و مارتن بنسون
ترجمة : أحمد راشد
مراجعة : فريد المزاوى
يطلب من : المكتبة القومية ٥ ميدان عرابى ت ٤٦٣٨٣
١٩٦ صفحة - ١٦ قرشا
كاليو باترة
سيرتها وحكم التاريخ عليها
تأليف : زكى على
الناشر : لجنة البيان العربى ٢٣ شارع أمين سامى بالمنيرة
١٧٤ صفحة - ١٣ قرشا
فن الممثل
تأليف : ل. كيارينى و ا. باربارو
ترجمة : طه فوزى
مراجعة : جلال المنفلوطى
١٥٢ صفحة - الثمن ٢٢ قرشا
الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر ١٣٥ شارع منصور بالقاهرة
المزيفون
تأليف : أندريه جيد
ترجمة : يحيى سعد
مراجعة : مصطفى فوده
الناشر : دار سعد مصر للطباعة والنشر ١٦ شارع النزهة - ميدان الجيش
٤٠٨ صفحة - ٢٧ قرشا
الفيلم والجمهور
تأليف : روجر مانفيل
ترجمة : بركنتى منصور
مراجعة : ا. يوسف عموت
٢٠٠ صفحة - الثمن ١٧ قرشا
الناشر دار الفكر العربى
الفكر العربى ومكانه فى التاريخ
تأليف : ديلاسى أوليرى
ترجمة : دكتور تمام حسان
مراجعة : دكتور محمد مصطفى حلمى
٣٠٢ صفحة - ١٦ قرشا
الناشر : عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت
التراجيديا الشكسبيرية
الجزآن الأول والثانى
تأليف : ا. س. برادلى
ترجمة : حنا الياس
مراجعة : الدكتورة سهير القلماوى
الناشر : دار الفكر العربى
الأول : ٣٧٦ صفحة - ٢٠ قرشا
الثانى : ٤١٦ صفحة - ٢٢ قرشا
كيف تخرج الأفلام
تأليف : توفى روز
ترجمة : محمد عبد الله الشفقى
مراجعة : فريد المزاوى
٢٠٨ صفحة - الثمن ١٧ قرشا
الناشر مؤسسة المطبوعات الحديثة ٣ شارع ماسبيرو
تاريخ الباليه
تأليف : بلير ميلشو
ترجمة : مجدى فريد
مراجعة : على الدريب
٢٠٨ صفحة - الثمن ١٣ قرشا
الناشر دار الفكر العربى
أصل الأنواع
الجزء الأول
تأليف : تشارلز داروين
ترجمة : اسماعيل مظهر
مراجعة : الدكتور عبد الحليم منتصر
الناشر : مطبعة الكيلانى الصغير ٢٨ شارع البنات - باب اللوق
٣٩٨ صفحة - ٣٥ قرشا
المسرحية العالمية
الجزآن الثانى والثالث
تأليف : الارداس نيكول
ترجمة : الدكتور محمد حامد شوكت / الدكتور عبد الله عبد الحافظ متولى
مراجعة : حسن محمود
الناشر : مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥ شارع محمد فريد
الجزء الثانى : ٢٨٦ صفحة - ١٧ قرشا
الجزء الثالث : ٢٨٨ صفحة - ١٧ قرشا
الموضات والأزياء فى الأفلام
باشراف : ماريو فرد ولف
ترجمة : طه فوزى
مراجعة : جلال زكى المنفلوطى
١٨٨ صفحة - الثمن ١٤ قرشا
الناشر : دار النصر للطباعة والنشر والإعلان ٨ شارع محمد سعيد بالقاهرة
كتاب الروضتين
فى أخبار الدولتين (النورية والصلاحية)
الجزء الأول - القسم الثانى
تأليف : شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل المقدسى المعروف بأبى شامة
تحقيق : الدكتور محمد حلمى محمد احمد
مراجعة : الدكتور محمد مصطفى زيادة
الناشر : الشركة العربية للطباعة والنشر
عدد الصفحات : ٣٩٠ - ٥٠ قرشا
مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان
(تاريخ مصر والشام)
القسم الأول
تأليف : شمس الدين محمد بن طولون
تحقيق وتقديم : محمد مصطفى
٤١٨ صفحة - الثمن ٥٧٫٥ قرشا
الناشر دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه
سيكولوجية بعض الشعوب
تأليف : اندريه سيجفريد
ترجمة : غنيم عبدون
مراجعة : مصطفى كامل فوده
الناشر : دار النهضة العربية ٣٢ شارع عبد الخالق ثروت
١٧٨ صفحة - ١١٫٥ قرشا
المكتبات العامة
١٨٨ صفحة - ١٦ قرشا
تأليف : حسن رشاد
الناشر : عالم الكتب ٣٨ شارع عبد الخالق ثروت

آخر ساعة تأخذك فى رحلة مع :

رجال الذهب الأسود

الذين يعيشون على بعد مئات الأميال ويحفرون الرمال وراء آبار البترول



انابيب البترول التى تنقل البترول الخام الى مصانع التكرير ..

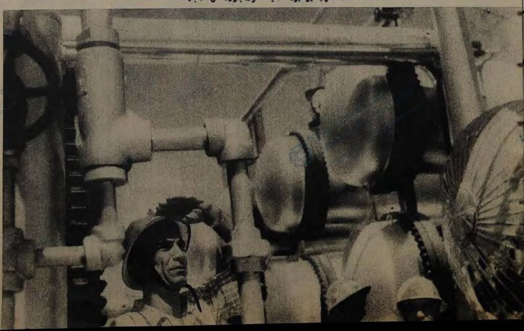
انهم بعيدون عن القاهرة بمئات الاميال ..

انهم يعيشون فى قلب الصحراء ويستنشقون رائحة البترول وكانها احلى من عبير الزهور ..

انهم ينتشرون فى مكانهم البعيد بين الآبار فى البلاعيم وعسل وفيران والغردقة .. وراس غارب وكل نقطة حول خليج السويس .. !

لا يتعبون .. لا يتوقفون عن العمل مهما كانت الظروف .. يسهرون الليل كما يعملون بالنهار .. وعلى الافق ذلك الغاز الملتهب يتصاعد من فوهات الآبار .. وذهبت اليهم ((آخر ساعة)) فى مكانهم البعيد .. لكى تقدم لك صورة من حياتهم .. رجال البترول فى الجمهورية العربية المتحدة .. خبراء الذهب الاسود ! ..

العمال العرب يراقبون عملية تحرك البترول من الآبار ..



ان الهدف الاول لهم ، هو تحقيق الاكتفاء الذاتى من البترول لبلدنا .. والواقع انه لم يكن يدر علينا سوى ١٢ مليونا من الجنيهات عام ١٩٥٢ وأصبح دخلنا منه الآن يزيد على ٢٥ مليون جنيه بعد عشر سنوات من الثورة !

وكانت مصر تستورد ٩٠ ٪ من احتياجاتها البترولية من الخارج .. وأصبحنا تصدر منتجاتنا البترولية الآن الى روسيا واليونان وايطاليا .. !

بل اننا نبيع مايزيد على حاجتنا من المواد البترولية الى بعض الشركات الامريكية ، مثل شركة كالتكس وغيرها ! استطعنا ان نتخلص من السيطرة الاجنبية على هذا المورد الهام ، وأصبح مجموع الاموال المستثمرة فى البترول ٦١ مليونا من الجنيهات .. منها ٤٣ مليون جنيه مملوكة للقطاعين : العام والخاص .. ولو عدنا الى الماضى اكثر من عشر سنوات لوجدنا أن الاموال المستثمرة فى البترول .. لاتزيد على ١٢ مليون جنيه ، وكان ٨٠ ٪ من هذه الاموال مملوكا للشركات الاجنبية !

البترول يتدفق بكثرة

وكان أول الخبراء العرب الذين التقيت بهم هو الدكتور أحمد كامل البدوى ، العضو المنتدب للمؤسسة المصرية العامة للبترول ..

وقد قال لى : ان أرقام الانتاج نفسها تؤكد مدى النجاح الذى حققه الخبراء العرب : ان انتاجنا عام ١٩٥٢ لم يكن يزيد على المليون متر مكعب : أما انتاجنا عام ١٩٦٠ فقد وصل الى ٤ ملايين متر مكعب ثم زاد فى عام ٦١ الى ٤٫٦ مليون متر مكعب

اقلب الصفحة من فضلك



الحياة فى قلب العربة
التى تتنقل على خليج السويس

وينتظر أن يصل الى خمسة ملايين متر مكعب هذا العام . وقد أصبحنا دولة مصـــدرة للمنتجات البترولية ..

وظهرت مشكلة تزايد الســكان واحتياجاتهم البترولية ..

وكان لهذه المشكلة طريقان للحل .

أولهما زيادة انتاج الكيروسين فى معامل التكرير وثانيهما تشجيع استخدام البوتاجاز ..

وكان الحل الاول يحمل مشكلة جديدة .. ان زيادة انتاج الكيروسين تحتاج الى مزيد من الزيت الخام ، أى اننا لابد ان نســتورد زيتا خاما من الدول العربية - والاتحاد السوفيتى - وهـذا مانقوم به الآن فعلا ..

ولكننا لا نستهلك محليا .. كل المواد التى يتم انتاجها من الزيت الخام ... ولهذا فنحن نصدر هذه المنتجات ومن بينها البنزين الى ايطاليا واليونان وبعض الدول الاخرى ...

البحث فى الاعماق

وفى منطقة رحمى ، وهى تبعد نحو ٥٠ كيلومترا فى الشـــمال من رأس غارب .. وقفت اراقب هؤلاء العمال والمهندسين العرب .. وهم يقومون بتشغيل حفارة للتنقيب على البترول .. ان ارتفاعها يزيد على ثلاثين مترا .. وهى تقوم بعمليات الحفر والبحث عن البترول فى اعماق تصل الى ١٨ ألف قدم تحت سطح الارض . كان صوت الحفارة يوحى بالنبأ المثير .. يوحى بأن فى أعماق تربة بلدنا خيرا كثيرا أبعده الاستعمار عن عيوننا حتى لانكتشف خيرات بلدنا البترولية . وهذه الحفارة واحدة من أربع حفارات تعاقدت الهيئة العامة للبترول على شرائها .

وقابلت أحد الحفارين المصريين .. واسمه احمد محمد حسن .. يعيش حياة الصحراء .. وحياة البحث عن البترول بايمـــان .. انه يشرف على تدريب أربعة عمـال مصريين ليكونوا حفارين بعد بضعة أشهر قال :

- ان حياة الصحراء جمـــيلة ومثيرة .. اننا نعيش فى البحث عن البترول حتى أثناء طعامنا .. ونومنا . نريد أن نفجر بئرا فى كل يوم ..

والحفارون يعيشون فى عربات متنقلة اشـبه بتلك التى نشاهدها فى أفلام السينما .. والعربة مزودة بأكثر من سرير « وثلاجة » والطعام يأتى من المعسكر الكبير كل يوم .

والعمال العرب الذين يعملون فى التنقيب عن البترول اختـــيروا بدقة من بين حملة الشهادة الثانوية والحاصلين على شهادات المدارس الصناعية

واحـــد منهم اسمه : توفيق الديدى .. من المنصورة .. تدرب على اجهزة الحفر .. راتبه ٤٥ جنيها .. وكل المهندسين معجبون بعمله .. ومنذ حوالى سنة توقفت احدى الحفارات .. وتبين أن جهازا صغيرا يطلقون عليه اسم رأس الدقاق .. قد انفصل عن الآلات .. وبذلت محاولات للاصلاح .. استغرقت عشرة أيام . وانتظر توفيق .. وقال إنه يريد أن يقوم بمحاولة للاصلاح ..

وكانت مفاجأة عندما استطاع ان يخرج - رأس الدقاق - وهو على مسافة ٢٢٠٠ متر من باطن الارض وفى نفس اليوم تقرر ترقيته ، ورفع راتبه الى ٨٥ جنيها .

مشروع تفحيم البترول

وقال لى المهنـــدس رمزى الليثى مدير معمل التكرير الحكومى بالسويس .

ان أهم المشروعات الجديدة عندنا هى مشروع تفحيم البترول .. ان فكرة هذا المشروع كانت موجودة فى كثير من دول العالم ، ولم نكن على ثقة من أنها ستصلح لبلادنا ..

ثقة من أنها ستصلح لبلادنا .. ولكننا نجحنا !

*** هل هذه هى الاهمية الوحيدة لبئر بلاعيم ؟**

ان أول بئر بحرية اكتشفت فى بلاعيم تقدم لنا الف طن فى اليوم الواحـــد فى الوقت الذى لايزيد فيه انتاج أى بئر فى الجمهورية العربية المتحدة على ٧٠٠ طن فقط ، ثم ان هناك أمرا آخر .. ان الدراسات التى قمنا بها أكدت أن المخزون فى باطن بلاعيم يبلغ ٥٠ مليون طن فى حين أن المخزون فى كل حقـــول البترول فى الجمهورية العربية المتحدة يقدر بحوالى ٤٧ مليون طن . أى ان البئر الجديدة يزيد المخزون فيها على جميع الكميات المخزونة فى الابار الاخرى .. ثم ان هناك ميزة أخرى لخام بلاعيم من بينها مثلا ان نسبة الكيروسين المستخرج من هـــذا النوع من الخام عالية الى حد كبير عنها فى الخامات الاخرى .

*** وما هو المشروع الذى تقومون بتنفيذه الآن .**

- نحن نعمل فى ١٨ مشروعا فى فترة واحـــدة

*** وما هو اهم هذه المشروعات . ؟**

- مشروع تفحيم البترول .. ان تكاليف هـــذا المشروع تبلغ حـــوالى ٢٠ مليون جنيـــه

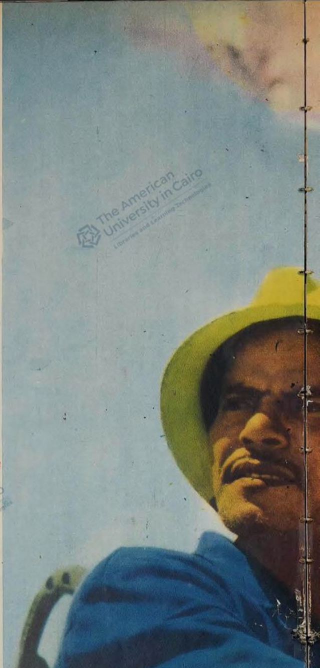
فى منطقة رحمى التى تبعد ٥٠ كيلومترا فى الشـــمال من رأس غارب يعيش العمال والمهندســـون العرب للتنقيب عن البترول بواسـطة الحفـارات .. وتقوم الايدى الناعمة بدور كبير فى هذا



آلات ومعدات يحــدد مؤشرها كل شيء بدقة فى الاجهزة التى تعمـل من اجـل اخراج الذهب الاسود

المعامل التى تحدد اماكن البترول الخام وتقوم الايدى الناعمة بدور كبير فى هذا الميــدان







:عمال العرب يقفون امام اجهزة قياس درجة الحرارة لتحديد كميات البترول الخام التى



خبيرة فى البترول تقوم بتحليل التربة ثم تجيب على السؤال الذى يتردد عن وجود البترول ...



احد الخبراء يحدد بكل دقة اماكن وجود البترول والاعمال المطلوب الوصول اليها للحصول عليه ..



فى داخل واحد من عشرات المعامل الموجودة فى صحراء السويس يواصل الخبير العربى ابحاثه

انتاجنا من البترول زاد خمسة أضعاف خلال

وسيبدأ فى الانتاج فى أوائل عام ١٩٦٤ .. فى ثقة تامة ..

مع عمال البئر

وقابلت عباس على الشيخ .. رئيس عمال البئر .. مرتبه ٥٠ جنيها .. يعمل فى اليوم ٨ ساعات .. متزوج وعنده ثلاثة اولاد . واختفى من قريته ذات مساء . وذهب الى الصحراء . ذهب ليعمل فى حقول البترول . وتغير حاله .. بعد أن كان يقبض ٨ جنيهات فى الشهر فى بلده .. أصبح يأخذ ٥٠ جنيها .. وكبرت حياته .. وكبرت احلامه .. ودخل اولاده المدارس فى قنا . يعمل فى البترول منذ ٩ سنوات .. يذهب الى بلده فى اجازات قصيرة .. يعيش فى حقول الابار حياة الصحراء .. يغنى بالليل قبل أن ينام فى المعسكر .. ويغنى عندما تتفجر الابار .. وينزلق الزيت من المواسير .. من الاعماق ..

انه واحد من رواد البترول فى بلدنا .

ومحمود برعى عبد الله .. واحد من الذين يعيشون هناك .. من قنا .. ترك كل شىء .. وخاض معركة البترول والبحث عنه .. يحب فايزة أحمد .. اشترى جهاز ترانستور يسمع منه الاغانى قبل أن ينام .

ومن الطريف أن اجهزة الراديو الترانستور منتشرة فى هذه المناطق .. كل عامل يحمل جهازا .. حتى فى النادى فى أوقات الفراغ .. تراهم يشربون الشاى والقهوة والمثلجات .. والاجهزة بجوارهم .

ان هذا المجتمع يستحق الاحترام والتقدير .. فمثلا .. يقول العامل : جبر محمد جبر .. بقى لى سنتان لم أر أولادى وزوجتى .. انه يعمل مساعد ميكانيكى فى رأس بكر .. حولت الشمس وجهه الاسمر .. الى اسود تماما .

واسكندر داود الميكانيكى .. هجر قنا .. واحضر زوجته وأولاده .. وهو يعيش فى البلد الصغير الذى يجاور منطقة الحفر ..

ان هناك فى رأس بكر عشرات القصص الانسانية .. كلها كفاح وعرق .. اصحابها ضحوا بكل شىء ليخرجوا الذهب الاسود من جوف الصحراء .. وليقضوا السنين الطويلة فى كفاح مع الرمال والعواصف . وفى كل مرة يزداد عناد الارض .. يزداد عنادهم .. ان كل أملهم أن يفجروا كل شبر من الصحراء .

ذاهبون الى المعرض

وقال لى الخبير العربى محمد رفاعى انناسنشترك لاول مرةفى معرض نيويورك الدولى للبترول . هذا المعرض سيقام بمناسبة مرور مائة عام على انشاء مدينة نيويورك .. قامت كل بلد بحجز مساحة لها فى المعرض ..

*** ومتى يقام هذا المعرض .. ؟**

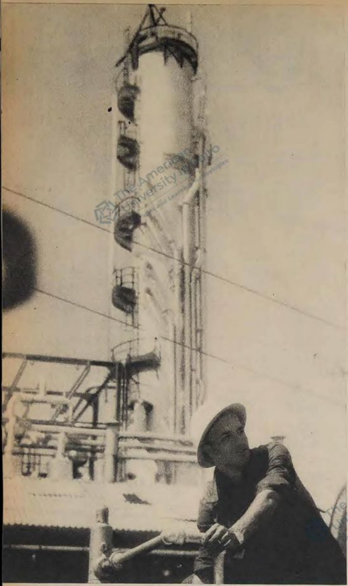
– فى أول عام ١٩٦٤ .. ولكننا بدأنا فى الاستعداد للمعرض من الان .. ان الشروط تقضى بأن يبنى المهندسون الامريكيون انفسهم مختلف الاجنحة الخاصة بالدول المشتركة . ولهذا فقد اعد مهندسونا الجناح كاملا على رسومات هندسية ستقوم بارسالها لتنفذ فى امريكا .

وهناك بعثات عديدة للبترول .. أرسلتها الجمهورية العربية الى الخارج .. فى أمريكا الان يدرس المهندس محمود رجالى احدث ما وصل اليه العلماء فى معالجة التآكل الناشىء داخل أجهزة التكرير . ويقوم المهندس العربى سامى شامية باجراء دراسات عليا على زيوت التشحيم .. وهناك ستة مهندسين غيرهم فى مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية سافروا جميعا من أجل البترول .

وفى كلية الهندسة قسم للبترول .. ويتخرج فيه اكثر من عشرين مهندسا للبترول فى كل عام

وقد لاحظت أثناء زيارتى لمناطق استخراج البترول وتكريره أن الشركات والمؤسسات بدأت فى تدريب عدد من خريجى الكليات النظرية على العمل كحفارين .. ان هؤلاء يتم تدريبهم لمدة ستة أشهر فى حقول البترول نفسها ..

وفى عام ١٩٥٢ لم يكن عندنا سوى خمسة حفارين .. أما الان فان عدد الحفارين فى الجمهورية



مراقبة وصول البترول الى الخزانات المرتفعة ..

تصوير محمد لطفى

قسم التبخير مهمته فصل البنزين عن المازوت





تصل بانتظام الى معامل التكرير ..

عشـــر ســنوات فقط ..!

العربية المتحدة يزيد على مائة حفار ..

وقال لى محمد ابراهيـم فارس رئيس قسم الجيولوجيا بجـامعة عين شمس ، ان الاموال التى رصدت لابحاث البترول وتكريره والبحث والتنقيب

عنه توضح لنا اهمية الدور الذى تلعبه صناعات البترول فى حياتنا واقتصادنا ، لقد اعتمدت الدولة فى ميزانيتها الاخيرة ١٢٢ مليون جنيه للمشروعات

البترولـية .. كانت موزعة كالاتى : ٤٣ مليون جنيه للبحث والتنقيب ، ٦٨ مليون جنيه لمشروعات التكرير والتصنيع و١٠ ملايين جنيـــه للنقــل

والتوزيع واربعة عشر الف جنيـه لشراء أجهزة تشغيل جديدة ..

صراع مع الرمال

وفى معمل تكرير البترول بالســويس عمال فنيون .. ان بعض هؤلاء العمال أمضى عشرين عاما فى صناعة البترول ، وعاصر بعضهم انشاء المعمل عام ١٩٢١ ..

والتقت « آخر ساعة » فى السويس بالعامل رقم ١ فى المصنع .. ان اسمه أحمد على محمد .. وقال لى انه عين فى معمل التكرير بيومية قدرها عشرة قروش ..

وسألته :

وكم اجرك الان .. ؟

ورد ضاحكا ..

فى شهر آخذ ثلاثين جنيها ، وفى شهر آخـذ واحدا وثلاثين جنيها !

وقلت له : وهل أجرك أعلى أجر بين العمال ؟..

ورد ضاحكا : لا .. فيه عمال كتير بياخدو اكتر منى .. فيه عمال عندنا فى المعمل بياخدو يومية اتنين جنيه وزيادة !

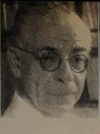
وسألت رئيس العمال فى المعمل : الم تواجهك متاعب فى عملك ؟

ورد ضاحكا : كتير .. فيه ييجى مائة عامل عندنا .. طلب منهم المهندس يشتغلوا فى الاساس بتاع جهاز جديد للتبريد .. كانوا كلهم حماس للشغل .. وقبل ما يخلصوا بيوم قال لهم المهندس ان كل الشغل اللى عملوه حيتهد وبعدها عادوا للعمل بحماس أشد من الاول .

***

هذه هى قصة مهندسينا وخبرائنا وعمالنا الذين يصلون الليل بالنهار .. ويمزجون عرق جبينهم بتراب الارض بحثا عن البترول فى كل شبر من أرض الصحراء التى كانت مهجورة .. !

سعيد نعمة الله



قلوب في البريد

بقلم: ابراهيم المصري

كبرياء وغيرة وعذاب..

كنت قبل زواجي فتاة لينة العريكةسهلةالقياد . ولكنى ما كدت اتزوج الطبيبالذي احببته حتى تغيرت تغيرا فجائيا عجيبا . شعرت اني اتحول بالرغم مني الى امراة مزهوة متكبرة تريد ان تفرضارادتها على زوجها ؛ ولا تجد لذة اعمق وابلغ من ان تسعى للسيطرة عليه. ثم احسست فوق ذلك انى متبرمة بمهنةزوجي ؛ متحسرة على الاوقات الطويلة التى لا اراه فيها والتى ينفقها في خدمةمرضاه . ثم تولاني شعور عميق بالغيرةمن المريضات اللاتى يترددن على عيادته . فاصبحت اوجس منهن ، واستفسر عنشخصياتهن وسلوكهن ، واخاف ان يتصلزوجي الطبيب باحداهن ، واتعذب من جراء ذلك عذابا اليما . ولقد ترتبعلىنزعة الكبر والتسلط التى تمكنت مني ؛وعاطفة الغيرة الشديدة التي استبدت بي ان دبت المنازعات بيني وبين زوجي الىحدبتاخشىمعهعلى مستقبلي ومصيري . فكيفاعالج ذلك العوامل النفسية الجديدة الغريبة التى استولت على بعد زواجي ؛وكيف اتخلص من نزعات الكبر والزهووالتسلط والغيرة التى تشقيني .

ن . الزوجة المعذبة بالجيزة

اسمعي يابنيتي . ان معظم الفتيات [ع]ندما يتزوجن ويشعرن انلهن بيتا ورجلا، [ين]تابهن فجاة احساس بالزهو والعزة [و]الفخار ، سرعان ما يتطور عند البعض [م]نهن ويستحيل الى غيرة عنيفة علىالزوج [ور]غبة في التحكم فيه والسيطرة عليه . وهذا [الع]ارض يرجع الى شعور المراة بانها [كا]نت ضعيفة فاكتسبت بالزواج توطدا [وا]ستقرارا وقوة . فشعورها السابق [ب]الضعف يولد فيها مركب نقص ، ومركب [ال]نقص هذا يدفعها بعد الزواج الىطلب [الت]فوق على حساب الزوج . ولكن هذا [ال]ضرب من التفوق الذي تحاول المراة [ان] تحققه هو ضد طبيعتها ، وهو الذي [يف]سد في الغالب حياتها الزوجية وقد [يد]مرها . اذ هي لا تندفع الى طلب [ال]تفوق من طريق الخير اي من طريقالرقة [وال]دماثة والعطف والحنان وشتىفضائل [الا]نوثة المتفقة وطبيعتها، بل تندفع اليه [من] طريق الشر اي من طريق الكبر [وال]قسوة والتحكم والاستبداد ومختلف [الر]ذائل التى تعتبرها قوى في الرجل [و]التى تريد أن تظفر بها ما استطاعت لتعوض نقصها وتثار لضعفها وتمثل امام الرجل دور الرجل .. فافهمي يابنيتي ان مايعذبك وينغص حياتك هو مركب النقص هذا المقرون برغبة في التفوق تخالف طبيعتك . فعودي الى فضائل انوثتك تسعدي . حاولى ان تربحى باللين لا بالعنف، وبالتواضع لا بالكبر، وبالتعاون لا بالتحكم ، وبالعطف والحنان لابالخيلاء والزهو . واعلمى انالمراة مهما حاولت فهى لن تتفوق الا اذا ظلت امراة وظلت انثى . وهى كلما حرصت على مميزات انوثتها خلبت لب الرجل الذي لابد ان يجد عندئذ راحته بقربها فيسعد بها ويحاول جهده ان يسعدها . اما فيما يتعلق بتلك الغيرة الطائشة التىتعذبك والتى تثيرها في نفسك المريضات اللاتى يترددن على عيادة زوجك ، فعلاجها ميسور اذا حكمت عقلك، ونظرت الى الواقع، وذكرت دائما انك لست زوجة رجل عادي بلزوجة طبيب . ان زوجة الطبيب لا يمكن ان تكون سعيدة الا اذاادركت ان زوجها لا يمكن ان يكون لها وحدها وانه بحكم مهنته ملك لمرضاهقبل كلشيء ،وانه مجبر على ان يغلبفي نفسه نزعة الواجب والانسانية على نزعة الانانية الفردية .. فعلى زوجة الطبيب والحالة هذه ان تنهض بواجبها هي ايضا . عليها ان تضحى بقسط من مطالبها ورغباتها اسوة بزوجها ، وان تيسر له تادية مهنته النبيلة لا ان تتبرم اوتغار فتقف حجر عثرة في سبيل عمله وواجبه . والواقع انعاطفة الغيرة من السيدات المريضات حماقة .. لان المريضات يتساوين جميعا امام الطبيب . الجميلة منهن والدميمة . وهن في نظره مريضات قبل ان يكن نساء ،بل هن مادة عمل يومى لفرط ما الفها الطبيب عافتها نفسه . والملاحظ ان زهدالطبيب في مريضاته يدفعهبالرغم منه الىالتعلق بزوجته . لان المفروضان زوجته هيالمراة الوحيدة التى يستطيع ان يحبها ويتصل بها دون ان يستهدف لفقدان سمعته التى هى راس ماله في مهنته . فاقهري بفضائل الانوثة نزعة التحكم والكبر ، وتغلبى على الغيرة بالثقة فيزوجك وفهم حقيقةشخصيته وطبيعة عمله . ثمتحملى شيئا من التضحية تيسيرا لمهمته يحس هو انك تشاركينه في جهاده فيقدرك ويحبك ويتعلق بك .

عندما يخدع الرجل امرأته..

اعترف باني لم اكن وفيا لامراتي ،واني كنت متصلا باحدي السيدات ثم قطعت صلتي بها . ومع ذلك فامراتي التيعرفت اخيرا بعلاقتى القديمة، ثارتثورة عارمة . ولكنها بعد أن هدات ثورتهاتغيرت كل التغير في معاملتى ، واعرضت عنى بل لم تعد تحفل بي او تهتم بوجودي فانا اخشى صمتها وانطواءها ، ويخيل الي في بعض الاحيان انها ربما تكونقد اضمرت في نفسها ان تنتقم مني بان تقابل خيانتي بخيانة مثلها . فماذاافعل لاسترد ثقتها في وابقيها علىوفائها لى وامحو اثر الماضى ؟

س . ا . ا . بشبرا

انت كمعظم الرجال تسمح لنفسك بانتخدع امراتك وتطعنها في قلبها وكرامتها ثم تريد ان تصفح هى عنك وتظل دائمةالوفاء لك . انت تقول أن خيانتى انا لن يترتب عليها اي اثر ، اما خيانةزوجتى فتصيبنى في كبريائى ، وفي شرفي وفي سلامتى . ولكن هذا التفكير انانىوسقيم ، بدليل انك توجس الان منامراتك وتخاف ان تخدعك هى غدا كما خدعتهاانت بالامس . فافهم ياسيدي ان المراة لا تنظر الى الاسرة باعتبارها وحدةاجتماعية قوامها المصلحة فقط ، بلتنظر اليها قبل كل شيء باعتبارها وحدةعاطفية قوامها الوفاءالمتبادل والاخلاص المشترك . فكل خيانة تجرح قلب المراةوتهدر كرامتها ، تثير فيها عوامل سخط عميقة قد تفسدها وتدمر حياتها وحياةزوجها وصرح بيتها. فاذا شئت ان تحتفظ بزوجتك وتجنبها الزلل ، فيجبانتغمرها بالحب على قدر ما حرمتها منه وانت تخدعها . يجب ان تشعرها بانكحقا ندمت ، وان باطنك اليوم كظاهرك وقولك كفعلك ، وفعلك كنيتك . ان المراةشديدة الحقد . وهى لا تصفح بسهولة ، ولا تنسى بسهولة ، ولا يمكن ان تقتنعبصدق التوبة والندم الا اذا رات هذا الصدق ممثلا على تعاقب الايام في سلوكواضح وناصع لا تتطرق اليه شبهة من الشبهات . فاقرن حسن السلوك بحسنالرعاية والاهتمام ، واصبر . اما اذا فقدت بسرعة صبرك ، وثرت على امراتكلرغبتها في ان تمتحنك طويلا قبل ان تثق في توبتك ، فتاكد انها ستعتقد انك لاتحبها وانك لابد ان تعود فتخدعها ، لانك لم تستطع ان تكفر طويلا عنالذنب الذيارتكبته في حقها . وعندئذ يرتد اليها حقدها . فتظل موجسة منك ،وقد يوسوسلها الشيطان ان تكيد لك . فتكون انت الذي بتهورك قد خيبت ظنها فيك ،واشعلتفي نفسها خواطر السوء ونزعات الشر .

اجابات سريعة

الى ل . ع . بالقاهرة
دع هذه المراة لزوجها . والا اشقيتهاوحطمتحياتك .

الى ع . بالقاهرة
وسطى في الامر بعض اقاربه ، علىالاتصارحيهم بشيء يمكن ان يصيبه في عزة نفسه ويجرح كرامته

الى ص . غ. ع . باسكندرية
اتخذي من هذا الحادث عبرة لك ، ولاتتصلى باى شاب دون علم اهلك .

الى ج . س . ع . باسكندرية
ان من يخاف الحقيقة لابد ان يهوىالنفاق . فاياك ان تخافى من الحقيقة لان الحقيقة لا تجرح الا لتشفى .



جيجى كريمة الدكتور أحمد رياض تروى شـــجرة فى حديقة شقتها ..

النصف الحلو

يقدم هـذا الأسبوع :

حديقة داخل البيت

حولى فرندة بيتك الى حديقة جميلة .. باقل تكاليف ممكنة.
ان فكرة الحديقة تقدمها الآنسة جيجى كريمة الدكتور احمد رياض مدير عام الادارة الطبية للشركة العامة للبترول . وجيجى طالبة فى كلية الآداب بجامعة القـاهرة وهى تقول ان المشاتل الموجودة بالقاهرة تضم انواعا من اجمـل النباتات الدائمـة الخضرة منهـا الصبار الذى ينتج ازهارا زاهية الألوان .. وميـزة الصـبار انه لا يحتاج الى مجهـود ويتحمـل تغييرات الجو من شمس محرقة الى برد قارص .

ونوع آخر من النبـــات هو الياسمين الزفر وهو شــجيرة يمكن زرعها فى برميل حتى يغطى مكان امتـــداد الجذور ، وهذه الشـجيرة تنتج زهرة بيضـــاء مشربة باللون الاصفر .. جميلة جدا وذات رائحة رقيقة جميلة.

وشـجيرة اخـرى اســمها هيبكس Hibiscus يجب زرعها ايضا فى برميل او زير حتى تمتد جذورها الامتداد الكافى .. حتى تعطى الشـــجرة الزهرة الحمراء البديعة التى يتدلى من قلبها خيوط رقيقة شفافة

وقد فرشت جيجى فرندتها بكنبــــة مصنوعة من البمبو (البوص) الغليظ وقماش التنجيد من قماش خان الخليلى المعروف. وغطت الحائط بارتفاع ظهر الكنبة بالحصير اليابانى الجميل ونثرت على الكنبة مخـدات من قماش فاقع اللون يتمشى مع لون الكنبة
وجيجى تستقبل صديقاتها فى الفرندة بدل الصالون صباحا فى الشمس مدة الشتاء .. ومساء فى الصيف ..

احسان عبد الغفار



همت مصطفى بعيدا عن الشاشة

همت مصطفى كبيرة مذيعى التليفزيون تقـول ان التليفزيون هو اهم اداة ثقافية لشغل اوقات الفراغ عند الابناء ...

اقرأ الصفحة



همت مصطفى مع الاولاد بعيدا عن شاشة التليفزيون ..

دردشة عن الأولاد مع همت مصطفى

همت مصطفى كبيرة مذيعى التليفزيون .. كيف تجيب على أسئلة ابنائها الحرجة ؟ ماهى البرامج التى تمنعهم من مشاهدتها ؟ .. وكيف يساعدها التليفزيون فى تربية ابنائها ؟ لماذا خافت من التحاقهم بالمدارس الاجنبية ..

ان النصف الحلو يقدم لك صورة حية عن الطريقة التى تتبعها همت مصطفى فى تربية ابنائها؟

سألتها :

● ما هى احرج الاسئلة التى سألها لك الاولاد ؟

اجابت وهى تبتسم :

ـ أسئلة كلها عن الدين .. ففى يوم سألنى ابنى اين الله .؟ لماذا لا نراه ؟

● وبماذا اجبته ؟.

ـ قلت له .. انه فى السماء يرانا ولكننا لا نراه .. قال .. ولكننى اريد ان اراه لاصف له الحب الذى اشعر به نحوه ..

ـ انه يعلم وهو فى السماء بهذا الحب

يوم اجازتى لابنائى

سألت كبيرة المذيعين :

● كيف توفقين بين عملك فى التليفزيون وبين واجبك نحو اولادك ؟

ـ اخصص لهم يوم الجمعة يوم اجازتى نقضيه فى نادى القوات المسلحة .. اما باقى الأيام فاننى استيقظ معهم مبكرة .. واشرف على افطارهم وعلى ارتدائهم ملابسهم ايام المدرسة .. وبعد خروجهم الى المدرسة .. اكمل نومى اذا شعرت بالحاجة لذلك واذا مكنتنى مواعيد عملى .. وبعد ذلك احضر الى التليفزيون وقبل موعد عودتهم من المدرسة أكون فى انتظارهم فى المنزل اتناول معهم طعام الغداء فلا يشعرون بانصرافى عنهم .. وانا لا انام فترة الظهر لاجلس معهم أستمع لاحاديثهم عن يومهم الدراسى .. واذا كان لابد من عودتى الى العمل فى المساء فيكون ذلك بعد تناولهم العشاء والاطمئنان عليهم ..

التليفزيون والابناء

واستطردت همت قائلة :

ـ والعجيب ان التليفزيون يساعدنى كثيرا فى تربية ابنائى فقبل افتتاحه كنت اذا تركتهم يلعبون مع بعضهم سرعان ما يدب بينهم الخلاف ويتشاجرون .. ولكنهم الآن يقضون وقت فراغهم فى مشاهدة التليفزيون ..

● فى الوقت الذى تقضينه معهم .. ما هى الاحاديث التى تدور بينكم ؟

ـ الغريب ان اطفالى لا تجذبهم (حواديت الشاطر حسن) التى كانت تجذب جيلنا .. فكل اسئلتهم سياسية مثل :

لماذا يا ماما نكره الانجليز .؟ ومن هم اليهود .؟ يعنى ايه اشتراكية .؟

كل هذه الاشياء على ان اجيب عليها بأسلوب سهل بسيط .. واجمل سؤال وجه الى من ابنى يوم استعراض ٢٣ يوليو عندما شاهدنا الصاروخ وصفق والده لمشاهدته قال لى :

ـ يعنى ايه صاروخ ؟ وماذا سنفعل به ؟

جيل الصواريخ

● ما هو رايك فى سبب اختلاف تفكير هذا الجيل عن غيره من الاجيال ؟

ـ اعتقد أن سبب اتساع ادراك أطفال هذا الجيل يرجع الى التربية الوطنية التى يتلقونها فى المدارس والى الاذاعة والتليفزيون التى تتسم كل برامجهما بروح الثورة .. حتى الاغانى التى يحفظها الاطفال بسهولة أصبحت تحمل معانى جديدة نشأت مع الثورة .. أما فى الماضى فكان التدريس فى المدارس تسيطر عليه روح الاستعمار فالتلاميذ كانوا يتلقون تاريخا مفروضا عليهم .. ولهذا السبب فضلت الحاق ابنائى فى المدارس العربية خوفا من ان تكون رواسب الماضى ما زالت موجودة .. صحيح ان اللغة مهمة فى حياة الانسان ولكن الروح الوطنية أهم كثيرا .. ومن حسن حظ هذا الجيل أن المدارس أصبحت تسير مع الاحداث والثورة الموجودة فى البلد وتسقى مبادئها للتلاميذ فينشأون نشأة وطنية .

● هل لديك مربية لاطفالك ؟

ـ ليس لدى مربية بالمعنى المفهوم منها ولكن لدى خادمتان واحدة صغيرة والاخرى كبيرة .

ام عمرها ٨ سنوات

● هل تعتمدين عليهما فى الاشراف على ابنائك اثناء غيابك ؟

ـ لا .. اننى لاأجعلهما يختلطان بابنائى لانهما جهلة .. وفى فترة السن الحرجة عندما كان أطفالى صغارا لم أعتمد على المربية بل كنت اترك ابنائى عند والدى اثناء غيابى فى عملى ..

اما الآن فالحمد لله ابنائى لا يحتاجون الى مساعدة كبيرة .. واحب أن أقول لك ان ابنتى تحل محلى فى غيابى .. فعلى الرغم من انها تبلغ من العمر ٨ سنوات فقط فانها تقوم بدور الأم بالنسبة لاخيها الأصغر البالغ من العمر ٦ سنوات .! تساعده اذا احتاج الى شيء وتشرح له ما يصعب عليه من دروس ..

برامج العنف والاطفال

● ما هى برامج التليفزيون التى تمنعين ابناءك عن رؤيتها ؟

ـ برنامج قاهر الجواسيس وكل البرامج التى تتسم بالعنف أعرف موعدها واحاول أن الهيهم عن رؤيتها ..

● والبرامج التى يحرصون هم على مشاهدتها ؟

قالت وهى تبتسم :

ـ أولا برامج ماما .! وبرنامج جنة الاطفال .!

● ما هى الأسئلة التى وجهوها اليك بالنسبة لبرامجك ؟

ـ سألنى ابنى .. كيف تعرفين كل هذه الاجابات على اسئلة برنامج (شغل بالك) الذى أقدمه قلت له : هذه الاجابات تكون مكتوبة أمامى واقرأها .. وقالت ابنتى : لماذا لا استطيع ان اكتب مثلك يا ماما .. قلت لها : عندما تكبرين ستكتبين أحسن منى ..

● هل تنسين متاعب عملك عند خروجك من باب مكتبك ؟

ـ ان طبيعة عملى تحتم على ان افكر فيه وأنا فى منزلى . فأنا على اتصال دائم بالتليفون من المنزل للاطمئنان على اشياء معينة فى العمل ..

● وهل يتضايق زوجك من انشغالك بعملك ؟

ـ على العكس انه سعيد بعملى ويشجعنى عليه .. فأنا لا أستطيع الكتابة فى مكتبى .. وكل برامجى أكتبها فى المنزل وأعرضها على زوجى لآخذ رأيه فيها .. وعلى الرغم من أنه ضابط فى الجيش فانه يفهم طبيعة عملى وينقدنى بقسوة واحس ان نقده سائب ناصل به ..

● كم يكلفك مظهرك اللازم لعملك فى التليفزيون بالنسبة لمرتبك ؟

ـ اننى لا اكلف نفسى أكثر من طاقتها .. فمرتبى الذى اتقاضاه من التليفزيون ٤٢ جنيها .!

وكانت دهشتى عندما علمت أن كبيرة مذيعى التليفزيون تتقاضى ٤٢ جنيها فقط .. فقلت لها :

● اعتقد أن هذا المرتب غير المكافآت الاضافية التى تتقاضينها عن كل انتاجك الغزير فى كتابة البرامج ؟.

قالت : للاسف لا يوجد حتى الآن قانون يعطينا الحق فى هذا .. فأنا موظفة درجة رابعة ولا اتقاضى اكثر من هذا المبلغ من كل ما أؤديه من عمل بالرغم من اننى أكتب كل برامجى بنفسى على عكس زميلاتى مقدمات البرامج فان كل مهمتهن لا تتعدى تقديم البرنامج المكتوب ..

حكمت عبد الحكيم

آخر نصيحة قبل الذهاب الى المدرسة ..





١ ـ فستان [illegible] الظاهر من الصوف الابيض والاسود ..

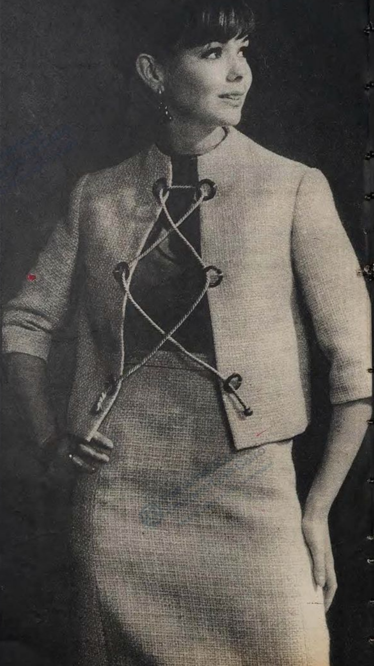
٢ ـ فستان [illegible] الظاهر من [illegible] الصوف الرمادى الفاتح ..



الأبيض لأزياء بعد الظهر

اللون الابيض موضة لموسم الشتاء القادم فى فساتين وتايرات بعد الظهر وذلك يظهر فى أغلب الازياء القادمة من باريس . . فقط يجب أن يحد من لونه مساحة من اللون الاسود سواء أكان ذلك فى الكلفة او فى الاكسوار . . .





٢



٣

١ ـ تايير لبعد الظهر من قماش الجيرسي الصـــــوفي الابيض تحلى فتحة الجاكت كردون ابيض يشـــبك بحلقات . .

٢ ـ فستان لبعد الظهر من قطعتين . . بلوزة من الصـــــوف الابيض تنتهى عند خط الصـدر وجوب كاروهـــــات . . .

٣ ـ فستان كوكتيل من الموريلا الصـــــوفي البيضاء تحلى صدره وذيل الجوب والجاكت بالـاوفـــان الفضى . . .

حديث غير سياسى فى منزل الثائر فواز

قابلت السيدة فوزية زوجة الامير الذي تنازل عن لقبه .. لقيتها في منزلها الجميل الذي يقع على النيل .. اول ما لفت نظري بساطة الاثاث مع اناقته وذوقه السليم في التنسيق الذي اضفى على المنزل جمالا وروعة .. ورايت فوزية مع زوجها في غرفة الصالون .. وكانت ترتدى فستانا آزرق كاروهات بسيطا
سالت فوزية : كيف تقضين وقت فراغك ؟ ..

فاجابت وهى تبتسم : انا اقضى وقت فراغى اشرف على البيت .. كما اننى اجيد الطهى واجيد الخياطة .. ومن وقت لآخر احب ان اطهو الطعام لزوجى
وانا هوايتى المفضلة الموسيقى والقراءة وافضل القصص التاريخية واحب من الرياضة السباحة .

ومن المعروف ان الاميرة فوزية دائما تسافر الى اوربا وتزور اكبر بيوت الازياء هناك .. ضالتها عن موضة عام ١٩٦٣ وعن اشيك سيدات العالم ؟
قالت : ان الموضة في الفساتين هذا العام ليست ضيقة ولا واسعة .. واللون السائد هو اللون « البيج » بجميع درجاته .. اما اللون الاسود فمازال موضة فساتين السهرة .. و « الحشمة » هى الطابع المميز للموضة هذا العام .. فالاكمام طويلة .. والفساتين اطول عن العام الماضى بقليل .. ورغم ان الموضة في الالوان الفاتحة فانا احب الالوان القاتمة .. كما اميل الى البساطة في ملبسى لان البساطة تكسب المراة اناقة وجمالا .. والنصيحة التى يمكن ان اوجهها لكل سيدة ان تعتنى بمظهرها داخل البيت حتى ولو لم تكن تستقبل ضيوفا .. اما جاكلين كنيدى .. وجريس كيلى فهما من اشيك سيدات العالم ..
– هل عهدت الى احد الاشخاص المتخصصين في الديكور لتاثيث منزلك ؟
– الحقيقة ان شقيقتى عايدة هى التى قامت بتاثيث المنزل .. وتصميم الديكور
وتركت فوزية لحظة ثم وجهت سؤالى الى زوجها .
قلت – ما رايك في المراة المصرية ؟..

وضحك فواز ونظر الى زوجته وهو يجيبنى .. يكفى ان تعلمى انى اخترت زوجتى مصرية لتعرفى رأيى فى المراة المصرية .. كما اننى احب ان اشير الى أن المراة السعودية اصبحت مثقفة الآن وتدير منزلها كأى سيدة متعلمة

نادية العسقلانى



فواز وزوجته فوزية ومعهما شقيقتها عايدة ..



بلوفر لزوجك من صنع يديك

التريكو موضة دائما فى كل موسم واجمل مافيه ان تخفض سعره لاقصى مايمكن لتصبح عندك منه أكبر مجموعة ممكنة وهذا لن يحدث الا اذا عرفت كيف تصنعينه بنفسك . والنصف الحلو يقدم لك اليوم بلوفر لزوجك ولن ياخذ من وقتك اكثر من اسبوع واحد . المهم ان تبدئى فورا قبل أن يشتد البرد .

يحتاج لصنعه ١٢ شلة من الصوف الذى يعجبك [illegible] من الخيط [illegible] الابر . فيكفى ان تشترى نوعين منهما فقط نمرة ٨ لعمل البلوفر . ونمرة ٩ لعمل بادئة فتحة الرقبة .

الغرز المستعملة :

١ – غرزة السلسلة : وتكون الجزء الامامى من الصدر والاكمام والظهر كله . وهى عبارة عن سطرين . السطر الاول : غرزة مقلوب ، غرزة عدل بشرط ان تاخذ هذه الغرزة من [illegible] الغرزة لا من الغرزة الموجودة على الابرة كانك [illegible] الغرزة من السطر السابق اما الغرزة المقلوبة فهى عادية جدا . وفى السطر الثانى . يكون الشغل كله عدل وهكذا .

٢ – غرزة الجرسيه : وتكون جانبى الصدر فقط وهى عبارة عن سطر عدل وآخر مقلوب .

٣ – غرزة الرز : وتكون الخطوط المائلة فى جانبى [illegible] وهى عبارة عن غرزة عدل واخرى مقلوب [illegible] فى السطر التالى فتعمل الغرزة العدل مقلوب ، المقلوب عدل وهكذا .

٤ – غرزة البلاسيه : وهى عبارة عن غرزة عدل واخرى مقلوب وفى السطر التالى [illegible] العدل عدل والمقلوب مقلوب . وتستعمل لعمل بادئة فتحة الرقبة فقط .

يجب عند عمل البلوفر مراعاة الطول اللازم مع عدم شد الشغل ليكون الطول مناسبا تماما [illegible] عادة من [illegible] حوالى ٣ سم عن هذا الطول . [illegible] غرزة فى كل سطر حتى [illegible] الغرز (هذا فى الصدر فقط) مع غرز فتحة الرقبة التى يجب أن تبدا قبل [illegible] حوالى [illegible] هى آخر موضة . [illegible] هذه القبة [illegible] واحدة فى كل سطر . (وفى الظهر) [illegible] حتى يصبح عدد الغرز [illegible] مرة واحدة . وفى الكم [illegible] غرزة من كل ناحية حتى يصبح عدد الغرز [illegible] مرة واحدة . ثم ابدا عمل بلاسيه فتحة الرقبة [illegible] أن تخيط الاكتاف فى الصدر والظهر [illegible] غرزة تتركها مفتوحة عند (٧) الصدر [illegible] وتخيط الناحية المفتوحة فوق الناحية الاخرى .

لمعلوماتك هذا البلوفر لن يكلفك أكثر من ثلاثة جنيهات واذا أردت أن تشتريه جاهزا فان يقل ثمنه عن ٦ جنيهات ، وانسب الالوان له الرمادى الغامق والهافان الغامق ..

مكتبة النصف الحلو تقدم :

كنت طبيبة فى اليمن

لم تكد تضع طفلها حتى دخلت المستشفى مصابة بالسل الرئوى .. وساء الزوج ان تكون زوجته (امينة) مريضة بالسل

ولم يكن عندى ما اعالجها به .. ثم تلقيت من احد معامل باريس الكبيرة طردا من الاستربتوميسين يكفى لعلاج مريض واحد .. واحد فقط .. بينما عندى خمس وعشرون مريضة ينتظرن العلاج .. وكان لا بد من الاختيار .. اختيار لأشد الحالات مرضا ، بل اكثرها احتمالا للشفاء .

وعندما حملت معى زجاجات العلاج ودخلت بها الى حجرة المريضات ، استمعن الى فى صمت وشكرتنى جميعهن من تلقاء انفسهن .. فلا مرارة ولا غيرة ولا أى ظل للانانية .. لا فى تلك اللحظة القصيرة ولا فى الاسابيع التى تلتها .. فلم اسمع شكوى ولم التق احتجاجا .. ولم القاها بنظرة حقد او ضغينة او حسد !

وتحسنت صحة امينة .. اما اولئك اللاتى يتعذبن فى صمت ولا علاج لهن ، فقد كن يعتبرنها صورة للحظ السعيد .

وجاء زوجها ليصحبها الى بيتها ، جميلة مشرقة كالصباح .
هذه قصة واحدة من صور البؤس والشقاء والحرمان التى لا حصر لها ، والتى كان يعيشها ويعانيها شعب اليمن فى عهد الملكية .. ترويها لنا الطبيبة الفرنسية كلودى فايان فى كتابها (كنت طبيبة فى اليمن) ..

الذى ترجمه محسن العينى وزير خارجية الجمهورية اليمنية.
لقد عاشت كلودى فى اليمن سنة ونصف سنة ، زارت خلالها اغلب المدن .. واختلطت بجميع طبقات الشعب ، ورأت البؤس والمرض والبطالة التى يحياها غالبية الناس هناك ، بينما يتمتع الامام بجميع ثروات اليمن يصرفها على ملذاته واهوائه الخاصة .
وتقول الطبيبة كلودى فايان :

ويقيم الامام فى قصر حصين على بعد كيلو مترات من تعز وحياته الرسمية لا تنفصل عن حياته الخاصة .. فهو لا يذهب الى مقر الحكومة فى تعز الا لاستقبال رسمى . اما مقابلاته العادية فتتم فى قصره يوميا فى المساء .

ويتالف مجلسه من خمسة عشر شخصا يجلسون القرفصاء ومعهم كبير وزرائه الذى يفتح الرسائل ويقدمها اليه .

وهذه الرسائل البرقية مورد هام من موارد الخزانة ..

ويعرض على الامام جميع المشاكل سواء كانت هامة او تافهة .. ويقضى فيها نهائيا ودون استئناف .

وحينما وصلت الى تعز ، رافقت الدكتور ويبوليبه الى المستشفى فوجدت قاعة الجراحة خالية من كل شىء .. ثم مررت بالحجرات فوجدت منظرا مؤذيا ومذهلا .. رائحة كريهة .. وأسرة المرضى عبارة عن قوائم شدت عليها الحبال وليس عليها اغطية .. فوقها اجسام هزيلة شبه عارية .. وحينما شعروا بوجودى ، ارتفعت اصواتهم تتوسل وتتضرع بحرقة وألم !

كثيرون منهم كانوا مشرفين على الموت ..
ونظر الى المرضى وقال : (تيفوس) .. ولكن كل هؤلاء المرضى ليس لهم ادوية لعلاجهم ..

عشر حجرات ملأى بالرجال على هذا المنوال .. لقد كنت اشعر انى ارزح تحت كابوس لعين !

ولم يدلنى احد على مقصورة النساء ، ولكنى وجدتها .. حجرات منخفضة لا نوافذ لها تستطيع ان تسميها زرائب بكل معنى الكلمة .. تمددت فيها النساء واحدة بجوار الاخرى على ارض قذرة .. ومع الكثير منهن اطفالهن !

لقد قرات كما قرا الناس الاوصاف الشنيعة لمعسكرات الابادة والافناء النازية .. ولكنى هنا رايت فى اليمن ما هو ابشع .. رايت بعينى امراة تحتضر بالمستشفى وهى راقدة فوق برازها . رايتها تنهض وتستند على ركوعها وتناولنى طفلها الرضيع المبلل وهى فى النفس الاخير تتضرع وتتوسل .

والتفت الى الدكتور (ويبوليبه) وقال :
– ها انت قد رايت كل شىء .. ولكن ماذا يعمل الانسان والادوية لا وجود لها ؟!

والامام لا يقدم ريالا واحدا للصرف منه على المستشفى .. ومع ذلك امر ببناء مستشفى آخر جديد !

وكان الفقر متفشيا فى صنعاء الى درجة ان الناس كانوا يدخلون المستشفى لمجرد أن يأكلوا .. اما المرضى فلا ينتظرون فيه علاجا .. والذين فى حاجة لأجراء عمليات جراحية ينتظرون وصول جراح ولكن دون جدوى.
ولم تكن للاستشارة الخارجية اهمية تذكر .. لعدم قدرة الشعب على شراء الدواء .

واليمنيون نحاف الاجسام الى درجة الهزال .. ويرتدون ملابس رثة ، وحياتهم شاقة عسيرة ، ومرتباتهم لا تكاد تسد نفقات طعامهم وثيابهم ، ولا يعرفون شيئا عن العالم الخارجى .. والبطالة متفشية بينهم لانعدام العمل !

والمسجد هو المكان الوحيد للاجتماعات العامة ..

وبعد تبادل الاخبار ، يخرج الناس ليتزاحموا على اشجار (القات) ... وكل واحد يريد ان يختار بكل عناية انضر الاوراق من هذا النبات الذى يشبه الكوكايين .. وهم يمضغون اوراقه طازجة !!



جلسة عائلية .. الزوج يقرأ الجرائدوالزوجة مشغولة بهوايتها .. تنسيق الزهور ..

الحياة العائلية ..

يبدأ الطفل دراسته فى سن السادسة فيتعلم التاريخ الاسلامى والقرآن وقليلا من الجغرافيا والحساب .

ويختم قراءة القرآن فى سن الثامنة .

وفى سن الرابعة عشرة يغير الولد الطاقية ويضع على رأسه العمامة .. ومن هذه السن يبدأ بالصوم ويستعد للزواج .

وبنات الاسر الغنية لا يذهبن الى المدرسة .. بل يبقين فى أوساط الحريم .. ولا يخرجن الا برفقة امهاتهن للزيارة فقط .. اما بنات الطبقة الفقيرة والمتوسطة ، فهن اكثر حرية .. فيلعبن مع الاولاد فى الشارع حتى السادسة ، ويساعدن فى أعمال بالمنزل وحمل الاطفال .

والطفل اليمنى اكثر تعلقا بأبيه . فاذا مرض يعنى به وكذلك يصحبه معه فى نزهاته . والمراة لا تعتبر اهلا لتربية الطفل .. وتقتصر اهميتها على انجاب الاطفال فقط !

اما فى شئون الزواج ، فيبدو أن الرجل هو الذى يقررها .. ولكن الحقيقة ان النساء هن اللاتى يقمن بأهم دور فى الزواج .. فالشاب يعلق اهمية كبرى على راى امه واخواته لانهن عرفن الزوجة المقترحة ورأينها راى العين .. وفى يوم العرس حينما يرفع الحجاب عن زوجته تكون هذه المناسبة أول فرصة يرى فيها زوجته

وهكذا يتوقف الزواج على مدى حكمة نساء الاسرة . وحوادث الطلاق كثيرة ولا سيما عندما تكون الزوجة عاقرا لا أطفال لها .

وفى اليمن يكثر نظام تعدد الزوجات .. والمراة تتقبل زواج رجلها بأخرى كما لا تتقبله المراة فى اى بلد آخر .. فهى ترى أن كرامتها لن تمس .. لان هذا الزواج الجديد مثل زواجها تماما ، ليس نتيجة حب .. كما انها ستجد صديقة حبيبة تساعدها فى شئون المنزل وتخفف عنها ما تلاقيه من مضايقات ومتاعب الحماة !

والبيت المثالى لرجل توافر له المال والعمر وحسن التقدير .. يضم عجوزا فى مثل سنه ، وهذه هى صديقة عمره بناقشها ويحادثها .. وزوجة قوية فى العقد الرابع من العمر تعنى بالبيت وشئونه .. أما الثالثة فهى شابة للمتعة والصحة ولانجاب الاطفال .

تقاليد الزواج

اذا كان وجه العريس مكشوفا ليلة الزفاف فهذا يعنى ان هذا هو زواجه الاول .. أما اذا كان يتزوج للمرة الثانية فانه يخفى عينه اليمنى بطرف الثوب .. واذا كان زواجه الثالث او ما بعده فيخفى عينيه الاثنتين !

وتزين العروس وتخضب بوضع نقطة واحدة على خدها .. وتغطى بستارة كبيرة وهى تسير الى زوجها .. وتقطع المسافة عبر المدينة فى الساعة الحادية عشرة مساء على عربة تجرها الجياد ، وترافقها جميع اقاربها . وامام بيتهما الجديد تقف الزوجة . وعلى عتبة البيت تكسر بيضة رمزا لانجاب الاطفال .. ثم تاتى اللحظة الهامة وهى تقديم العروس الى العريس ..

الشابة جالسة على الارض فى حجرة جانبية وهى مغطاة بالستارة وليس معها الا اثنتين من قريباتها .

ويدخل العريس ويرفع الحجاب ويضع قدمه على قدمها ويده على جبينها وهى مغمضة العينين .. ويتلو بعض الآيات والادعية لم تفتح عينيها وتنظر اليه .. وبعد دقائق قليلة يعود الرجل الى اصدقائه وتنتهى السهرة فى ساعة متاخرة من الليل ويترك الزوجان لشأنهما .

وفى اليوم الثالث يستقبل الزوجان اصدقاءهما جميعا فى وقت واحد .. وتكون الزوجة فى اجمل ثيابها ولكن تغطيان لا نقطة واحدة تعلوان وجنتيها ..

اما ابناء الاسر الغنية ، فيتزوجون مبكرا بنساء يكبرنهم فى السن عادة ، ولسن ابكارا .. ويكون الطلاق سريعا .. وفكرة هذا الزواج ان يكون وقاية وابعادا للشباب عن ارتكاب الحماقات ..

يوم المراة اليمنية

فى الصباح ، تقوم النساء باعمال المنزل والتدبير المنزلى . وبعد الظهيرة يذهب الرجال الى مجالس (القات) .. اما النساء فلهن مجالسهن الخاصة ، ويظهرن فى الشارع وقد تغطى الجسم كله بملاءة هندية ذات رسوم متشابهة والوان زرقاء وحمراء وخضراء .. وعلى الوجه حجاب اسود شفاف .

واليمنيات وجوههن ممتقعة شاحبة وهن يستعملن اصباغا كثيرة ، بل ان بعض النساء يرسمن أشكالا تزين صدورهن !

وفى هذه المجالس تخلع كل قادمة ملاءتها وحذاءها ، ثم تدخل وتحيى الجالسات ، ثم تجد اخيرا مكانها حيث تجلس متربعة لا تقوم من مكانها لمدة ساعتين او ثلاث .. وتكون النوافذ مغلقة بالستائر واحيانا بالسجاد والعقود الزجاجية التى تحلى النوافذ هى وحدها التى تضىء المكان .. وفى هذه المجالس تدخن النساء كثيرا وقد يتعاطين قليلا من القات !

انهن يتكلمن قليلا ، ولكنهن يرقصن كثيرا .. وعقدة فن الرأس فى اليمن تكمن فى حركات القدمين المعقدة ، وفى حركات الردفين .. وهكذا تقضى النساء اوقات فراغهن بعيدا عن الرجال فى الصباح وأثناء الغداء وبعد الظهر .

ثم تمضى (كلودى فايان) فتقول :

ان حرمان المراة من التعليم وبعدها عن ممارسة اى دور فى الحياة الاجتماعية ، وارجاع مكانتها فى الاسرة الى الحيلة والدهاء .. كل هذا جعلها وليس لها الا مشاغل تافهة بل وعواطف غير متسامية .

والرجال يستخدمون النساء لمجرد اللذة والتسلية .. او آلات لانتاج الاطفال .

هذه صورة سريعة للمراة تحت نظام حكم (الائمة) .. الحكم الرجعى المتخلف الذى لا يعرف معنى لكرامة الآدمى ، رجلا او امراة .. الحكم الذى حطمته ثورة اليمن فى السادس والعشرين من سبتمبر الماضى .. لتبنى على انقاضه جمهورية اليمن التى رفعت رأس كل يمنى .. رجلا كان او امراة .

سامية عثمان

غير معقول

• خبر غريب قرأته هذا الاسبوع عن احدى بطلات فرق الرماية اللائى حضرن الى القاهرة .. الخبر يقول أن مدام متى بطله العالم الفنزويلية فى الرماية على الاسكيت .. عشقت هوايتها الى حد انها عندما وجدت أن البندقيه لاترتكز وتثبت تماما على كتفها لأن شيئا (رجراجا) يضايقها .. بترت هذا الشىء الغالى من جسدها فى سبيل هالة اسمها البطولة .

هل تستحق اى هواية فى العالم .. التنازل عن اى جزء من الجسم .. سواء أكان هذا الجزء « رجراجا » أم غير « رجراج » ؟!

• شاهدت فى القاهرة هذا الاسبوع المعرض المتنقل لطلبة السنة النهائية بكلية الفنون الجميلة فى سان فرناندو بمدريد .. وقابلت الطلبة العارضين الذين يصحبون لوحاتهم فى كل بلد يعرضون فيه على حساب الحكومه الاسبانية .

اعجبتنى الفكرة واللوحات التى تظهر الجو الاسبانى وتمنيت لطلبة السنة النهائيه بكلية الفنون الجميلة عندنا رحلات مماثله مع اعمالهم ليروا الفن العالمى وليرى العالم فنهم بعيدا عن شروط المعارض الدولية التى نشترك فيها بفنانين مصريين ينحصرون فى دائرة ضيقة !

• السيناريست محمد عثمان سيخرج لأول مرة فيلما من تاليفه اسمه « ٢١ سؤال » تدور حوادثه فى بورسعيد والمنزلة ويشترك فى بطولته شكرى سرحان ..

اتمنى لمحمد عثمان هذه العبقرية الفذة ليتمكن من أن يدوس فكرة التخصص حتى يكون المؤلف والمخرج وكاتب السيناريو ..

وعندى له اقتراح .. لماذا لا يقوم ايضا بدور البطولة بدلا من شكرى سرحان حتى يكون الفيلم على مستوى « زيتنا فى دقيقنا » !

سناء البيسى



الناس .. والأدب

صدر هذا الاسبوع ديوان من الشعر الجميل الرقيق هو « أيام من عمرى » للشاعر ابراهيم نجا . وربما يوجد الان بين قراء هذه الايام من لايعرف ابراهيم نجا أو يسمع باسمه ، ولكن هذا الشاعر كان منذ أكثر من عشر سنوات يحتل مكانا بارزا فى الصحافة ، ويحظى بتقدير كبار ادبائنا وعلى راسهم طه حسين الذى قدمه الى القراء فى مجلته الشهيرة « الكاتب المصرى » . وربما كان الشاعر نفسه مسئولا عن موقفه الادبى الراهن ، فقد آثر العزلة واتخذ من حياته الخاصة ماوى يبتعد فيه عن الناس ، سواء فى دمنهور مدينته التى ولد ونشا فيها ، او فى الاسكندرية التى قضى فيها فترة طويلة من عمره ، أو فى القاهرة حيث يقيم الان .

وابراهيم نجا شاعر رومانسى ، وهو تلميذ مخلص نجيب من تلاميذ المدرسة الرومانسية التى رفعت علمها الرقيق الساحر على يد : على محمود طه وابراهيم ناجى وابى القاسم الشابى منذ ثلاثين سنة .

واهم موضوع واخصب موضوع عند الرومانسيين هو « المراة والحب » ؛ والشعور بالحرمان العاطفى هو الشعور السائد عند هؤلاء الشعراء . وفي ديوان « ايام من عمري » تجربة عاطفية عن هذا النوع ، وهى تجربة فاشلة شان معظم التجارب التى عاشها الرومانسيون . ولقد اتيح لى ان اعرف شيئا عن واقع هذه التجربة العاطفية ، فاذا كان احد اطرافها هو الشاعر صاحب الديوان ؛ فان الطرف الثاني فيها هو شاعرة عربية كبيرة موهوبة . وقد ولدت هذه التجربة سنة ١٩٤٧ واستمرت خمس سنوات تقريبا لم يلتق الشاعر مع حبيبته ابدا بل ظلا يتبادلان الرسائل ويكتبان كل قصائدهما بوحى من هذه العاطفة .

وقد يبدو هذا النوع من الحب غريبا في نظر الكثيرين ... فكيف ينشا حب على البعد ودون اتصال مباشر بين الحبيبين ؟

ولكن هذه هى الحقيقة . لقد كان حبا عنيفا ملتهبا . كان حبا مليئا بالحنين والشوق واللهفة . مليئا بالغيرة والشك شان أي حب حقيقى بين اثنين يلتقيان كل يوم .

ونستطيع ان نفهم هذا النوع من الحب اذا استطعنا ان نفهم طبيعة الحب الرومانسى عموما .

اننا اذا كنا الان قد حققنا درجة عالية من التحرر في فهمنا للحب وايماننا به ، واذا كانت ظروفنا العملية قد تطورت وأتاحت فرصة الاختلاط بين المراة والرجل في التعليم والعمل ، كما اتاحت للمراة ظروفا ثقافية وفكرية متشابهة مع ظروف الرجل ، فان هذا الوضع كان مختلفا تماما منذ عشرين او ثلاثين سنة

في ذلك الوقت كانت التجربية العاطفية شيئا عسير المنال ، وكانت نسبة المراة المتعلمة الى الرجل المتعلم هى واحد الى خمسين على الاقل ؛ والنتيجة بالطبع هى ان تنتشر في حياتنا العاطفية ظواهر متعددة . على راس الظواهر « الفشل العاطفى » . فالمراة الممتازة يحبها ويقبل عليها عدد كبير ، واذا نجح واحد في هذا الحب فقد فشل الى جانبه عشرة ومن بين ظواهر حياتنا العاطفية في تلك الفترة ظاهرة « الزواج باجنبيات » فالاجنبية بالطبع كانت تقدم الى المثقفين في ذلك الوقت نوعا من الشخصيات النسائية أكثر فهما وتجاوبا ونضجا من المراة المصرية والعربية عموما . ومن بين هذه الظواهر العاطفية ايضا ان تولد تلك التجارب الافلاطونية في الحب ؛ التى تقوم على اوهى الاسباب... ورغم هذه الاسباب الواهية فانها تكون في النهاية تجارب حب كبيرة عنيفة .

فالتجربة العاطفية التى يعبر عنها ديوان « أيام من عمرى » تقوم أساسا على مجموعة من الرسائل المتبادلة ، ولكن هذه الرسائل كانت تحمل في طواياها معاني متعددة ، انها تحمل معنى التفاهم بين الرجل والمراة ، وتحمل معنى اخر هو أن الشاعر قد وجد امراة تقدره وتقدر مواهبه الفنية ، وتتذوق شعره ، وهذه المعانى كلها كان من الصعب ان يجدها الشاعر بسهولة في امراة تعيش فى مجتمعنا منذ عشرين أو خمسة عشر عاما ، لقد كانت هذه المعانى التى تحملها الرسائل الى الشاعر « نعمة » لم يكن العثور عليها يسيرا باي حال .

صفحة مجهولة

هذه لقطات صحفية من حياة ادبائنا فى عز شبابهم ! .. لقطات تكشف عن جوانب كانت خافية عن أنظار الكثيرين .. لفهم الجو الذى عاش فيه كل أديب .. ومايمتاز به كل كاتب عن الكاتب الآخر !

وفى هذه اللقطة الصحفية سترى معى محمود تيمور على حقيقته .. ستقف على انطباعاته نحو مجتمعه .. ان فيها شفافية روح الفنان حينما ينفعل .. وامانته حينما يعبر .. انه لم يسجل هذه الانطباعات فى احدى قصصه التى بلغت حتى الآن ٤٥ قصة انها ظلت محبوسة فى خطاباته الخاصة التى كانت من اعز ما يحرص عليه صديق عمره وربيب طفولته زكى طليمات .

وكان قد بعث اليه بهذه الخطابات فى أثناء دراسته فن التمثيل والاخراج فى باريس قبل أكثر من ستة وثلاثين عاما .. وسأختار لك بعض رسائله التى تعطيك صورة واقعية لما كان عليه

والان تعال معى الى الوراء .. الى الوقت الذى كان فيه تيمور فى الثانية والثلاثين من عمره .. لتقف معى على نوع الحياة التى كان يحياها .. اتجاهاته الادبية .. ماكان يشغل فراغه ..

نحن الان فى عام ١٩٢٦ .. تيمور ابن الذوات متزوج منذ سبعة اعوام .. فى ١٩١٩/١٢/٢٨ انه يعيش فى قصر ابيه الفخم بشارع الامير حسن بالجزيرة .. لاشىء (يعكنن) عليه مزاجه أبدا .. المال كثير .. الضياع يجرى فيها البغل ساعات طوالا ، كل ما يؤرقه أنه لايجيد

اللغة الانجليزية أو الفرنسية .. بالرغم من انه تخرج فى مدرسة الزراعة العليا .. وعمل بوزارة الحقانية سنتين قبل هذا العام .. انه ينفق أوقات فراغه فى تاليف القصص .. فى كتابة (الجوابات) الى صديقه زكى طليمات الذى يتلقى علوم وفنون التمثيل والاخراج .. رسائله – فى تلك الايام – كانت تصف حالة المجتمع الذى يحيط به .. تسجل مدى نشاطه فى تاليف القصص ..

سألته :

– وما الذى كان يشغل بالك اكثر من سواه ؟.

اجاب :

– خوفى من آن اموت قبل ان اتم ماكنت اتمناه !

قلت له :

– وبماذا كنت تنصح صديق عمرك زكى طليمات ؟

قال :

– بالمواظبة على حضور الدروس ، حتى لا ينصرف الى المجون فى بلد النور والخلاعة (باريس) كنت أحلم معه بالمستقبل الذى ينتظره .. كنت احدثه عن الحالة السياسية فى بلدنا .. نوع الروايات التى أشهدها فى التياترو ، كنت أطلب اليه آن يوافينى باسماء الروايات القصصية الجديدة الراقية

الشاعرة .. تحب !



مى
زيادة



بنت
الشاطىء



على
طه



ابراهيم
ناجى

ولذلك كان لهذه التجربة العاطفية قيمتها في ذلك الحين . وكان لهـا معنـاها ومغزاها العميق .

واذا تركنا تجربة ابراهيم نجا قليلا لنفكر في تجارب الشعراء الرومانسيين الاخرين وجدنا نفس المشكلة ، فعلي محمود طه وهو شاعر رومانسي كبير مات دون ان يتزوج . وكان معظم النساء اللاتـي تحدث عنهن في شعره اما اجنبيات ، او « ارتستـات » يلتقي بهن في النوادي المعروفة ، فالحب الكبير الحقيقي الناجح مع فتاة من قلب المجتمع المصري لم يعرفه هذا الشاعر ابدا . والسبب في ذلك واضح تماما ، فالمراة المتحررة المنطلقة التي تتذوق الثقافة والفن لم تكن موجودة عـلى نطاق واسع في مجتمعنا في ذلك الوقت ... منذ عشرين سنة . اما المراة الاجنبية فهي على العكس متحررة من القـيود الاجتماعيـة التي كانت المراة المصرية تعاني منها ، اما « الارتست » فهي ايضا متحررة من قيود المجتمع ، لان حياتها تقوم على أساس هذا التحرر الى أبعد مداه

ونفس الموقف نجده عند ابراهيم ناجي .

وحتى النساء اللاتي ظهرن في الحيـاة الادبية في نصف القرن الاخير اضطر عدد كبير منهن الى ان يختفي تحت « برقع » معنوي ، فالكاتبة الشاعرة ملك حفني ناصف كانت تسمي نفسها « باحثة البادية » ، وعائشة عبد الرحمن كانت تسمي نفسها ومازالت « بنت الشاطيء » وفدوى طوقان الشاعرة الفلسطينية المعروفة كانت تسمي نفسها باسم دنانير ، وماري زيادة كانت تختفي تحت اسم « مي » رغم تحررهـا المعروف . الذي كلفها في نهاية الامر حياتها كلها ، لقد دفعت ثمن خروجها على التقاليد الاجتماعية فماتت مضطربة الاعصاب شبه مجنونة .. كانت تحاول أن تتحرر ولكن المجتمع المتخلـف كـان يطالب بالثمن .

ونعود الى تجربة ابراهيم نجا العاطفية ان الشاعرة التي احبها ابراهيم ولدت وعاشت ومازال تعيش في ارض عـربية فيها عطر وطبيعة رائعة . وهي شـاعرة لاتستطيع ان تبوح بحبها لاحد ، اما انا فاستطيع أن أكشف عن هذا العنوان كنت لا استطيع ان اكشف عن اسمها . انها شاعرة طليقة في دنيا الفن ، ولكنـهـا مقيدة بمئات القيود في حياتها الواقعية وهذا التناقض بين واقعهـا القـاسي ومطالب روحها المتحررة ، هو سر جرحها الذي يملأ شعرها وحياتها بالحـزن والاسى . وهو سر وحدتها الى اليوم . فمازالت شـاعرتنا وحيدة ، حبيسة بلا رفيق في رحلة الحياة .

ومن رسائلها الى الشاعر نستطيع ان نعرف طبيعة موقفها الحزين . وقد استطعت ان احصل على هذه الرسائل ، واعتقد ان اهميتها هي انها تمثل قيمة ادبية كبيـرة ، وارجو ان ياتي اليوم القريب الذي يسمح فيه مجتمعنا بنشر امثال هذه الرسـائل بكل مافيها من صدق وصراحة وجمال .

في احدي رسائلها تقول معبرة عـن شعورها نحو الشاعر :

« لله ما اسعدني هذا المساء ! لله ما اسعدني ! لقد استمعت اليك وانـت تلقي قصيدتيك الرائعتين « العابد المثالي » و « البعث » ، كان لصوتك المفعم بالحنان تاثير بعيد المدي في قلبي ، ولا ادري كيف اصف هذه النبرات الملائكية الحزينة التي كانت تتغلغل في اعماق حسي . لا ادري كيف الهمت هذا المساء ان اخرج من مكـان عزلتي ، من غرفتي المنزوية ، فاجلس مع الاهل ، وما اقل ما افعل ذلك ، وما هي الا هنيهة حتى كان المذيع المصري يقـرا وقائع برنامج المسـاء ، واذا باسمك العزيز ينفض قلبي فجاة ويهزه هزا عنيفا بالها مرة مصادفة رائعة حبيبة .. ثم لم ازل انتظر على شوق ولهفة الى ان حانت اللحظة السعيدة ، والتصقت بالمذياع ؛ واسندت راسي اليه ، وحبست انفاسي وانطلق صوتك مسلعلا رقراقا حنونـا ، فعانقته روحي ؛ وانطلقت معه الى بعيد بعيد ... الى عوالم كلها احلام واشواق ورؤى وظلال ، آه ، ماكان اسعدني هذا المساء »

على ان « الغرفـة المنزويـة » التي اشارت اليها الشاعرة في هذه الرسـالة تكشف لنا « ماساتها » في رسائلها الاخري ففي رسالة تالية تقول الشاعرة ردا على عتاب تلقته من الشاعر بعد ان قطعت رسائلها عنه لفترة طويلة :

« انا ما اسات بك الظن لا ولا انكرت شيئا مما قلته في رسالتك ، وماذا عساي ان انكر ؟ اانكر عطف روحك على روحي ؟ ام حديثك الصادر من اعماق قلبك ؟ .. لا وربك ، ولكنها القيود تكبـل روحي ؛ والتقاليد تكسر جناحي ، والسـدود تعترض دروبي ، وهذه كلها تضيق علي ، وتحول بيني وبين ان اتخذ لي نجيا افـزع اليه من قسوة الحياة ، واستضيء بضيائه في هذا الظلام الذي يكتنف نفسي ، ولايد لي ولا حيلة . وأنت حين نادتني روحك ، وناجاني قلبك ، لم تكن تدري انك انما تدعو كسيحة اسيرة ، مهيضة الجنـاح ، كسيرة القلب ، كنت اظن ان في سكوتي الخير لي ولك »

« انني مازلت اتلوي من الالم كلمـا ذكرت ذلك اليوم الذي تنكرت فيه النفوس ، وعبست الوجوه ، من اجل رسالة تلقيتها منذ سنوات من شاعر مصري ، اتصلت بيني وبينه اسباب الاخوة ، فتراسلنـا حينا من الزمن ، الى ان كـانت تلك الرسالة البريئة ، واذا انا يحظر علي ان اتخذ لامالي واحلامي نجيا كائنا من كان

ثم تصرخ :

« لقد كتبت على الوحدة والعزلة ، وانني لافني شيئا فشيئا ، وان اعصابي لتتحطم تحت ضربات هذه الحياة القاسية ، فمتى يدنو يوم الراحة الكبري ؟ متى ... »

وهكذا تتمنى شاعرتنا الموت لانـه يريحها من القيود المادية الروحيـة المفروضة عليها ... وفي رسالة ثالثـة تردد نفس المعنى وتقول :

« ماذا اقول ؟ انا خائفة ... خائفة . ان قلبي يكاد ينفجر في صدري مما يملؤه ، انا لا استطيع ان اقوم بكل هذا العبء . فخذ انت بيدي ناشدتك الله ، واعني على مقاومة هذه العواطف الجامحة . اتوسل اليك ان تقطع رسائلك عني ، لا ، لااريـد ان تكتب الي بعد اليوم . كن عـوني على هذا البلاء العظيم . انني اضيـق به ولا اطيق له احتمالا . فوداعا ، وبرغـم قلبي اقولها ، انها كلمة اجد فيها مذاق الموت ، ساذكرك ماعشت ، سيحن اليـك قلبي مادام في قلبي نسمة من الحياة »

ولكن الصلة بينهما عادت من جديد .. واستمرت رسائلها خائفة مضطربة حزينة وكان لابد أن تنتهي هذه التجربة العاطفية بالفشل ، ليس فقط بسبب البعد بين البلدين ولكن لسبب آخر هام هو « اسرة الشاعرة » التي جعلت من تقاليدها الا تتزوج الفتاة الا من الاسرة نفسها ، او أن تتزوج من اسرة من نفس البلد وفي نفس مستواهـا الاجتماعي ، أو ان تظل حبيسة بيتها بلا زواج الى الابد !

هذه هي الشاعرة التي عبرت عن مشكلتها في رسائلها ، وعبرت عنها في شعرهـا الذي لانستطيع أن نقول عنه شيئا الان . اما الشـاعر فقد سجل تجربته في عشـر قصائد تضمنها ديوانه الجديد ، وكل هذه القصائد هي تعبير رومانسي جميل عـذب يشكو من الحرمان والفشل ، ويبكـي الحب الضائع ، ولم يكن امام الشاعر ان يفعل اكثر من هذا ... فالفشـل والحرمان هما النتيجة الحتمية لتجربة من هذا النوع

... يبدو من تلك المسافة الكبيرة البعيدة بينه وبين حبيبته :

يامن احن اليـها وهي نائيـة
ومن ترفرف روحي حول مغناها
قضى الزمان على روحي بغربتها
عن مهد حبي فابكاني ، وابكاها

وهو يشكو من أن حبه لايقوم الا على مجموعة من الاوراق والرسائل المتبادلة بينه وبين حبيبته :

وما التقينا سوي روحين رفرفتا
على رسائل حب كم بعثناها
تذكـري كلمات في رسـائلنا
يمضي الزمان . ولايمضي بمعناها
تذكري كم سهرنا الليل نكتبهـا
ونسكب القلب دمعا في ثناياها
تلك الرسائل مازالت تعذبني
لانها وحي ايام اضعناها .

فقد ضاعت هذه الايام بلانتيجة ولاثمرة .. لقد انتهى الحب ، وفشلت التجربة ! وهكذا انتهت هذه التجربة العاطفيـة الرقيقة ، فتزوج الشاعر ، اما الشاعرة فما تزال حبيسة سجنها الاجتمـاعي ، ليس بينها وبين الدنيا من صلة سـوى شعرها الحزين الذي يعبر بصدق عن روحها ... وهكذا كانت التجربة التي وقعـت منذ خمسة عشر عاما وسجـلتها هـذه القصائد للشاعر ابراهيم نجـا ، والتي تفيض براءة وعذوبة ، ورقة وسهولة ، والتي تصدر عن خيال رومانسي صادق حزين .

كذلك خرجنا من هذه التجربة بقصائد اخرى للشاعرة ... التي سوف يعـرف الناس قصتها في يوم من الايام .

رجاء النقاش

من حياة تيمور .. فى خطاب إلى زكى طليمات !

والكتالوجات التي تصدرها بعض المطابع والمكاتب كل شهر . وحتى اسم الطابع والناشر .. والمؤلف ..

يقول تيمور فى احدى رسـائله الى زكى طليمات :

– هل تعلم يازكى أن عندى شعورا غريبا بأنى لن أكمل مجهودى .. ولن أنمه ولكنه شعور غامض مبهم سأنتصر عليه بقوة ايمانى .. انى موقن اننى سأصل فى يوم من الايام لاخراج شىء فنى تام . لا أعلم متى ، وربما لا أصل اليه ، ولكن اللذة التى أشعر بها فى العمل لهذا الطريق واعتقادى بأنى سائر فى سبيل النجاح هما قوتى كلها .

ويختتم تيمور خطابه الى صـديقه زكى بقوله :

– هذه بعض مكنونات قلبى فدفتحته لك .

ان ابلغ وثيقة تسجل – بقلم اديب – مكان عليه الريف قبل سـنة وثلاثين عاما هى تلك الرسالة التى كتبها تيمور فى ١٤ مارس سنة ٢٦ الى زكى طليمات

انه لم يكن يعلم ماسوف يحل بالريف بعد تلك السنين .. مهما يقصر الزمن أو يطل .. **انه لم يكن يتنبأ بما يخبئه القدر من مفاجآت سعيدة للريف على يد جمال عبد الناصر .. الذى حرر الفلاحين من العبودية .. ورفع قدرهم لاول مرة منذ آلاف السنين ..**

ان الصورة البشعة التى يضمهـا تيمور للريف وسكانه فى تلك الفترة فى رسالته التى سنقرأ سطورها بعد .. تجعلنا نؤمن بضرورة الاهتمام بالريف .. بتمثيل سكانه فى مجلس الامة بأكبر نسـبة .. لنعوض مافاته .. ليسترد حقه فى عهد التحرر المجيد ..

وهذه هى رسالة تيمور :

يوم ١٤ مارس سنة ١٩٢٦

الجزيرة – شارع الامير حسين

عزيزى واخى زكى

وصلنى خطابك الاخير منذ أسبوع وقد تركته فى درج مكتبى وسافرت مع الشقيق اسماعيـل الى العزبة حيث أمضينا سويا يومين كاملين فى الشرقية للتفتيش والمعاينة . وقد سبق أن ذهبت مع الشقيق قبل هذه الدفعة مرة سابقة منذ شهر . واعتقدت على أثر رجوعى من الريف فى الدفعتين أنى بلغت مبلغا عظيما من (الحمارية) فى أمور الزراعة والادارة . وبحثت نفسى كثيرا .. وعزمت ان أصلح مافات فطلبت من الشـقيق اشراكى فى السـفر كل دفعة . وعاقد شمرت عن ساعد الجد واعتزمت العمل الجدى فى الادارة والزراعة بقدر ماتسمح به صحتى وما يسمح به وقتى لازيل عن نفسى وصمة (الحمارية) التى نلتها باستحقاق تام والحمد لله ..!

وعندما رجعت من العـزبة أردت أن أكتب لك ردا على خطـابك الكراسى العظيم .. لن أكتب لك عن العزبة فلا شىء يسترعى انتبـاهك : مرور على الاطيان . ركوب البغال مدة سـاعات متوالية تشعرك بالام مبرحة فى (الالية) .. وجـــوه متكررة وســماع شكايات وتظلمات .. تقديم عرائض .. مناقشات فى الزراعة الضعيفة والقوية وسماع محاضرات عن المصارف والرشاحات والخلجـان .. خنـاقات بين ضعيفة وشديدة قام بها الشقيق على أحسن حال .. معـاينة بوابير الميـــاه والتفتيش على العزب ومراقبة المنـازل المهدمة ... شىء يطول شرحه ايهـا الصديق ... ولكنى خرجت من هـذه الزيارات والمعاينـات والتفتيشـات بمعلومات كبيرة جدا . ولكنها معلومات وبا للاسف مؤلمة . لقد دخلت بنفسى منازل هؤلاء الفلاحين بعـد ما تفقدت الحارات الضيقة المتعرجة فاذا بهـذه المنازل – لا واستغفر الله بل هـــذه الزرائب – بل هذه الاوكار – بل هذه المغاور .. سمها كما تشاء اذا بهـا أماكن أستحى من أن أربى فيهـا بعض الـكلاب الكلبة . وفى هذه الحارات المنخفضة تارة والعاليـة أخرى ماذا رأيت .. رأيت الاقذار هى والاطفال والكلاب واحدة لافرق بينها .. دخلت الطاحونة وسمعت دقاتها المنتظمة فشعرت كأنى انتقلت آلافا من السنين الى الوراء البست هذه الطاحونة هى هى بعينها الطـاحونة التى كان يستعملها فـلاح الفراعنة وفلاح الرومان .. وشـاهدت رجلا يغزل ثم ينسـج غزله على آلة بدوية Primitif فسـألته ماذا يعمل فأجابنى بلهجة بسيطة جميلة وهو يشتغل على منسجه انه ينسج لاهـل العزبة جلابيبهم ، وان الجلباب يتمهق بحر شهر او أكثر (نسجا) غير الغزل وقد ختم كلامه بالدعاء لى (من غـير مناسبة) وأنه استبرك بقـدومى وانه سوف يربح هذا الشهر .. الخ

هذه صورة ايها الصديق ما زالت ولن تزال عالقة برأسه . صورة بشعة للجهل والظلم والفقر والســذاجة .

ولا أكتمك انى شعرت بشىء من الاشمئزاز عندما قدموا لى وللشقيق ولجماعة النظار طعام الغداء الذى استهلوه بديك رومى ثم اتبعوه بست أصناف من اللحـوم والبقول والخضار وختموه بقشطة مترد وعسل نحل وفاكهة . ولا أكتمك ايضا اننى كدت أصاب بالتخمة بينما الرجل النساج مصاب على التوالى بالجوع وهو مع ذلك يدعو لى ويستبرك بقدومى .. بالقحة الطبيعة ويا لظلم الانسان .. ألم يصب تولستوى عندما وزع ثروته جميعها على الفــلاحين . ولكنى غير تولستوى ويستحيل ان افعل مافعل الا اذا وصلت لدرجة ايمانه بمبادىء العدل والمساواة .

ثم رواية

La mort de Siegefred.

وتتمتها (الانتقام لموت سيجدفريد) وهما روايتان فى غاية الاتقان (فلم المانى) يصور تصويرا رائعا القرون الوسطى وقد اعجبتنى جدا . أما الاوبرا فاعطونا رواية فالستاف Falestaff وهى ليلة الوداع وقبلها شاهدنا رواية طليانية الموضوع اسمها (سينادلايفا) وفى ٢٠ الجارى ستشرف الكرسال الانسة كلارا طنبور وجوقتها الكوميدى وبالطبع بدات أضع يدى على جيبى ..

والان أيها الصديق أختم خطابى ولو ان لدى ما أقوله . ولكنى لا أكتم عليك بأنى تعبت من الكتابة .

شقيقى اسماعيل يهديك سلامه الكثير وقد وصله خطابك وهو يشكرك جدا ويدعو لك بالنجاح .

كتابى الشيخ سيد العبيط كاد ينتهى طبعه وقد استلمت منه فعلا ٣ نسخ فقط وسأرسل لك واحدة عند استلام بقية النسخ وارجوك ان تقرأ القصة الاولى منه فى ساعات فراغك وتخبرنى برأيك (الحقيقى) عنها بالاخلاص الذى عودتنى اياه لان هذه القصـة اعتبرها أرقى قصصى جميعها وسأحدثك فى خطابى الاتى عن مذهبى الجديد وطريقتى التى احتذيها الان فى الكتابة . وعن مقدمة كتاب (رجب افندى) لا تخف لن تكتبها أنت . لقد حضرت مواضيعها وسأتولى كتابتها ..!

سلامى اليك كثيرا جدا وقبلاتى اليك لاتحصى . نسيت أن أخبرك بأنى سررت جدا من صورتك وقد (أرزت واحدة) ووضعتها مع المجموعة

المخلص : محمود

*** وأنت ..**

ما رأيك الآن ؟

ألست معى فى أن القـدر يمهل .. ولا يهمل ؟!

محمد نصر

هذه القصة تتحدث عنها الاسكندرية



هذه القصة تتحدث عنها حديقة الحيوانات فى الاسكندرية . . انها تروى الغرام العجيب بين مخلوف وثريا . . لقد رفض ٥٠٠ جنيه فى الشهر حتى لا يفارقها لحظة واحدة . . ان «مخلوف» هو الحارس الخاص لسيد قشطة و «ثريا» هى زوجة سيد . . . !

ان عم مخلوف هو اشهر شخصية فى حديقة الحيوان كلها !

وهو الرجل الوحيد فى العالم الذى يستطيع ان يضع راسه بكل جراة وبكل بساطة فى فم « ثريا » فرس النهر المعروف باسم « سيد قشطة » .. ومن أجل هذا عرض عليه مدير حدائق الحيوان بالمانيا مرتبا شهريا قدره ٥٠٠ جنيه ليقوم بمهمة الكلاف والحارس لفرس النهر هناك . ولكن عم مخلوف رفض وقال للمدير الالمانى :

— لا استطيع ان اترك ثريا !

حب من اول نظرة

وعم مخلوف اسمه الكامل مخلوف عبد العزيز جادو .. فلاح من المنوفية . عمره ٤٠ سنة ، متزوج وله ٨ أولاد — باستثناء ثريا وزوجها وابنتهما نصرة .

كان عاملا باحدى شركات الورق . وفى ذات يوم منذ ١٢ سنة ذهب مع زوجته وأولاده الى حديقة الحيوان .. وهناك توقف قليلا أمام « حوض » سيد قشطة .. أخذ يتأمل الوحش الضخم وهو يفتح فمه الرحيب ليتلقى كميات البطاطا التى يلقيها اليه الحارس من بعيد .. من وراء السور الحديدى ..

وضحك عم مخلوف وسار مع زوجته وأولاده ليشاهدوا الحيوانات الاخرى فى الحديقة .. ولكن منظر السيد قشطة لم يفارق خيال عم مخلوف .. وجد نفسه يعود مرة أخرى الى حوض فرس النهر .

وبحثت زوجة عم مخلوف وأولاده عنه فلم يجدوه .. ظنوا أنه ضل الطريق فى الزحام ، وذهبوا الى ادارة الحديقة ليعلنوا عن اسمه فى اذاعة الحديقة .. وهناك .. فوجئوا به يجلس فى مكتب الدكتور محمد كرم مدير الحديقة ، ويوقع على عقد العمل بالحديقة كمساعد لحارس السيد قشطة ..

واستقال عم مخلوف من عمله بالشركة وذهب فى اليوم التالى الى الحديقة فوجد مفاجأة فى انتظاره .. وجد حارس سيد قشطة .. قد مات !

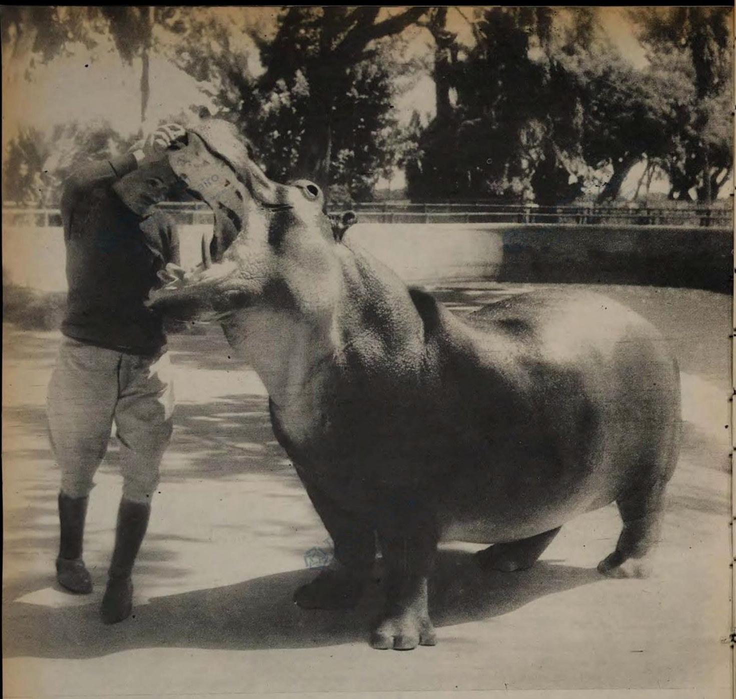
ويضحك عم مخلوف ويقول ..

— كان عمر سيد قشطة وزوجته ثريا فى ذلك الحين سنتين فقط .. لم يكن هناك من يستطيع الاقتراب منهما ، ومع



عروس الاسبوع

الآنسة منى الرفاعى تم عقد قرانها على المهندس أحمد شتا فى حفل ساهر بهيج بروف جاردن فندق الجزيرة ، وترى العروس ترتدى فستان جميل من الجيبور والدانتيل وتاج من الماس فتهانينا للعروسين .



رفض ٥٠٠ جنيه فى الشهر وقال : لا أستطيع أن أفارق ثريا ..!

مرور الايام توثقت بيني وبينهما الصداقة .. ثم تطورت الصداقة الى حب .. حب حقيقي .. وفي ذات يوم قررت أن أقوم بالمحاولة الخطيرة .. الاقتراب من الوحش وزوجته .

ونجحت فى اختراق السور الحديدى الى الحوض مباشرة .

واقتربت من الوحش فى هدوء واقترب هو أيضا منى فى هدوء .

.. وفجأة فتح فمه الرهيب ..

ومادت الارض تحت قدمى وتلوت الشهادتين على روحى .. وكم كانت دهشتى حين رأيت الوحش يقف أمامى فاغرا فاه .. ولم يفعل شيئاً أكثر من ذلك .. لم يهجم على ..

وأسرعت ألقى اليه ببعض ثمار البطاطا .. فالتهمها فى غمضة عين .

ومنذ ذلك اليوم تغير كل شىء .. أصبحت أقترب من سيد قشطة وزوجته فى أى وقت وأقوم بتدليك جسديهما بعد الخروج من الماء وتسليك «أنيابهما» فى كل مساء قبل أن يناما !

صداقة مع سيد

ويقول الدكتور محمد كرم مدير الحديقة أنه لا يوجد انسان فى الحديقة ولا فى العالم كله يفكر — مجرد تفكير فى الاقتراب من السيد قشطة .. الا عم مخلوف .. ان لهذا الرجل تأثيرا غريبا على الوحش الذى يزن خمسة أطنان من الشراسة والضراوة .. ان قوة اندفاع سيد قشطة تصل الى ١٠ اطنان ويضم فمه ٤ أنياب طول كل منها ٣٠ سنتيمترا وهى أكثر قوة وصلابة من سن الفيل بمقدار الضعف وبجانب الانياب ٣٢ ضرسا واذا فتح سيد قشطة فمه فانه يتسع لالتهام طفل فى الرابعة من عمره مرة واحدة .. وبالرغم من هذا يستطيع عم مخلوف أن يدخل رأسه كلها فى هذا الفم .. بهدوء وبساطة !

ولا يمكن لاى انسان أن ينجح فى اطعام سيد قشطة وزوجته وابنته الا اذا كان ذلك الانسان هو عم مخلوف نفسه !

لقد حدث ذات مرة أن تغيب عم مخلوف ثلاثة أيام كاملة بعد أن أصيب بالحمى ، وحاول الدكتور محمد كرم مع أطباء الحديقة اطعام سيد قشطة وأسرته .. ولكن المحاولات فشلت .. رفضت الاسرة الطعام وفضل أفرادها الجوع فى غياب حارسهم برغم ما هو معروف من شراهة سيد قشطة فى الطعام اذ يأكل فى اليوم الواحد ١٠٦ كيلو جرامات من البرسيم والبطاطا والدريس وهى كمية تكفى لاشباع ١٥٠ رجلا !

واضطر مدير الحديقة الى الاستنجاد بعم مخلوف بعد أن رفضت الاسرة الحزينة تناول الطعام .. وبمجرد أن سمع عم مخلوف الخبر نهض من فراشه وهو فى أسوأ حالاته وركب سيارة أجرة أسرع بها الى الحديقة ليطعم أسرته .

ويقول الدكتور كرم انه بمجرد أن ظهر عم مخلوف أمام سيد قشطة خرج الوحش من مياه الحوض مع زوجته وابنته وأخذوا جميعا يهتزون فى نشوة وهم يصرخون .. واحتضن عم مخلوف سيد قشطة وبدأ يلقى اليه والى أسرته بالطعام .. وعندئذ أخذوا فى الاكل بشراهة !

عملية وضع تحت الماء

ويروى الدكتور كرم قصة غريبة أخرى .. فقد حدث فى سنة ١٩٥٦ أن أشرفت ثريا أنثى سيد قشطة على الوضع والمعروف أن أنثى فرس النهر لا تلد الا تحت الماء .. وفى نفس اليوم الذى وضعت فيه ثريا كانت قنابل الانجليز والفرنسيين تتساقط على الاسكندرية أثناء العدوان الثلاثى ، وكانت الغارة الجوية عنيفة فى ذلك اليوم وسقوط القنابل كله مركز فى منطقة النزهة ..

حدث أن سقطت شظية بالقرب من عم مخلوف حاول أن يتفاداها فسقط فى مياه حوض السيد قشطة .. وغطس ..

وظن أصدقاؤه الحراس أنه أصيب .. فقد لاحظوا أنه ظل تحت الماء مدة طويلة . ولكنه خرج بعد ذلك يلهث .. ويبتسم فى نفس الوقت .. وصاح من وراء السور الحديدى :

— مبروك .. ثريا وضعت ..

أما المولودة فلم تخرج من المياه الا بعد ثلاثة شهور .. لان صغار فرس النهر تظل تحت الماء هذه المدة تخرج بعدها الى البر .

وفى اليوم الذى ظهرت فيه المولودة فوق سطح الماء خرج الانجليز من بور سعيد فأطلق عليها مدير الحديقة اسم « نصرة » .

.. ونصرة عمرها الآن ست سنوات وتزن أربعة أطنان وهى أكثر حدة وشراسة من والديها .. وبالرغم من هذا فانها لا تتناول طعامها الا اذا وضعه عم مخلوف بيده فى فمها المخيف .

مقدرش يا خواجه !

فى يوليو سنة ١٩٦٠ حضر الى حديقة الحيوان بالاسكندرية المليونير الالمانى روى الذى يمتلك ٦ حدائق حيوان فى المانيا الغربية .. وعندما ذهب لمشاهدة فرس النهر وجد رأس عم مخلوف « محشورة » فى فم الوحش .. وسقط المليونير الالمانى على الارض مغشيا عليه بعد أن تصور أن الوحش سوف يفترس الحارس ..

وأسرع الاطباء باسعاف المليونير الالمانى ، وعندما نظر الى « الحوض » من جديد وجد الحارس يداعب الوحش ويدلك له ظهره !

وطلب المليونير الالمانى مقابلة عم مخلوف .. وعندما خرج الحارس من الحوض عانقه المليونير الالمانى وهو يقول

— سأعطيك ٥٠٠ جنيه فى الشهر لو أتيت معى لحراسة سيد قشطة فى المانيا

ولكن الحارس الوفى رد عليه فى هدوء

— مقدرش يا خواجه .. مقدرش أفارق السيد وثريا ونصرة .. دول زى أولادى !

بقى أن تعرف أن مرتب عم مخلوف هو ١٢ جنيهاً فى الشهر !

فؤاد الشائل

ظل عبد الوهاب القديم

أطول مطرب فى السوق ينتشر على فوانيس النور

اغانى محمد عبد الوهاب القديمة ستشاهدها على شاشة التليفزيون ويغنيها لك مطرب جديد .. الفرقة الموسيقية التى سجل معها عبد الوهاب اغانيه ولا يزيد عدد افرادها على ٦ عازفين حولها التليفزيون الى ٣٨ عازفا . والمطرب الذى سيغنى لك بصوته حسدونى وباين فى عنيهم واهون عليك . اسمه احمد سامى .



حمدية حمدى .. او الحاجة حمدية اشتغلت فى التليفزيون بالصدفة ونجحت من بين ٢٠٠ مذيع ومذيعة تقدموا للامتحان ..

استمع عبد الوهاب الى المطرب الجديد وهو يغنى أغانيه القديمة فقال انه يذكرنى بنفسى منذ ٢٥ عاما ! وقال عنه رياض السنباطى انه صاحب احسن حنجرة تغنى المقامات الشرقية !

وقال عنه بليغ حمدى انه مطرب عام ١٩٦٢ ، أما محمد الموجى فرأيه فيه أن اداءه به صنعة ..

وقد بدأ احمد سامى حياته الفنية عندما قدمه جلال معوض فى برنامج « أضواء المدينة » فى أغنية « ياحب ايه الظلم ده » .

وقال عنه جلال معوض :

- عندما تسمع صوت احمد سامى تحس أنه يمس قلبك .. وأنا أتوقع له التألق بسرعة أكثر مما يتصوره الكثيرون

ثم قدمه فهمى عمر فى « مجلة الهوا » فى أغنيات عبد الوهاب « مريت على بيت الحبايب » ، « ياجارة الوادى » ، « حسدونى وباين فى عنيهم »

وسمع المخرج سامى أبو النور صوت احمد سامى وهو يغنى فى الاذاعة فطلبه ليقدم فى التليفزيون أغانى عبد الوهاب

ويقول المطرب الجديد أن البعض يعتقدون أننى مقلد لعبد الوهاب ، ولكنى أقدم أغانيه القديمة بطريقتى .. تماما كما تفعل فيروز واخوان رحبانى .

قلت لاحمد سامى :

ماهى أصعب أغنية قديمة لعبد الوهاب ؟

قال :

- أهون عليك .

- وأجمل أغنية قدمتها له ؟

- فى الليل لما خل .

وقد سجل أحمد سامى أغنية « حسدونى وباين فى عنيهم » مع ٣٦ عازفا واستغرقت الاغنية ١٥ دقيقة ..

أما عبد الوهاب نفسه فقد سجلها بـ ٦ عازفين فقط واستغرقت ٥ دقائق !

والمطرب الجديد مسئول عن انارة أحياء القاهرة فهو يركب الموتوسيكل ويتنقل به بين [illegible] والعباسية وبولاق وجاردن سيتى باحثا عن النور . يتمهل فى سيره ليتأكد أن كل الفوانيس الموجودة فى الشوارع مضيئة !

وصلت متأخرا ثلاثة أعوام !

والمطرب الجديد الذى يرشحه كبار الملحنين للمجد فى حوالى الثامنة والعشرين من عمره ، طويل القامة الى حد ينافس به فوانيس النور التى يشرف على اضاءتها فى طولها ..

قال أحمد سامى أن صوته قد وصل الى المستمعين متأخرا ثلاثة أعوام .. فقبل تخرجه فى معهد الموسيقى العربية بشهور ألقى القبض عليه بتهمة التخلف عن الخدمة العسكرية .

وقال أيضا انه كان مظلوما فلم يهرب من الخدمة العسكرية وكل ماحدث أنه انتقل من حى المشماوى الذى ولد فيه الى حى عابدين .. وعندما بلغ سن الخدمة العسكرية لم يستدل على عنوانه الجديد . وبعد انتهاء المطرب احمد سامى من أدائه للخدمة العسكرية التى حضر خلالها معركة العدوان الثلاثى ... بدأ يستأنف نشاطه الفنى من جديد .. فتقدم لبرنامج الهواة وأدى أمام المستمعين أغانى عبد الوهاب القديمة ثم أغنية « بفكر فى اللى ناسينى » ولم يكن قد مضى على ظهور هذه الاغنية غير أسبوع واحد !.

يا حب أيه الظلم ده

وتصادف أن استمع عبد الوهاب للمطرب الجديد فاستدعاه وسأله عن الاغنية القادمة التى سيغنيها له - وقال أحمد سامى : أغنية عربية .

ورفض عبد الوهاب السماح له بتسجيل الاغنية الا بعد أن ذهب معه الى ستوديو الاذاعة وأشرف بنفسه على بروفاتها !

ومضت أسابيع تقدم بعدها أحمد سامى لاداء امتحان المطربين فى الاذاعة وكان هو الناجح الوحيد بين ٢٥ مطربا ! وبدأ أحمد سامى يظهر على شاشة التليفزيون وقدم أكثر من أغنية فى برامج الاذاعة واشترك فى حفلات أضواء المدينة التى يقدمها جلال معوض ..

وكانت أنجح أغانيه .. أغنية لحنها الموجى . وتقول كلماتها :

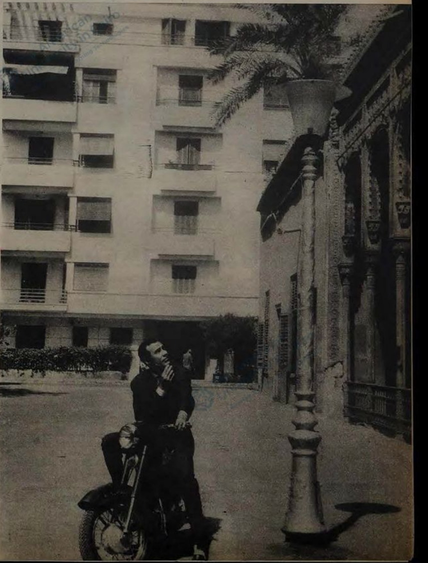
ياحب ايه الظلم ده ..
ياحب ليه تعمل كده ..

وهى نفس الاغنية التى حاول الموجى أن يبدأ حياته بها كمطرب منذ أربعة أعوام !

والمطرب الجديد يعمل الآن مراقب الانارة فى القاهرة

ويتقاضى راتبا شهريا قدره ١٦ جنيها يخصم منها كل شهر خمسة جنيهات كأقساط يدفعها ثمنا لموتوسيكل سرق أثناء عمله .

وصاحب أغنية « ياحب ايه الظلم ده » يعيش هذه الايام فى قصة حب طويلة بطلتها « بنت الجيران » التى تتتبع كل أغانيه وتجلس الساعات أمام شاشة التليفزيون والى جانب الراديو لتصفق له عندما تعجبها أغانيه - أو تظهر على وجهها علامات الغضب عندما لاتعجبها أغنية يقدمها لاول مرة !



احمد سامى .. مطرب ومسئول عن انارة احياء القاهرة قال عنه عبد الوهاب انه يذكره بنفسه منذ ٢٥ عاما ..

وفى هذا الاسبوع سيدخل بيتك أيضا وجه جديد ستشاهده على شاشة التليفزيون .. والوجه الجديد هى المذيعة حمدية حمدى التى تقدمت لامتحان المذيعين ونجحت من بين ٢٠٠ مذيع ومذيعة تقدموا للامتحان .

وحمدية حمدى مذيعة سابقة بالبرامج الموجهة بالاذاعة .. وجاء اشتغالها بالاذاعة عن طريق المصادفة .. وهذا ماحدث أيضا بالنسبة للتليفزيون .

فبعد أن تخرجت حمدية وحصلت على ليسانس الآداب بالجامعة الامريكية اشتغلت فى المؤتمر الاسيوى الافريقى .. فكانت تتولى أعمال الترجمة فى الحال من اللغة العربية الى الانجليزية فى المؤتمرات التى كانت تعقد بالقاهرة ويحضرها وفود الدول الافريقية والاسيوية .

وفى أثناء اشتغالها بالمؤتمر وصلها خطاب من الاذاعة يطلب منها التقدم لامتحان المذيعات بالبرنامج الاوربى ، والبرامج الموجهة .

وجلست حمدية أمام لجنة مكونة من احمد طاهر وعباس شديد وأمين صبرى لاختبارها فى الصوت وفى اللغة وفى الترجمة .

ونجحت حمدية فى الامتحان .. وأصبحت تشرف على البرنامج الانجليزى الموجه لاوربا ، وبلاد أفريقيا ومنها نيجيريا وغينيا وغانا والكاميرون . وتقدم حمدية أيضا برنامج مايطلبه المستمعون فى البرامج الموجهة وتقدم الاغانى وتتولى الرد على خطابات المستمعين .

وتقدم حمدية أيضا « من روائع الادب العالمى » فى البرنامج العام .

وتقول حمدية حمدى :

- اننا نقدم الاذاعة فى البرامج الموجهة بـ ٣٠ لغة الى أفريقيا وآسيا والموجهة الى ٥٠ مليون نفس ، ومنها لغة « الهوسا » وهى لغة محلية فى نيجيريا وغانا وغينيا وسيراليون ، ولغة « الفولانى » وهى لهجة من لهجات غرب أفريقيا .

معجب من نيجيريا يطلب الزواج

وبين مئات الخطابات التى تصل المذيعة حمدية حمدى كل يوم فى الاذاعة وصلها خطاب من أحد المعجبين الاثرياء فى نيجيريا يطلب يدها ومع هذا الخطاب صورة له ومجموعة من صور ممتلكاته فى نيجيريا .. وبعثت اليه حمدية تعتذر عن الزواج بحجة أنها مشغولة باكمال دراساتها .

وتقول حمدية أن اشتغالها بالتليفزيون جاء أيضا عن طريق المصادفة .. فهى لم تكن تفكر فى الاشتغال بالتليفزيون ولكن بعض أصدقائها رشحوها للعمل هناك وعندما أعلن عن احتياج التليفزيون الى مذيعات جدد قدموا لها طلبا للاشتغال.

وفوجئت عندما وصلها خطاب من التليفزيون يطلب منها أن تتقدم لامتحان المذيعات ونجحت حمدية من بين ٢٠٠ مذيع ومذيعة تقدموا للامتحان !

وحمدية مشغولة الآن بالتفكير فى اعداد برنامج جديد للتليفزيون تعرض وتلخص فيه احدى الروايات العالمية لشكسبير مثلا .. ثم عرض فصل واحد من فصول المسرحية ..

ولن يقتصر عملها على الاذاعة فقط فستحاول حمدية أن تخرج أيضا للتليفزيون .

وتقول المذيعة الجديدة :

- ان الظروف هى التى خلقت منى مذيعة .. فانا أهوى الرسم . وفى الوقت الذى كنت أستعد فيه لمشروع جديد أمارس فيه هوايتى وهو افتتاح ستوديو أقدم فيه اعلانات بالصور المتحركة للسينما .. وصلنى خطاب من الاذاعة لاتسلم عملى كمذيعة .. وغير الخطاب مجرى حياتى .

وحمدية هى المذيعة الوحيدة فى الاذاعة والتليفزيون التى تحمل لقب « حاجة » .. فهى وحيدة أمها .. وعندما ذهبت الأم لتأدية فريضة الحج لم تستطع أن تترك ابنتها وحدها فاضطرت الى أن تأخذها معها لتأدية الفريضة .. لهذا يطلقون عليها دائما .. « الحاجة حمدية »

ايريس نظمى

مجتمع آخر ساعة

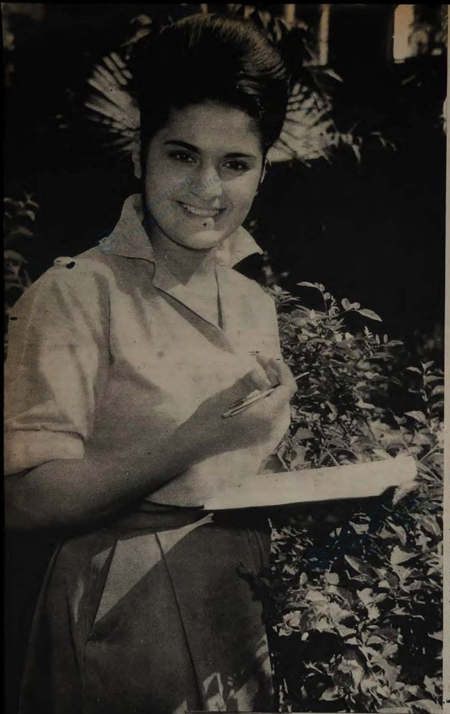
ينتقل بك إلى الدقهلية

المنصورة تستغيث:

هدموا الحدائق !

يقدمه : طارق فودة

نكتة يرويها ابناء المنصورة عن قصر الثقافة .. لقد قامت وزارة الثقافة والارشاد بهدم (حديقة التحرير) اكبر واجمل حديقة في المنصورة منذ ثلاث سنوات .. وارسى المقاول حجر الاساس .. ثم شهر افلاسه .. استنجدت الوزارة بالمحافظة .. تعاقدت مع مقاول آخر ... بدأ عمله في البنـــاء .. وفجأة اكتشف أن الرسوم مفقودة .. توقف عن العمل .. طلبت المحافظة من المهندس الدكتور سيد كريم اعادة الرسوم .. لم تصل الرسوم ولم يرتفع البناء .. ومن يومها ، وكل ابناء المنصورة يرون الاساسات الموضوعة كلما مروا امامها ، وضحكوا وهم يقولون ، لاشك أن قصر الثقافة سيبنى يوما ما ! ..



احببت ان اشير في بداية هذا المقـــال الى مشكلة قصر المنصورة لانها في حقيقة الامر ترمز من قريب ومن بعيد الى المشكلة الكبيرة التى يعانى منهـا أبناء المنصورة

.. المنصورة بلد جميل .. ولكنه مزدحـم بالناس والمبانى ؛ وهو عبارة عن شريط طويل عريض يمتد امام الكورنيش .. المجموعة

الوحيدة من الناس الذين يستطيعـون ان يتنفسوا هم اولئك الذين يسكنون في شارع

البحر في مواجهة النيل .. اما الــذيـن يختفون وراءهم ، فلايستطيعون حـــتى ان يمشوا ، الا بصعوبة .. فالشـــوارع ضيقة .. اذا وجدت .. والبيوت مزدحمة

ومتراصة في غير نظام متفق عليه .. وقـد كانت متنفساتهم تقع على الكورنيش ، وهى الحدائق ولكن الحدائق كلها فكـــرت

الدولة او المحافظة في استغلالها .. واكبرها بدىء في انشاء قصر الثقافة مكانه ... فلاأقيم قصر الثقافة ولاتركت الحــــديقة

للناس .. ثم اخذت حديقة شجرة الدر ، وهى الحديقة الثانية في المنصورة ليقام

مكانها مركز للمطافىء .. اما حديقة توريل فقد تحولت الى حديقة للحيـــوانات بلا حيوانات .. ومن يـوم وضـع الاقفاص فيها والحديقة مهجورة لايدخلها أحد ! ..

وليست المنصورة كلها على هذه الصــورة .. فهناك الحى الراقى توريل .. الذي اتخذت المحافظة مقرها فيه ، وهو احســن

حالا من المنصورة الشعبية .. ولكــن الناس جميعا ، لايستطيعون بطبيعة الحال ان ينتقلوا الى توريل ليستطيعوا التنفس .

يأتى بعد ذلك دور الشباب في هذه المشكلة .. واول شيء يمكن ان نقوله أن دار الكتب تحولت الى مخزن للاسعاف .. واذا سألت عن الكتب بعد ذلك فقد تجدها في مخـزن

بمعهد المنصورة الدينى .. حيث لايستطيـع فتاة ولا حتى فتى أن يدخل ليطلع على شيء

.. والمعهد الدينى بعد ذلك مستقل خـارج البلد بجوار الشون الخاصة ببنك مصر .

وفي المنصورة ناد للبلدية .. تحتله مجموعة من العائلات لاتتغير .. وقد يدخله كبـار الموظفين .. ولكن الشباب عـاجـز عـن

جيدة ابراهيم السعيد وناهد رياض ومهجه محمـد القهوجى ثلاث بنات متفوقات في الفتـوة وقد دخلن معسكـر القناة منذ أيام قليـــلة

تصوير حسن شه



ماجدة النجدى ، اجمل بنات المنصورة ، والاولى على مدرسة المنصورة الثانوية للبنات .. وهى كريمة الاستاذ محمد محمود النجدى المفتش بوزارة العـــدل ...

الاشتراك فيه .. السبب ان الاشتراك فيه بجنيهين وعشرين قرشا شهريا .. وقد حدث منذ ثلاثة اشهر ان تقدم السيد فتحى البغدادي عضو مجلس المدينة اقتراحا يجعل اشتراك النادي جنيها واحدا وعشرة قـــروش في

الشهر حتى يستطيع متوسطو الدخـــل ان يشتركوا فيه . وقد حول مجلس المدينـــة الاقتراح الى مجلس ادارة النادي ومن يومها ولم يعرف مصيره حتى الآن ! ....

اما سكرتير النادي فهو المهنـــدس عبد الحميد رستم شقيق الممثل المعروف رستم .. وهو يتمتع بمجموعة من المناصب

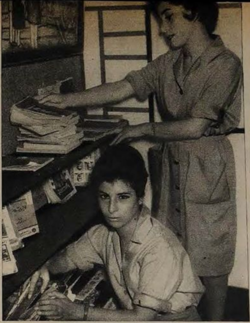
لابأس بها فهو عضو في مجلس المدينة ... وسكرتير عام للاسعاف ونائب لرئيس نادي المنصورة الاجتماعي وعضو امتياز بنادي الروتاري ورئيس الجمعية التعاونية المنتجة للخضر والفاكهة بالدقهلية ورئيس منطقة شرق الدلتا للملاكمة .. الخ .. ولاشك انه بعد ذلك لايمكن ان يعطى وقته كله للنادي البلدية الذي يعتبر اكبر متنفس لشباب البلد ..

وقد عدد لى المهندس عبد الحميد رستم الفرق الكثيرة التى يتمتع بها النـــادي .

اقلب الصفحة



فتاتان تعملان في مجالس التاهيل المهني والخدمة الاجتماعية وهما ابرز ما تتميز به جمعيات النشاط النسائي في المنصورة ٢٠



عزة القماح ونادية المنسي في المكتبة .. ان الثقافة تشغل حيزا كبيرا من اوقات الناس في الجمعيات الخيرية والمدارس



عايدة رياض ونبيله بدور من بطلات الرياضة المعروفات في المنصورة

وكلها غرف ممتازة ولكنني رغم ذلك اعترف اني لم اجد سوي تسعة اشخاص واربعة اطفال في النادي كله عندما زرته ، وكان يوم جمعة ! ..

بعد ذلك الاستاد الرياضي الجديد الذي انشيء في المنصورة .. والمشكلة رقم ١ بالنسبة لهذا الاستاد هو عدم وجود مواصلات تؤدي اليه ، وهو في الطريق من المنصورة الى مصر .. على حدود البلد .. بجوار السجن ؛ وفي منطقة صناعية غير اهلة بالسكان ! ..

ثم ناتي الى دور السينما .. ليست هناك سينما واحدة يمكن ان يدخلها موظف او شاب محترم .. فهي درجة خمسين

.. وقد قالت لى الانسة **ليلى عبد الباسط** المشرفة الاجتماعية : ان الفن هنا – في المنصورة – يعتبر خرافة .. والموظف الغريب الذي ياتى الى هنا لايستطيع ان يبقى اياما حتى يختنق ..

وقالت **ليلى عبد الباسط** ، ان المنصورة جديرة ان تغير شكلها .. فهي في طريقها الى ان تكون بلدا كبيرا خاصة بعد التفكير في انشاء جامعة المنصورة .

وقد حاولت ان اناقش هذه المسالة مع السيد المحافظ .. وتوجهت الى دار المحافظة والتقيت بشخص يدعى احمد عيسي قيل لى بانه نائب رئيس العلاقات العامة .. وقلت له انني قادم لادرس مجتمع الدقهلية . فكر مليا ثم قال ، يجب ان اقدمك الى المحافظ .. ثم انتظر لحظة **وعاد يقول ، بل يجب ان اقدمك الى السكرتير العام ولكن السكرتير العام في اجازة .. يجب ان اقدمك الى السكرتير العام المساعد .. وبعد نصف ساعة ادخلت على السكرتير العام المساعد .. وشرحت له ما اريد ..**

فوضع يده على مجموعة من الاجراس امامه ثم اذا به يقدم الى السيد المدير العام للتخطيط والمتابعة .. وقادني هذا الاخير الى حجرته .. وافهمني ان عمل ريبورتاج عن مجتمع الدقهلية يحتاج الى خرائط وسيارات ورسومات واستعدادات ... ووضع يده بدوره على مجموعة من الاجراس فمنى بعدها الى السيد نائب الرئيس العام للعلاقات العامة الاستاذ احمد عيسى .. واردت ان انفجر ، ولكنني فضلت انتظر .. وخرج بي احمد عيسى الى الشارع .. مشي بي ربع ساعة ثم عاد مرة اخري يقول .. لقد نسينا ان ناخذ السيارة .. وعدنا الى المحافظة ، ونادي السائق ، ورفض السائق ان يخرج معه .. عندئذلم احتمل .. قلت له انني افضل ما ثقمرة ان اتصرف وحدي .. وفكرت وقتها في مدي السرعة واللياقة التى كان يتصرف بها ابراهيم الغندور واحمد الكاشف في محافظة الغربية ..

السيدة الاولى

وينبغي ان اعترف ان الدقهلية بها شبكة من الجمعيات النسائية لاباس بها ...

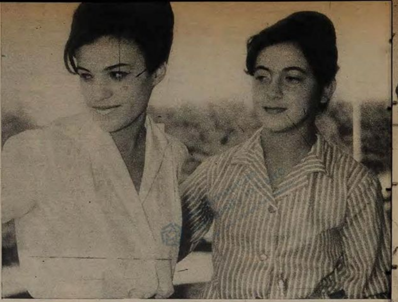
وانا اعتقد انه لولا هؤلاء السيدات ، ولولا رعايتهن لابناء مجتمعهن لفسد الامر ..

واولى السيدات اللاتى سعدت بلقائهن هي **الاستاذة فريدة حسان** المحامية .. وقد استطاعت الاستاذة فريدة ان تقودني بنفسها الى باقي الجمعيات النسائية .. والى بيوت الدقهلية . .

والاستاذة فريدة عضو سابق بمجلس المحافظة .. فكرت بعد عودتها من المؤتمر الوطني للقوي الشعبية ان تعمم دور الحضانة .. وبدات بالمراكز .. وافتتح في كل مركز دارا للحضانة .. وقد بدات بعدد ثلاثين طفلا وكل مركز ثم ازداد الى ٠٥٠.. ثم تقدمت للمحافظة بمشروع لعمل دور نموذجية .. ووافق مجلس المحافظة على



الاستاذة فريدة حسان المحامية والسيدة الاولى بالمنصورة وعضو مجلس المحافظة ورئيسة جمعية تحسين الصــحة هنــاك ..



منى وناجيه جابر كريمتى السـيدة فتحيــة عابد وهما بمدرسة المنصورة الثانوية للبنات

منح ٧٠٠ جنيه لكل دار .. وستكون دار الحضانة بطلخا هي اول دار تفتتح بعد ان منحها مجلس المدينة ١٠٠٠ متر لانشاء الدار عليها . كما قامت بعض القـرى بتنفيذ الفكرة ،وكانت اول قرية تشرع في التنفيذ هى « طنامل الغرب » ومـع دور الحضانة افتتحت الاستاذة فريدة حسان مراكز للتاهيل والتشغيل ومهمتها تاهـيل الاسر المحتاجة وتشغيلهم احيانا .. وقد نجح هذا المشروع في شربين ودكرنس والمنزلة والمطرية .. وقالت الاستاذة فريـدة ان الوعى قد انتشر بين سيدات المجتمع في كل مكان .. ففى مركز اجا مثلا قـامت سيدات المجتمع بانارة البلد عن طريق فوانيس ، مثل فوانيس رمضان وتعليقهـا على ابواب البيوت .. وهكذا اضـيئت البلد . وفي قرية « ميت العامل » تقدم السيدات الى السيدة المحتاجة بعض المال تستطيع ان تنشىء لنفسها به صناعة ترتزق منها ثم تقوم هذه السيدة برد المـال ان استطاعت بعد مدة طويلة .

والاستاذة فريدة هى رئيسة جمعية تحـسين الصحة بالدقهلية .. وقد فـكرت في انشاء هذا الفرع لان الدقهليـة مـن المحافظات الرطبة ، ولذا فان نسبة مرضى الدرن يكثرون بها . وهى تقوم بانتزاع ابناء المصابين نهائيا ليقيموا في دور الحضانة اقامة دائمة..ثم يجد الاطفال الرعاية والثقافة والتعليم حتى يكبروا.. ومن بين الاطفال الـ ١٨ الذين انتـزعوا ١٤ طفلا دخلوا المدرسة..ثم تقوم الجمعية برعاية الاسـر ومن بين عضـوات الجمعية السيدة سوزان عقداوي والسيدة سناء السيد وكيلة النيابة الاداريــة والسيدة نجاة واصف المحاسبة والدكتورة فوزية الموجى ومن رباب البيوت العضوات السيدة وفاء حمد والسيدة اجـلال ابو الذهب والسيدة فتحية عابد والسيـدة كاميليا كيرلس وبعد جمعية تحسين الصحة توجد « جمعية سيدات الدقهلية » لتاهيل ورعاية الاسر .. وكان الغرض الاساسى من انشائها تاهيل اولاد الاسـرالتى تاخذ ضمانا من منطقة الشئون الاجتماعية ولكن اتضح ان هذه الاسر تتقاضى نقـود الشئون وتصرفها كما تشاء .. فقـامت الجمعية برعاية الاسرة .. تاهيل البنت .. ومنحها مكنة بعد التاهيل .. واذا احتاجت الجمعية الى البنت فانها تبقى وتاخذ نصيبا من ارباح الجمعية .. والسيدة وفاء حمد هى رئيسة الجمعية، اما الوكيلة فهى السيدة فتحية عابد ..بقى ان نقـول الاستاذة فريدة هى وكيلة نقابة المحامين بالدقهلية ومقررة النشاط النسائى بالمحافظة

والسيدة فتحية عابد الى جانب عملهـا وكيلة لجمعية سيدات الدقهلية فهى سكرتيرة جمعية الهلال الاحمر ، هذا بعد تكويـن المجـلس الجديد ، ومعها سـيدتان اخريان هما فريدة حسان وســوزان عقداوي وباقى الاعضاء هم الدكتور على عثمان ، والدكتور الفونس حلمى والدكتور عبد السلام زين العابدين رئيسا.. والسيدة فتحية هى امينة صندوق جمعية تحسـين الصحة .. وقد ظهر نشاط السيدة فتحية بشكل واضح ايام بورسعيد عندما خدمت في جمعية الهلال.. وهى سيدة مكافحة ، فقد توفى زوجها منذ ١٢ سنة واستطاعت ان تقوم وحدها بتربية اولادها الخمسة حتى تزوج ولداها وبقيت البنات الثلاث عايدة بكلية بنات عين شمس وناجيـة بالمنصورة الثانوية بنات ومنى في السنة الاولى بالمنصورة الثانوية ايضا بعد ان حصلت على ٨٣ في المائة في الاعدادية .

ويراس الدكتور عبد المجيد الفار جمعية الاسعاف وهو يعيش وحده في المنصـورة بينما تعيش اسرته في القاهرة ، وهو خلف للدكتور الفونس حلمى الذي كان رئيسا للجمعية ..

ومن السيدات المعروفات بنشاطهن داخل المحافظة - السيدة فهيمة الحديدي ناظرة مدرسة المنصورة الثانوية للبنات ..كانت عضوا في المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية.. وهى من كفر ابو ذكرى مركز دكرنس،ولذلك فان مجهوداتها تنقسم بالتساوي بيـن المنصورة وبين بلدها كفر ابو ذكري فهى عضو عامل في مجتمع هذه القرية.. تقضى شهرا فيها تؤدي فيه بعض حقوق قريتها فيها .. وهى غالبا ما تقوي الناحيـة الصحية في البلدة بالنسبة للسيدات هناك على وجه الخصوص..والسيدة فهيمة لها ولد اسمه حازم ١٠ سنوات ونادية ٩ سنوات ..

وتاتى بعد ذلك السيدة سوزان عقداوي وهى اقدم عاملة في مجال الخـدمة الاجتماعية في محافظة الدقهلية .. فمنذ كانت في المدرسة الابتدائية دفعها والدها المرحوم الدكتور عقداوي هى واخواتهـا الى الاشتراك في الجمعيات الخيرية ،وقد تم اختيارها عضوا في مجلس ادارة جمعية صديقات الكتاب المقدس وهما في السنة الاولى الثانوية . ثم سكرتيرة للجمعية.. ثم عضوا في مجلس ادارة سيدات الدقهلية ووكيلة لجمعية تحسين الصحة ، والهـلال الاحمر ، وفي مجلس جمعية تدريـب الجمعيات .. وقد طلبت الجمعيـات الخيرية منها ترشيح نفسها للمؤتمر الوطنى وتم انتخابها .. والسيدة سوزان [illegible] لعمل الجمعيات ، فلا زوج ولا اولاد .. وهى تؤمن بضرورة العمل الاجتمـاعى السريع في الريف ، ولكنها في انتظـار انشاء لجنة التوعية التى اوصت بتكوينها ايام المؤتمر .

وفي المنصورة مجموعة كبيرة من الابطال والبطلات الرياضـيات والفتيـات الاجتماعيات .. منهم عاوية الشـهابى بطلة الجمهورية في الجمباز.. ونبيلة بدور بطلة الكرة الطائرة وماجدة النجـدي ، ميداليات التفوق العلمى ، وغيرهـن كثيرات ..

هذا كله مما يدفع الى القول بانـه لو اشتركت الادارة المحلية مع سـيدات الدقهلية ، وخرج الروتين من بين مكاتب المحافظة والغيت الالقاب التى تتناثر في كل مكتب من مكاتبها لاصبحت بالفعل جنة راقدة على شاطىء النيل ..

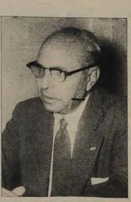
طارق فودة



عروس من المنصورة
فريدة النجـدى ، اجمل عرائس المنصورة تمت خطبتها فى الاسبوع الماضي الى الدكتور عفاف احمد صبرى استاذ الرياضة التطبيقية بكلية العلوم جامعة أسيوط . اقيم الحفل بمنزل خالة العروس الاستاذة فريدة حسان المحامية



السيدة فهيمة الحديدى ناظرة مدرسة المنصورة الثانوية وعضـو مجلس المدينة وعضــو المؤتمر الوطنى ..



المهندس عبد الحميد رستم سكرتير نادى المنصـورة



ليلى عبد الباسط مشرفة اجتماعيـة ولهـا نشـاط كبير فى المحافظة



هذه الصورة يراها ابناء الدقهلية منذ ثلاث سـنوات ، انها أسـاسات قصر الثقافة التى هدمت الحديقة الجميلة على كورنيش النيل وبقيت هكذا على وضعها

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد

اسهم الحديد . والخزف والاسمنت

وحلوان وصرف الارباح المحولة بالبنوك فورا

تحويل الاسهم الى اسمية

السويفى • ميدان التحرير بالعصافرة • ٢٥٠٦٠ الاسكندرية

طه جمعة يشترى اسهم كيما وسباهى والحديد ودمياطوالاسمنت وخلافه ١٤١ ش محمد فريد دور (٥) بالقاهرة

نظارات

بـ ١٢٠ قرشا

نظارة طبية شمبر مسلح



نظارات ستراند

حسن مصطفى وشركاه

المدير الفنى : انور خميس

عمارة ستراند بباب اللوق

سيارات

معرض سيارات القاهرة

رياض عمران

٣٢ شارع الفلكى عمارة الاوقاف ميدان الفلكى باب اللوق

يقدم مجموعة فاخرة وباسعار مغرية

احدث السيارات العالمية

كبيرة وصغيرة جديدة ومستعملة

شيفروليه امبالا ١٩٦٢

جديدة لم تستعمل ٦ سلندر نقل عادة بالدبرياج راديوالفابريقة باور ستيرنج باور بريك - هاردتوب - كاوتش ابيض زجاج ملون ضد الشمس جميع الكماليات الوحيدة من نوعها مطلوبة مخصوص من امريكا راسا

تاونس ١٧ م ١٩٦٢

سوبر دى لوكس - تكييف هواء سخن وبارد - راديو - ٢ لون - بالدبرياج - عجل ابيض ..

شيفروليه امبالا ١٩٦١

٦ سلندر بالدبرياج - نقل عادة - موش هارد توب ..

مرسيدس s ٢٢٠ ١٩٦١

جديدة

مرسيدس ٢٢٠ ١٩٦١

استعمال شخصية معروفة

مرسيدس ٢٢٠ ١٩٦١

عربيتان استعمال دبلوماسى الوان مختلفة براديو وبدون راديو

اوبل كابيتال L ١٩٦١

دى لوكس - تكييف هواء سخن وبارد - ايركندشان - راديو بثلاث سماعات تركيب الخارج - كوتش ابيض - استعمال دبلوماسى

كونسول ١٩٦١

براديو وتكييف هواء صنع الخارج وتافيل الخارج - استعمال دبلوماسى

فولكس واجن ١٩٦١

استعمال شخصية معروفة

اوبل ريكورد ١٩٦٠

١٥ حصان - ٤ باب

شيفروليه بلير ١٩٥٨

٤ باب - ٦ سلندر - بالدبرياج - كوتش ابيض ٢ لون بحالة جيدة جدا

شيفروليه بلير ١٩٥٧

٢ لون بحالة جيدة جدا براديو - بالدبرياج

شيفروليه ١٩٥٧

استيشن واجن - ٤ باب - ٦ سلندر صنع الخارج - الوحيدة من نوعها تصلح للشركات والسياحة والمقاولات - صنع الخارج راسا

ومجموعة اخرى من جميع الماركات

جميع السيارات لاتخضع لاى قرارات او نظام ولا جمارك

البيع نقدا والتسليم فورا

ويمكن معاينة السيارات بالمعرض

لجميع الاستعلامات تليفون ٢٣٠١٥

استشارات

تنبؤات المستقبل

ولحل جميع مشاكلك العائلية والشخصية والزوجية والتجارية واستشيروا المنوم المغناطيسى

فؤاد الاقصرى

١٣٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧

رياضة

احدث وارخص الادوات الرياضية فى المحل



الرياضى

٦٢ شارع البستان بمصر

١٨ حافظ ابراهيم ببورسعيد

ادوات منزلية

بياض لورا

يزيل آثار العرق

ويجعل غسيلك زى الفل



ثمن العلبة ٢

الموزعون

شركة حواء للتجارة والتوزيع

ميدان عرابى بالتوفيقية ت ٣٤١٥١

عطارة

زيت هندى بلدى يمنع سقوط الشعر ويزيد غزارته ...

محمد خضر العطار

٢٥ ...

الازهر ١ امام جامع الازهر ت ٣٨٦٥٠ ...

ماكينات تريكو

وصلت كمية محدودة من اجود ماكينات التريكو اليدوية



بمكتب انترناشيونال للتجار

٣٢ عبد الخالق ثروت ت ٤٧٥١٦

بادروا بحجز طلباتكم

تسهيلات فى الدفع

أعمال بوتاجاز



عبد اللطيف محمود ومحمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)

تركيبات - تصليحات - سيالسا بوتيهان

تحويل من غاز الى بوتاجاز

الكتب الجديدة

المطالعة النهائية

للشهادة الثانوية وما يعادلها

شرح • نقد • تحليل • اسئلة

للاستاذ عبد السلام العشرى

بمكتبة الثقافة وجميع المكتبات

ظهر فى طبعته الجديدة ١٩٦٣

سلاح التلميذ

فى امتحان القبول بالاعدادى

فى جميع المواد

احاطة شاملة للمنهج الجديد

حشد هائل من الاسئلة والتمارين

امتحانات لاحصر لها

الكتاب الذى لايمكن منافسته فى كل صفحة جهد مبذول

بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والمكتبات

بشرى لطلبة ثانية ثانوى علمى

ظهر حديثا الطبعة الجديدة من

الناصر

فى خواص المادة والحرارة

بمكتبة الوافى بالفجالة والمكتبات الشهيرة

المنار

فى اللغة العربية

للاول والثانية والثالثة الاعدادية

اجابة تمرينات كتب النحو المقررة شرح للنصوص والقراءة واجابة أسئلتها موضوعات انشائية واملائية وامتحانات نموذجية ملخص للقصص

مكتبة الاهرام بالفجالة

مكتبة الفيلم

تقدم لك اقوى قصص الافلام

قصة تينس وليامز

طائر الشباب

***

واحجز نسختك من :

رسالة من امراة مجهولة

قصة ستيفان زفايج التى مثلها فريد الاطرش ولبنى عبد العزيز

بقلم : عبد النور خليل

• فروش توزيع الاخبار

الوافى لنماذج القبول

يحقق اسمه ويضمن نجاحا ممتازا ملخص واف لكل مادة . سؤال وجواب للجغرافيا والتاريخ والتربية والعلوم والصحة بمكتبة الوافى بالفجالة وجميع المكتبات

ظهر

المفصل

• فى الادب والنصوص والنقد والبلاغة

• المفصل فى المطالعة

للثانوية العامة وما فى مستواها

الكتب الوحيدة التى تطابق المنهج ويمكن الاعتماد عليها اعتمادا مطلقا

بالمؤسسة العربية الحديثة بالفجالة والكتبات

دار المعارف تقدم الطبعة الثانية

قاموس سالم انجليزى عربى

انه احدث مجهود جامع دقيق

موبيليات

موبيليات

جوبران

تعلن لعملائها الكرام ان مقرها الجديد

٢ شارع دوبريه بالقاهرة ت ٤٥٦١١/٤٧٠٤٦

بالقرب من شارع رمسيس

محمد جاب الله

رمز الثقة والمتانة

واللوق الجميل بالاسكندرية

١٣ شارع سيزستوريس ت ٢٤٠٥١

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥

استعدادا ضخم لتاجير الشقق والفيلات المفروشة لوكس بالقاهرة وضواحيها بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات



المكتب العقارى للايجارات

على احمد

٢٦ ش عدلى عمارة فيلبس ت ٥٥١١٥

شقق مفروشة وفيلات بوسط القاهرة وضواحيها

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب

تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات



مستحضرات تجميل



كريم

أوبيلكا

لازالة الشعر

• خالى من الرائحة

• سريع المفعول

دكتور ناظم شفيق غالى

بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

يطلب من جميع الصيدليات



الابطال الدوليون يلعبون الورق ، وسط فترات الاستراحة بين المباريات المختلفة .. انها اللعبـة الوحيـدة التى اتفقوا عليهـا بعد الرماية ! . . .

آخر ساعة كانت هناك

اضبط

أبطال الرماية يلعبون الورق وسط المباريات !

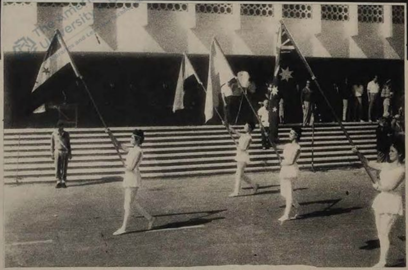
فى نادى القوات المسلحة بالهرم ..واثناء المباريات الدولية فى الرماية ، التى جرت خلال الايام الماضية.. استطاعت عدسة (آخر ساعة) أن تضبط هذه الصورة .. لقدكان اللاعبـون الدوليون يتسلون بلعب الورق وسط المـباريات المختلفة !.. ويبدو أن لعب الورق كان بمثابة اللعبة الدولية الثانية التى يستطيعون التفاهم عليها بسهولة !..

وفى خلال الـ ١٤ يومـا التى بقيت فيها المباريات الدولية ،كانت عدسة آخر ساعة تراقب جميع اللاعبين..ولم تكن صور الانتصارات التى أحرزها اللاعبـون فقط هى التى سجلتها ، وانما قامت كذلك بتسجيل قصص الحب التى نشأت بين اللاعبين ..

فقد نشأت بين دلجو بورودوفا الروسية وبين احد الابطـال من زملائها قصة حب .. وغادر الاثنان القاهرة ـ ضمن الفريق الروسى ـ بعد ان اتفقا على الزواج فى روسيا بعد اسبوع واحد !..

وقصة ثانية .. بطلتها مسز هوربر الفرنسية .. وهى احدى المنظمات فى البطولات الدولية ، بدأت حياتها ضاربة منـذ عشر سنوات ، وعاشت قصة حب طـويلة ،فقـد أعجب بها مدربها ، وبادلته الحب .. ولم يستطع الزواج بهـا لانه كان متزوجا .. وتدخلت الاقدار . ماتت الزوجة الاولى فجأة ، وافسحت الطـريق للبطلة الصاعدة ، وتقول هوربر انها تؤمن بأن من يشرب ماء النيل لا بد أن يعود اليه ، ولذلك فقد جاءت اليه اكثر من مرة ..

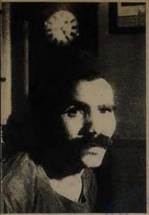
والقصة الثالثة تدور حول المهراجا الهندى ، واسمه كارى سنغ وهو بطل الهنـد فى الرماية ، جاء ليشترك فى البطولة على نفقته الخاصـة ، واحضر معه سكرتيرته الخاصة ، وذخيرة تعـادل ضعف ذخيرة قريته كاملة .. ولم يخلع زيه الوطنى طوال المباريات !



طالبات معهد التربية يرفعن اعلام الدول المختلفة فى الحفل الختامى ..

طلعت خيرت وزير الشباب يختتم المهرجان نائبا عن الرئيس ، ويصفق للفريق الروسى الفائز بكاس جمال عبدالناصر





آخر خط في الصعيد يعترف :

لماذا قتلت ؟

أنا آخر خط في الصعيد .. !

أنا أبو ضيف الذى كان أهالى اسيوط يسموننى « وحش الجبل الشرقى » ! أعيش الآن وراء قضبان السجن فى انتظار حكم الاعدام .. اننى لا أنام ابدا .. شبح المشنقة يطاردنى كل لحظة .. أشباح الضحايا تتراقص حولى فى الظلام .. ! اننى اعترف .. اعترف لاول مرة !

بعيونه الزائغة التي كانت لاتستقر في اتجاه واحد ، وبشاربه الكثيف الذي يزيد ملامح وجهه قسوة وصلابة ، وبمحاولاته العديدة لتحطيم اغلال يديه اللتين كانتا تتلويان في قوة وهما معقودتان خلف ظهره .

.. خرج الينا وحش الجبل الشرقي « ابو ضيف سالم » من الحجرة المكتوب عليها كلمة اعدام ليقول لنا :

– ايه اللي جابكم هنا .. عايزين مني ايه ؟ ..

قلنا له :

– الا تذكرنا ؟ .. لقد سبق ان ارسلت الينا خطابا عقب صعودنا للمطرود هدية في الجبل الغربي .. وطلبت منا في ذلك الخطاب ان نقابلك في الجبل ، ولكن المقابلة تمت في ليمان طرة التي كنت قد سلمت نفسك اليه ؟ ..

وعندما جلسنا مع وحش الجبل الشرقي وجها لوجه في سجن اسيوط

قال : انا ماجتلتش شيخ الخفر .. انا صحيح ارتكبت الجريمة الاولى ... جتلت معبد مهران .. جتلته لانه جتل ابويا !

قلنا له :

ولكن جريمة قتل شيخ الخفر ثابتة عليك بشهادة الشهود ؟ ..

وتدخل في هذا الوقت المقدم زغلول شلبي مامور سجن اسيوط محاولا بث الهدوء والاطمئنان في نفس ابو ضيف سالم ..

وقلنا له :

– نعدك باننا سنذكر كل حرف من كلامك

ونظر ابو ضيف سالم الى اعلى ، وكأنه يحصر دائرة تفكيره بالعودة الى الوراء .. ثم بدا في الاعتراف ..

قال لنا : انه نشا في مجتمع لم يجد فيه شيئا اغلى من ابيه .. وكان ابوه سالم عيسى ، فلاحا من قرية العقال بحري يعمل في الارض .. في فدان استاجره من مزارع اسمه معبد مهران .

وكان هذا الفدان لايسد رمق الاب واسرته .. الامر الذي جعله يتاخر في سداد قيمة الايجار الى صاحب الارض ولكن صاحب الارض لم يقنعه هذا المنطق .. ولم يحتمل التسويف .. واخذ بندقية وذهب مع ابنه « محمد » .. وطلب من سالم ان يدفع قيمة ايجار الفدان في الحال او يخلي يده من الارض الى الابد ..

لم يكن سالم يملك مليما واحدا من ايجار الفدان .. وكان في الوقت نفسه لايستطيع ان يترك الارض التي لاحياة له بدونها .. ولذا فما كان منه الا ان نظر الى صاحب الارض « معبد » وقال له : لن تستطيع ان تطردني من الارض او تاخذها مني الا بعد المرور على جثتي

وكانت هذه العبارة بداية مشاجرة انتهت بان مر « معبد » صاحب الارض هو وابنه على جثة سالم فعلا .. فقد سقط قتيلا من الرصاصة التي اشيع في القرية انها انطلقت من بندقية محمد ابن صاحب الارض ..

زواج لم يتم

كان ابو ضيف في ذلك الوقت شابا يافعا يستعد للزواج من احدي جميلات القرية اسمها « نجية » ..

وجاءت اليه امه وهو في بيت العروس .. كانت تلطم على وجهها الملطخ بالطين .. ثم اخذت تمزق ملابسها وتقول : تحرم عليك الدنيا يابو ضيف .. ابوك جتلوه .. دمه امانة في رقبتك يا ابو ضيف !

ولم يصدق ابوضيف في اول الامر ماكانت تردده امه .. كان يعتقد انه في حلم .. فقد كانت المفاجاة اقوي من ان يحتملها ..

قال لنا ابو ضيف :

– كنت في غيبوبة لاادري كل مايقال حولى .. وفجأة وجدت نفسى انتفض وانا اصيح : جتلوا ابويا .. ومين جتله ؟ ..

وقالت لى امى : جتله ولد معبد مهران ..

ويستطرد ابو ضيف يقول :

واندفعت بكل قوتى نحو بيت معبد مهران لاجده يجلس بمفرده امام بيته .. وقلت له في ثورة بصوت فيه بكاء : ولدك جتل ابويا يامعبد .. ونظر نحوي في برود وهو يقول : ولدي مايعرفش ابوك .. انا اللى جتلته .. واللى معاك اعمله !

ولم اشعر بما كان يجري حولى ... اندفعت نحو الاب والدم يغلى في عروقي .. وطرحته ارضا وحاولت خنقه بكل قوتى .. ولكن الناس انتزعونى من فوقه بالقوة !

وعدت الى منزلى لاقول لامى :

بحرم على الزواج قبل ماانتقم لابويا

وذهبت الى قرية بجوارنا اسمها « بنى مطير » .. وهناك استطعت ان اشتري من احد البدو الذين يعيشون فيها بندقية سريعة الطلقات ..

وطلبت من أهل الذين كانوا قد طلبوا بعضهم للشهادة أمام المحكمة ان ينكروا رؤيتهم لحادث مقتل ابى .. حتى أحصل على ثاري بيدي ! ..

وصدر الحكم ببراءة معبد مهران من جريمة قتل ابى .. وخرج معبد من المحكمة وسط زفة عائدا الى القرية .. ومنذ الساعة الاولى لخروجه كنت في انتظاره انا وشقيقي عبد الرازق .. حيث استقبلناه الاستقبال اللائق .. بثلاث رصاصات استقرت في جسده .. وسقط على اثرها في بركة من الدماء .. وارسلوني الى ليمان طرة لاقضى فيه ٢٥ سنة اشغالا شاقة .. كما ارسلوا اخى الى السجن ليقضى فيه ١٥ سنة !

اختطاف مأذون !

وقضيت في السجن ١٥ سنة .. الى ان وقع العدوان الثلاثى .. وفيه سقطت بعض قنابل الاعداء على السجن .. ووجدت امامى فرصة للهروب ، فخرجت مع احد الاشقياء واسمه « البيغان » حيث لحق بنا اخى عبد الرازق ومعه بعض الرجال في الجبل الشرقى عند البداري .

وفي هذه الفترة طلبت من خطيبتى ان تصعد الى في الجبل ، كما قمت باختطاف مأذون من العقال بحري ! وطلبت منه ان يعقد قرانها على في الجبل .. وهكذا تم زواجى بعد غيبة عن العروس استمرت لاكثر من ١٥ سنة !

وصارت حياتى في الجبل .. حياة لا تعرف الاستقرار ولا الامان .. وكانت حملات الشرطة على تزيد على اربع حملات في الشهر الواحد .. وقضت الشرطة بهذه الحملات على اخى وعلى كل رجالى .. ولم اجد امامى مفرا في تلك اللحظة وانا وحيد في الجبل – واعدائى في القرية يتربصون بى ويطاردوننى لاخذ ثارهم – سوي أن اتنكر في زي اعرابى .. واركب مع سائق من ساحل سليم بضع في سيارته اللوري شحنة من البرتقال .. وتركنى السائق في القاهرة حيث ذهبت الى ابى زعبل مشيا على الاقدام لاسلم نفسى الى مامور السجن ..

وفي نفس اليوم ، قام مامور السجن بترحيلى الى ليمان طرة .. وبعد ايام من وجودي في ليمان طرة ؛ فوجئت باننى متهم بقتل شيخ خفراء العقال بحري !

وقدمونى الى المحاكمة .. وتطوع اكثر من واحد للشهادة ضدي .. وبناء على ذلك احيلت اوراقى للمفتى للتصديق على اعدامى !

عصابة البيغان !

وعند هذا الحد سكت ابو ضيف ... وغاب في نوبة من التفكير العميق .. ثم قطب جبينه واغمض عينيه وهو يهز وجهه في الم ويقول :

– انا مش خايف من الاعدام .. انا خايف على عيلتى .. مين يرعاهم من بعدي .. انا لى ثمانى شقيقات لم تتزوج سوى واحدة فقط منهن .. وانا العائل الوحيد لهن .. كما ان لى بنتا عمرها خمس سنوات !

قلنا له :

ولكنك لم تقل لنا شيئا عن العصابة .. عن الناس الذين كنت تتعامل معهم ... عن الاشخاص الذين كانوا يتسترون عليك ويعملون باسمك ؟ ..

ونظر الينا في مرارة وهو يقول :

– ساعترف بكل هذا قبل التفاف حبل المشنقة حول رقبتى لاننى قررت ان اودع الدنيا بمفاجات يتكلم عنها الناس كلهم !

ولكن هيئة المحكمة التى حولت أوراق وحش الجبل الشرقى الى المفتى والمكونة من المستشار عبد الحميد السيد عبد الوهاب رئيسا وعضوية المستشارين محمد اسعد محمود ومصطفى محمود الاسيوطى كشفت لنا اللثام عن هذه الفترة من حياة المطرود التي كانوا يلقبونه في اسيوط بالخط الجديد ..

ان « ابو ضيف سالم » عندما هرب من السجن واعتصم بالجبل ، انضم الى عصابة البيغان .. وبدات هذه العصابة في القيام باكبر عمليات الخطف .. كانت تخطف الافراد ولا تردهم الا في مقابل ٥٠٠ جنيه للمخطوف الواحد .. وكان من بين المخطوفين مهندسون واطباء ومحامون ومدرسون ..

وكان رجال الشرطة في اسيوط وعلى راسهم الرائد **اسماعيل نجيب** رئيس المباحث الجنائية في هذا الوقت يطاردون افراد هذه العصابة بشدة .. وفي اخر الحملة التي شنوها عليهم ؛ استطاعوا ان يحاصروا افراد العصابة بجوار ضريح الشيخ احمد بالبداري .. وقتلوا في هذه المطاردة كل افراد عصابة « ابو ضيف » الباقين وكانوا خمسة !

والاهم من كل هذا ان شيخا للخفراء في قرية العقال بحري واسمه مرسال عبد الباري ، كان مكلفا بالارشاد عن « ابو ضيف » سالم .. كما كان مكلفا ايضا بالارشاد عن شقى اخر هارب واسمه عبد الرحيم عبد الهادي الذي انضم الى عصابة ابو ضيف ..

واستغل هذان الشقيان وجود شيخ الخفراء على مقربة من الجبل يبحث عن بعض المتهمين في حادث سرقة قطن ، فاطلقا عليه عدة اعيرة نارية اسقطته قتيلا فى الحال !

مفاجاة وراء الجريمة

وتكشف التحريات في مقتل شيخ الخفراء عن حقيقة مذهلة .. ان الحقيقة

طلبت من الشهود أن يبرئوا القاتل حتى

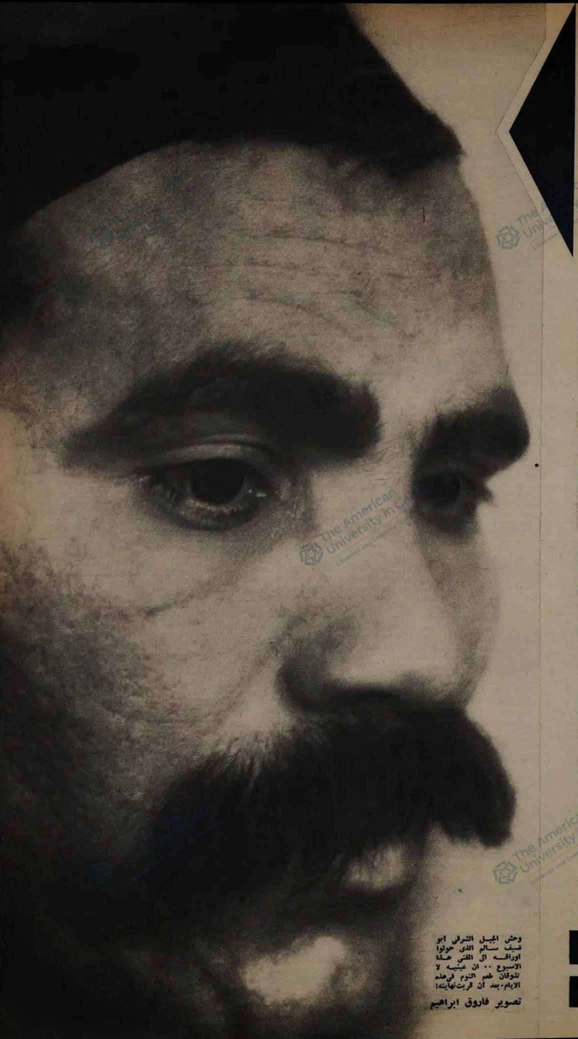
هربت من الليمان بعد ١٥ سنة وخطفت المأذون

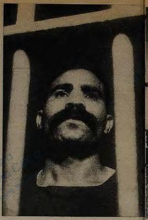


تم زفاف الآنسة امال مبارز حسنين المدرسة بالالهامية الاعدادية الى الاستاذ صلاح محمود فهمى بكلية الفنون التطبيقية



غادة على أحمد حبيب
احتفلت باطفاء الشمعة الأولى وسط حفل بهيج جمع الأهل والأصدقاء ، عقبال مائة سنة





وحش الجبل الشرقي ابو ضيف سالم الذى حولوا اوراقه الى المفتي هذا الاسبوع ٠٠ ان عينيه لا تذوقان طعم النوم فيهذه الايام٠ بعد ان قربت نهايته!

تصوير فاروق ابراهيم

تقول ان شيخ الخفراء لم يذهب الى هذه المنطقة قضاء وقدرا ٠٠ ولكنه استدرج اليها بترتيب من العمدة في العقال بحري ، وبتحريض من الخفير النظامى عمر عبد العاطى ٠٠ فهذا الخفير استطاع انيتصل «بابو ضيف» سالمودفع له ستين جنيها حتى يقضى على شيخ الخفراء ٠ وبهذا يفسح امامه الطريق لتولى هذا المنصب ٠٠

وهنا قد يتساءل احدهم : وما دخل العمدة في كل ذلك ؟ ٠٠

وتأتى الاجابة بأن الخفير النظامى كان قريبا للعمدة ٠٠ والعمدة كان لايريد هذا المنصب – شيخ الخفراء – الالواحد من عائلته ٠٠ ولذا فقد رشحه بمجردخلوه ٠٠ ولكن المديرية قالت في هذا الوقتان هناك خفيرا اقدم منه وهو « مرسال » ٠٠ وتضايق العمدة من هذا القراروأعلن استياءه منه ٠٠ وبدأت المشاجرات في هذا الوقت تزداد بينه وبين شيخالخفراء الجديد ٠٠ الى ان استطاع الخفيرقريبه من الاتصال بشيخ نجله العرب الذي يمت بصلة القرابة «لابو ضيف سالم» ٠و٠سلمه الثمن بعد ان رتب مع العمدة حكاية سرقة القطن الوهمية ٠٠

وذهب مرسال في حادث السرقة ليقبض على المتهمين ، ولكنه في الطريق وقبل الوصول الى مكان الحادث خرجت عليه عصابة « ابو ضيف » لتصرعه ٠

وذهبت النيابة بعد الحادث الى حقل القطن المسروق لمعاينته ؛ فاذا بها تكتشف ان عدد اللوزات الناقصة من الحقل عبارة عن تسع فقط ٠٠ واذ بها تجد ان القطن عبارة عن لوز اخضر لم يتفتح بعد ٠٠ وبالتالى فان قصة السرقة كانت وهمية !

وهكذا ادخلت مع « ابو ضيف » سالم وشريكه الشقى عبد الرحيم عبد الهادي ، شريكين جديدين وهما عمدة العقال بحري والخفير النظامى عمر عبد العاطى ٠٠

وبعد هذا الحادثبايام سقط الشقى عبد الرحيم عبد الهادي قتيلا ٠٠ عقب احدى مطاردات رجال الشرطة لعصابة ابى ضيف ٠٠ وسلم ابو ضيف نفسهالى السجن ؛ حيث قدم للمحاكمة ، وحولت اوراقه للمفتى للتصديق على اعدامه ٠٠

ان الخط الجديد ينتظر الآن نهايته ٠٠ ينتظر النهاية بعد سنوات من الرعب لم تعرف فيها القرى المتاخمة للجبل الشرقى طعم النوم ٠٠

ان « ابو ضيف سالم » ينتظر المصيرفي سجن إسيوط ٠٠ وعند النهاية سينزل الستار على اخر اسطورة من الاساطير التى تربعت على عرش الاجرام في الجبل الرهيب ٠٠ سينزل الستار على اخر خط !

قام بالتحقيق

كمال سعد

غاندى الاسيوطى

أنتقم لأبي !

لأتزوجها !



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

رحلة سوداء !

كانت ساعة نحس سوداء اللون ، الساعة التى سولت لى فيها النفس الاثيمة - فجاة وبدون مناسبة - ان احمل العيال واسافر الاسكندرية ، وذلك - آل ايه - لكى يستمتع المذكورون بالبلبطة فى البحر الذى سمعت من أكثر من اسكندرانى انه يكون فى هذا الشهر - البحر الاسكندرانى - مثل الحصيرة تماما .

فما كادت هذه الفكرة المجنونة تستقر فى سائر النفوس الاثيمة من افراد الاسرة حتى كنا فى السيارة نسابق الريح ، وكانت ريحا هادئة تسهل مسابقتها بسيارة فورد ٥١ ، ونبيتى كمان .

الى الرست هاوس وصلنا بعد ساعة ، وهناك توقفنا حينا لكى نتزود - السيارة وانا - بحاجتنا من البنزين والقهوة ، ثم عاودنا السير الى ما قبل الاسكندرية بثمانين كيلو ، وهناك بدأت أسمع صوتا غريبا جعلنى أسال زوجتى بقول :

- انتى جايبه معاكى ساعة الحيط ؟

- كلا - أجابت - طبعا ، فقلت مستفرجا .

- طيب المنبه ؟

- برضه لا .

ولم يكن ذلك دلعا منى ، اذ أنه كان ينبعث من الموتور صوت تكتكة منتظمة لاتفترق كثيرا عن دقات المنبه الذى يبيت بجانب سريرى ، بحيث اننى لو سمعت الموتور بعد حين يضرب لى جرسا لما عجبت !

فاوقفت السيارة وكشفت الموتور ورحت أتامله وأتحسسه - وكان ساخنا يلسع - بدون أن أصل بالطبع الى أى استنتاج ، اذ أن كل ما أعرفه عن الموتور هو أنه ذلك الشىء الذى يوجد فى مقدمة السيارة ويتكلف عند تجديده مالايقل عن مائة جنيه .

فغطيته وعاودت الرحلة ، وسرنى ذلك التغيير الذى طرأ على صوت التكتكة ، اذ كانت من قبل تكتكة رتيبة تقول :

- تك تك تك تك تك ..

أما الآن فقد داخلها شىء من الايقاع المنغم ، وأصبحت تقول :

- تك تك تتك تك تى تى تك !

وذلك بصوت يشبه النقرات الموسيقية التى تسبق الموال ، بحيث اننى سرت وفى نفسى تطلع لطيف الى أن افاجأ بصوت عبد المطلب ينبعث من الموتور قائلا :

- يا يا يا يا ليل !

ولكن ذلك لم يحدث ، وبعد حين وصلت الى احدى محطات البنزين بالطريق الصحراوى ، فاوقفتها هناك طلبا للنصح من الرجل المشرف عليها ، اذ كشف الموتور وأنصت اليه حينا ثم قال :

- دى بيبلا .

- بيبلا ؟

- أيوه ، بيبلا .

- ويعنى ايه ولا مؤاخذه بيبلا ؟

فبدأ يشرح لى ما خفى على من أسرار السيارات ، قائلا ان فى كل سيارة شىء اسمه موتور ، وفى كل موتور شىء اسمه بستون ، وفى كل بستون شىء اسمه بيبلا ، وهذا الشىء هو المصاب فى أحد البساتن الكائنة فى داخل الموتور الكائن فى داخل سيارتى .

- يعنى أقدر (سألته) أمشى بيها ؟

فقلص شفته السفلى وقال :

- يجوز .. لمدة كيلو !

- طيب والسبعين كيلو اللى فاضلين ؟

فقال لى أن هذا شىء متروك لتقديرى الخاص ، اما ان أقطع تلك السبعين كيلو سائرا على قدمى ، واما ان اعتبر البقعة التى وصلت اليها شيئا أشبه بوطن جديد اختارته لى الاقدار ، فاتكل على الله وأستقر هناك الى الابد .

كلتا الفكرتين لم تعجبنى بالطبع ، فحدثته عن تليفونات الاغاثة التى رأيتها منتشرة على طول الطريق ، وسألته هل يمكننى ان أستغيث عن طريقها ؟

- ممكن ، بس ما حدش ح يغيثك .

وذلك - كما شرح لى - لان مراكز الاغاثة لاتهتم بهذه الاشياء الصغيرة المسماة بالبيلا ، ولن تفكر فى الانتقال الى الا اذا سمعت من صوتى ما يدل على ان حادثا هاما قد وقع لى ، وذلك أن أرفع السماعة وأقول بحشرجة واضحة :

آلو .. مركز الاغاثة أنا . . أنا .. أنا .. أنا ثم تسقط السماعة من يدى وأكف عن الكلام ، فيفهم الموظف من ذلك اننى مت أو كدت ، فيتثاءب وينتقل لاغاثتى أو دفنى حسب الظروف .

- عارف (قلت للرجل) أنا ح أعمل ايه ؟

- ايه ؟

- ح أسافر بالعربية !

وضغطت على البنزين متوكلا على الله الذى لا اذكر أنه أوقعنى فى مصيبة حقيقية قط ، قائلا لنفسى وايه يعنى لو يطلع لى صوت عبد المطلب ؟!

وكان سيرى بطيئا طبعا ، وكنت أشغل الموتور وأنا طالع على الجزء المرتفع من الطريق ، فاذا وصلت الى الجزء المنحدر ونزلت بحكم الاندفاع ، الامر الذى سر الاولاد حتى قالوا أن الرحلة قد بدأت تصبر ممتعة للمرة الاولى .

هكذا - بطولة البال التى تهد الجبال - وصلت الى الاسكندرية ، وقصدت الى مكتب أخبار اليوم حيث قيض الله لى رجلا طيبا هو الزميل حمدى الشامى فاخذنى الى رجلين طيبين من أصدقائه ، توطئة لان يأخذنى الجميع الى ميكانيكى طيب من أصدقائهم ، اذ ألقى على الموتور نصف نظرة وقال فى ايجاز :

- بيبلا !

فتنهدت فى استسلام ميكانيكى وسألته عن المبلغ الذى يجب أن أدفعه للآنسة بيبلا لكى ترضى عنى ، فقال :

- بالمصنعية ؟

- أيوه .

- تمانيه جنى .

الجنى - ان كنت لاتعرف - هو الجنيه الاسكندرانى ، وهو - مثل الجنيه المصرى - مائة قرش بالضبط . ومن هنا نفهم معنى قولى للعيال عندما دخلت عليهم بعد حين بدون السيارة .

- انتو طبعا جايين اسكندرية وناويين تاكلوا سمك وكابوريا ورتشه وجمبرى وحاجات زى كده ، موش كده ؟ كده - قالوا - فقلت :

- طيب انسوا السمك .

- ننسى السمك ؟!

- والكابوريا .

- والكابوريا ؟!!

- الرتشه والجمبرى . أحسن حاجة تتاكل فى اسكندرية هى الفلافل ؟

- اللى بناكلها فى مصر ؟

- لا يامغفلين .. دكهة اسمها طعمية !

وشرحت لهم حكاية التمانية جنى ففهموا أو أظهروا أنهم فهموا ، وقالوا لى فى مسكنة :

- ونقدر نستحمى فى البحر ؟

فقلت بابتسامة كريمة واسعة :

- من الصبح للمغرب .. واللى يصطاد سمكة ياكلها بالهنا والشفا !

فهذا هو السبب فى انهم اختاروا للاستحمام تلك المنطقة الصخرية التى يعرفون انها غنية بالثروة السمكية ، ولذلك كان فزع أمهم فى غير محله فى كل تلك المرات التى رأتهم فيها وقد غابوا بالنصف ساعة تحت سطح الماء ، اذ توهمت أنهم غرقوا وغاب عنها انهم يبحثون عن الرتشة فى قاع البحر .

واليوم - السبت ٢٠ اكتوبر - تسلمت السيارة من الميكانيكى الذى أكد لى أن فى داخلها بيبلا جديدة لنج ، وأوصانى الا أسير أسرع من ستين كيلو فى الساعة ، وان أعمد بمجرد وصولى بالسلامة الى فتح الموتور من جديد لكى أصلح شيئا آخر اسمه « الكرنك » ، ذلك الشىء الذى تعب بسبب سيرى مسافة السبعين كيلو بالبيلا اللعينة التالفة ولذلك لاتعجب لتلك الرعدة التى داخلت صوتى وأنا أقول له :

- والعملية دى ٣٠ قصدى يعنى .. عاوز أقول يعنى .. تتكلف كتير ؟

- هاها .. لا أبدا .. حسبة ستين سبعين جنى !

- ها ها ها .. بس ؟!

- ها ها ها ... بالكتير .

- ها ها ها .. دنا كنت باحسبها غالية .. باحسبها حاجة بتاعة عشرة عشرين جنى !

- لا أبدا . ستين جنى بس .. ها ها .

- ها ها ها ها هاى !

ايه يعنى ستين جنيه ؟ موش تمن أكل شهر ؟ بسيطة ! لزومه ايه الاكل ؟ بناخد منه ايه غير وجع البطن ؟ واذا العيال جاعوا نبيع سجادة الصالون .. احنا موش جينا اسكندرية عشان البحر زى الحصيرة ؟ أهه فى مصر نفرش حصيره ، وكاننا لسه فى اسكندرية

ملحوظة - ١

اذا كنت تظن انها رحلة سوداء لما سلف فحسب ، فاسمع عينة من اشياء اخرى وقعت لى فى تلك الرحلة المشئومة .

* بمجرد وصولى الى الاسكندرية فوجئت بأن المياه مقطوعة عن العمارة بسبب التصليح ، واضطررت ان أغسل يدى بزجاجة كوكاكولا !

* ذهبت الى سينما ستراند لكى أشاهد الفيلم الذى تقول الجريدة أنه من تمثيل جيمس ستيوارت ، فوجدت هناك فيلما آخر ، الامر الذى اضطرنى الى مشاهدة روبرت ميتشوم وأنا أكرهه .

* بعد عودتى من السينما بحثت فى سيدى بشر كلها فلم أجد قطعة واحدة من الثلج ، واضطررت أن أشرب الكازوزة ساخنة .

* فى السيارة - نسيت أن أخبرك - زنق الولد رقم ٢ اصبعه فى الباب ، وما زال مربوطا - الاصبع لا الولد - الى الآن ولا أدرى ان كان هذا بسبب البيلا أم لا .

* اتضح لى أننى الشخص الوحيد الموجود فى سيدى بشر فى هذا الوقت من العام ، وسط عشرات من العمارات المقفلة ، أنا وقطيع من المعيز يرعى بين الشاليهات المبنية فى منطقة ميامى ! وبذلك أشعر أن ماحدث لى ليس الا نوعا مما يسمونه « بالعدالة الشعرية » ، اذ أن الشخص الذى يشذ بهذا الشكل عن المجموع يستحق أن تكسر رقبته لابيبلته فحسب !

ملحوظة - ٢

أنا أكتب هذه السطور ولم أتحرك من الاسكندرية بالبيبلا الجديدة بعد ، فاذا لم تظهر - السطور - فى مكانها وموعدها المعتاد من هذا العدد فاعلموا ان البيلا المذكورة قد تسببت فى انقلاب السيارة بى وأنا راجع ، وفى هذه الحالة أرجو بيع السيارة بالمزاد العلنى وتخصيص ثمنها لطبع كتيب يعلم الناس أسرار البيبلات الموجودة فى سياراتهم ، وهذا من ناحية ، أما عن الناحية الاخرى فهى طبعا . وصيتكم العيال .

آخر لحظة

الى القاهرة وصلت فى تمام الواحدة والنصف من عصر يوم ٢١ اكتوبر ، ووصلت سليما بدليل اننى أكتب هذه الاضافة الاخيرة . ولم تحدث فى الطريق اية متاعب ، وهذا اذا استثنينا فرقعة فى الكاوتش الخلفى حدثت مرتين ، وانشقاق اصاب اصبعى الوسطى وانا اركب العجلة ، ونماء كثيف فى لحيتى يدل على اننى سوف اجرح حتما وانا احلقها ، وحمد الله على السلامة .

محمد عفيفى



- بدون تعليق -



- قبل ما اعمل حاجه .. ألاقى أوده فاضيه عندكم



- إسأل عليه فى الدور التالت ...



- اتجوزه إزاى يابابا ... فين الشقة اللى تساعنا .



- مالك ياشاويش ... باقولك بساكن فوق السطوح -

آخر كاريكاتير — الرياضة

بريشة

رءوف



– الهزار مش فى كل وقت .. انته شايفنى دلوقت بالعب .. ؟!



(بدون تعليق)



الملاكم – حاطلع .. بس ممنوع الضرب تحت الحزام .!



– مش بيقولوا ممنوع الضرب فى المدارس



الجزمة – انتى منفوخة على ايه .؟!



– هيه دى الكورة اللى بتلعبوا بيها ؟!

آخرساعة

٢٤ اكتوبر ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة

دار اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

***

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى امين

***

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

***

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات او ٩ دولارات او ٣/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :

١ – لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .

٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية او ١٢٫٥ دولار او ٤/٢ جنيهات استرلينية .

٣ – اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى او ٢٥ دولارا او ١٥/٨ جنيها استرلينيا .

٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى او ٥٠ دولارا او ١٨/١٦ جنيها استرلينيا

٥ – امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم – توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .



إحدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار